مجموعه آثار حضرت اعلی – شماره ۸۶

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران شید الله ارکانه بتعداد محدود بمنظور حفظ تکثیر شده است و لی از انتشارات مصوبه امری نمیباشد. شهر السلطان 133 بدیع

این کتاب در تاریخ 7 شهر المشیه 133 مطابق با 10-7-35 توسط جناب نصرت الله صفار علیه بهاءالله امانتا مرحمت و بس از تهیه سواد عکس مسترد کردید

ما فی هذا الکتاب من ایات نقطة الاولی جلّ ذکره الأعلی

1 بیان عربي

2 خطبه غراء و اشارة بصعود حضرت سید کاظم رشتی علیه بهاءالله الأبهی

3 رساله ذهبیّه

4 تفسیر الهآء

5 تفسیر حرف الهآء

6 مناجات

7 دعای جلیل القدس

8 دعای دیکر

9 دعای از روی خط مبارك

الواحد الاوّل

بسم الله الاَمنع الاقدس

انّنی اَنا الله لا اِله الاّ انا و اِنّ ما دونی خلقی قُل اَنْ یا خَلقایای

فاعبدون قد خلقتك و رزقتك و امتتك و احییتك و

بعثتك و جعلتك مظهر نفسی لتتلون من عندی ایاتی و لِتدعون

کلّ من خلقته الی دینی هذا صراط عزّ منیع وَ خَلَقت کُلّشئ

لك و جعلتك من لدّنا سلطاناً علی العالمین و اذنت لِمَن یدخل

فی دینی بتوحیدی و اقرنته بذکرك ثمّ ذکّر ما قد جعلته

حروف الحقّ باذنی و ما قد نزلت فی البیان من دینی فانّ هذا ما

یدخل به الرّضوان عبادی المُخلصین وَ اِنّ الشّمس ایة من عندی

لیشهدنّ فی کلّ ظهورٍ مثل طلوعها کلّ عبادی المؤمنین قد خلقتك

بك ثمّ کلّشیئ بقولك امراً مِن لدنّا انّا کنّا قادرین و جعلتك

الاوّل و الآخر و الظّاهر و الباطن انّا کنّا عالمین و ما بُعث علی دین

الّا ایّاك و ما نزّل من کتاب الاّ علیك و ما یُبعث علی دین الّا

ایاك و ما ینزل من کتاب الاّ علیك ذلك تقدیر المهیمن المحبوب

و انّما البيان حجتّنا عَلى كلّ شيء يعجز عن اياته كل العالمون ذلك كل

اياتنا من قبل و من بعد مثل انّك انت حينئذٍ كلّ حجتنا ندخل

من نشاء فى جنّات قدس عظيم ذلك ما نبدء فى كلّ ظهور

من الامر امراً من لدنّا انّا كنّا حاكمين و ما نبدء من دين الاّ لما

يبدع من بعد وعداً علينا انّا كنّا على كلّ قاهرين وَ اِنّا قد جعلنا

ابواب ذلك الدّين عدد كلّشيئ مثل عدد الحول لكلّ يوم باباً

ليدخلنّ كلّشيئ فى جنّة الاعلى و ليكوننّ فى كلّ عدد واحد فى ذكر

حرف من حروف الاولى للّه ربّ السّموات و ربّ الارض

ربّ كلّشيء ربّ ما يُرى و ما لا يُرى ربّ العالمين و انّا قد

فرقنا فى باب الاوّل ما قد شهد الله عَلى نفسه عَلى انّه لا اله الّا

هو ربّ كلّشيئ و انّ ما دونه خلق لَهُ و كلّ لَهُ عابدون و انّ

ذات حروف السّبع باب الله لِمَن فى مَلكوت السّموات و الارض

و ما بينهما كلّ بايات اللهِ من عنده يهتدون ثمّ فى كلّ باب ذكر

اسم حقّ من لدنّا و ذكر احد مِن حروف الحىّ بما رجعوا الى الحيوة

ص ٣

الاولى محمّد رسُول الله و الّذينهم شُهدآء من عند الله ثمّ ابواب الهُدى

و خلقوا فى النشأة الاخرى بما وعد الله فى الفرقآن الى ان يظهر عدد الواحد فى الواحد الاوّل

فضلاً من لدنّا انّا کنا فاضلین ذلك واحد الاوّل من الواحد المعدد نذکُر

فی شهر البهآء قد بدءنا ذلك الخلق به ولنُعیدنّ کلّ به وعداً علینا انّا

کنّا علی کلّ مقتدرین و لقد عددت الاعداد بذلك الواحد اذ بعد

هذا لَن یَحصی و قبل ذلك لم یکمل حروف الواحد فی الایة الاولی و هُم

حضروا بقرب افئدتهم بین ایدینا و لا یری فیها الاّ الواحد من

دون عدد کذلك یُبیّن الله مقادیر کُلّشیئ فی الکتاب لعلّ النّاس فی ایّام

ربّهم یشکرون جوهر مجرّد این واحد انکه خداوند عزّ وِ جلّ

همیشه بوده و هست در عُلوّ ازل و سموّ قِدم خود و خلق هم همیشه

در صقع امکان خود بوده و هست و در هر زمان خداوند جلّ و عزّ

کتاب و حجّتی از برای خلق مقدّر فرموده و میفرماید و در سنه ۱۲۷۰

از بعثت محمّد رسول الله کتابرا بیان و حجّت را ذات حروف سبع

قرار داده و ابواب دین را عدد نوزده واحد قرار داده و

در واحد اول توحید ذات و صفات و افعال و عبادت را حکم فرموده و

مدّل بر این باب را من یظهره الله و حروف حی او قرار داده و قبل

از ظهور او ذات حروف سبع را قرار داده با حروف او که

سبقت در توحید گرفته و بعینه این واحد همان واحد قران است

که در ظاهر و باطن و اول و اخر بوده

و حجّة بعد بعینه حجّة قبل است که فرقان باشد فرق این است که

هزار و دویست و هفتاد ۱۲۷۰ سال کلمات ترقی نموده با ارواح انها

و در هر ظهوری حکم اخرت بالنّسبه بظهور قبل میگردد چنانچه

در این ظهور در مقام تکبیر اعظم از اسم حکیم اخر که ذات

حروف سبع بوده ظاهر نشده که بعدد هشت واحد مرات الله

بر مقعد خود بوده که از شدت نار محبت کسی را قدرت بر

قرب بهم نرسیده و ایه شمس وحدت در وحدت قضا گشته

هر کس ایه شهد الله انّه لا اله الاّ هو العزیز المحبوب له الاسمآء

الحُسنی یسبح له من فی السّموات و الارض و ما بینهما لا اله الاّ هو الحی

ص ۵

المهیمن القیّوم را تلاوت نماید و بعد بگوید اللّهم صل علی ذات حروف

السبع ثمّ حروف الحیّ بالعزّة و الجلال ایمان باین واحد اورده

الواحد الثّانی

بسم الله الاَمنع الاقدس

ان یا حرف الرّاء و الباء فلتشهدنَ علی انّه لا اله الاّ انا قد نزلت فی

الباب الاوّل من الواحد الثّانى ان اعرف قدرة ربّك فى الايات ثمّ

اشهد ذكراً لا نهاية فى كلّشئ ثمّ عجز النّاس عمّا نزل فى البيان فإنّ

به تثبت ما تريد ثمّ فى الثّانى لم يُحط بعلم البيان الاّ ايّاك فى اخريك

ثمّ اولئك او من شَهد على ما اريدَ فيه فانّ اولئك هم الفائزون

ثمّ فى الثّالث ما اذنت احَد ان يفسّر احدٌ الاّ بما فسرّت قل

كلّ الخير يرجع الىّ و دون ذلك الى حروف النّفى ذلك علم البيان

ان انتم تعلمون ثمّ الخير يذكر الى مُنتهى الذرّ فى علم المتّقين ثمّ دون الخير

فى منتهى الذرّ بما تشهد على دون المخلصين فلتقرئنّ اية الاولى

ان انتم تقدرون ثمّ كلّ ذلك بمثل هذا ان انتم تعلمون كلّ ذلك

ص ۶

ذلك اسم الاقدس فى اخر العود ان انتم تشهدون ذلك من يظهره الله

انتم اذا شآء الله لتوقنون ثمّ فى الرّابع ما فرّطنا فى الكتاب من

شئ ان انتم بمن يظهره الله تؤمنون ثمّ فى الخامس ما نزل فى البيان

من حرف الاّ و انّ له روح انتم بعلم البُعد تَحزنون ثمّ بعلم القُرب

تَفرحون ان تقرئنّ النّفى فتفنيهم هذا ما يثمر عند الله ان انتم تدركون

و ان تتلون الاثبات لتثبتنّه هذا ما يثمر عند الله ان انتم تقدرون

و انّما الاوّل الذّات انتم باذن الله تقربون كلّ الاحرف يرجع اليهما ان انتم

تبصرون لا تقولُنّ لا اله الاّ الله و انتم عرش نور الاثبات لا

تبصرون هذا اخذ الله عنكم و هذا رضوان الله للمقرّبين ثمّ

فى السّادس ما نزّلنا ذكر خير فى البيان الاّ لمَن نُظهره يوم القيمة

باياتى لعلّكم ايَّاه تنصرون و لا من دون ذكر خير الاّ لمن لا

يسجد له لتجعلنّه من السّاجدين و انّ بمثل ذلك نزّلنا القران

من قبل ولكنكم كنتم عن مرادى محتجبون ذلك ما طاف الليل و

النّهار عليه ثمانية واحد و انتم به فى العبادة تتوحدّون و

ص ٧

و كنتم عن سرّه بعد ما قد قُضى لمُحتجبون ذلك ميزان الهُدى فى البيان

انتم به مؤمنون الى حين ما شرق شمس العلّا ذلك من يظهره الله

ان تعملُنّ به لتؤمنون و انتم فى الرّضوان خالدون و الاّ انتم

فانيون ثمّ السّابع يوم القيامة على ما انتم تدركون من اوّل

ما يطلع شمس البهآء الى ان تغرب خير فى كتاب الله عن كلّ الليل

ان انتم تدركون ما خلق الله من شئ الاّ ليومئذ اذ كلّ للقاء الله

ثمّ رضائه يعملون و فى يوم القيمة يدرك هذا ظاهرا فلتنظرُنّ

فانّا كنّا منتظرين وليكنَكم للّه تعملون و لقد قرب الزّوال و

انّكم انتم ذلك اليوم لا تعرفون و من يكن لقائه ذَات لقائى لا

تَرضَيَنّ له ما ترضى نفس لنفس فلتذكرّن حرف الآخر ثمّ حدّكم

تعملون ثمّ الثّامن قد فُرضت الموتُ على كلّشئ عند ظهورى

عن دون حبّى و ما ابدء من امرى فانّ ذلك ما ينفعكم و

يخرجنّكم من النّار الى النّور ذلك الافق الاعلى ان انتم تُدركون

ذلك موت فى الحيوة و انّه لحقّ لا ريب فيه و انّ موت الجسد مثل

ص ٨

مثل ذلك الموت ان انتم كلتيهُما فى الحيوة لتدركون ثمّ التّاسع

انّ حرف السّين قبر كلّ من امن به يوم القيمة كلّ يُبعثون قُل انّه لحق

لا ريب فيه و انّه بما يقول النّقطه يُبعث ذلك من تقدير المهيمن القيّوم

ثمّ العاشر ما سئل العبد عمّن يظهر ذلك ما يُسئل فى القبر ان انتم بالحق

تجيبون ذلك قول الملك من عند الله ان انتم بايات الله توقنون ذلك

ايات من يظهره الله ثمّ ظلّ التّاسع مثل ظل العاشر تَستَدلّون ثمّ الواحد من بعد العشر انّ

البعث مثل القبر حقّ يبعث الله من يشآء عن انفس الاحياء من خلقه بما

يحكم مظهر نفسه كذلك انتم يوم القيمة بما ينطق من يظهره الله تبعثون

ثمّ الثّانى من بعد العشر ذكر الصّراط لحق و انتم به لتمرّون ذلك امر

من يظهره الله ان انتم يوم الظّهور به تعملون قل كلّ من قبل انتظروا

يومى فاذا ظَهَرتُ بما هم به دينهم يَثبُت فاذا عند الصّراط كلّهم واقفون

ذلك صمتهم فی الحقّ ان انتم تدرکون ثمّ الثّالث من بعد العشر

ذکر المیزان ذلك نفس من یظهره الله یتقلب الحقّ معه مثل ما

یتقلّب الظّل مع الشّمس فاذاً بعد الغروب انتم بالبیان و الشّهداء لتوزنون

ص ۹

ثمّ الرّابع من بعد العشر ذکر الحساب بمثل المیزان لحق و کلّ ما نزل فی البیان

ذلك ما یحاسب الله النّاس و کلشئ ان یا عبادی فاتّقون ثمّ الخامس

من بعد العشر انّ الکتاب لحقّ ذلك قول الله من لسانی ان انتم بالحق لتوقنون

ثمّ السّادس من بعد العشر انّ الجنّة حُبّ الله ثمّ رضائه و انّ ذلك حَق لا

عِدل له انّا کنا فیها خالدین ما ینسب الیّ فی الجنّه ذلك ما یُنسب الی من

یظهره الله اَفَلا تدخلون و انّما النّار قبل اَن تبدّل بالنّور نار الله ذلك

من یظهره الله قبل ان یعرفُکم نفسه انتم فی نار الحب تدخلون و انّه لحق

لا کفوّ له ان دخلتم فاذا انتم کلّ الخیر تدرکون ثمّ السّابع من بعد العشر

ذکر النار لن اُحبَّ ذکر من لم یؤمن بمن یظهره الله ذلك مَن لا امن من قبل

مَن ینسب الیه ینسب الی النّار ان یا عبادی فاحذرون ثمّ الثّامن

من بعد العشر الساعة انتم بما فسرَ الله فی بما فسرَ الله فی الکلمة ان

یشاء الله لتُوقنون ثمّ التّاسع من بعد العشر ما نزل الله فی البیان حدیقه

ذات عزّة الی من نُظهره لعلّکم بایاته تؤمنون الواحد الثّالث

بسم الله الامنع الاقدس

ص ١٠

انّنی انا الله لا اله الاّ انا و انّ ما دونی لو یهتد بهدای کمثل مرءات یری فیها

شمس طلعتك ذلك خلقی قل ان یا خلقی ایّای فاتّقون و انّما الاوّل فی الواحد

الثّالث ما انتم به توقنون ما یُذکر به اسم شیئ ملك لی و ما تملّکتُ

ذلك ما املِكَ قل ان یا خلقی فی ظهور الآخرة عن ملکی ایّای فاملکون

ثمّ الثّانی ما انطق به حقّ یخلق به ما اشآء ان حقّ فحقّ و ان دون حقّ

فدون ذلك ما ننطق اذ کلّ نفی و اثبات قد کون ثمّ ظهر بما ننطق قل ان یا

عبادی فاتّقون ثمّ الثّالث اذا نُظهرنك یوم القیمة بما اَبعثتُ من قبل

نرفع ما نزلت من قبل حین ما تأذن وانّا کنّا صابرین ثمّ الرّابع

ما نُزل علیك فی اُخریك اعظم عمّا نزلنا علیك فی اولئك فکن من الشّاکرین

و انّ فضلی ما نزّلنا علیك علی ما نزلنا علیك من قبل کفضل

القران علی الانجیل ذلك فضل محمّد علی عیسی قل ان یا عبادی ظهوری

فی اخر ای تنتظرون ثمّ الخامس انّ قبور الواحد تُرفع اذا تاذن

فی یوم ظهوری اذ بقولی قد رُفع من قبل ان یا عبادی الیّ فتُرجعون

ثمّ السّادس مایذکر به اسمُ شیء من دون الله خلق له و لم یکن بینهما

ثالثا قل انّی لحقّ و انّ ما دونی قد خلق بی ثمّ لی ان یا عبادی ظهوری فی اخرای

تُدرکون ثمّ السّابع لن یدرکنی خلقی لیرانی و کلّ ما نزلت من ذکر لقائی

ذلك ایّاك فی اخریك و اولیك قل ذلك اعظم الجنّات ان انتم

بعد العرفان تدرکون قل ما تنظُرُنّ الی شئ فی جنّتی الاّ و ان تدرکنّ ما

فی ذلك من رضائی ان یا عشّاق الی من نظهرهُ بالحقّ تنظرون ثمّ

الثّامن ما قد خلقنا من کلّشئ فی البیان انتم الیه تنظرون ثمّ التّاسع

ما فی البیان قد نزل فی الهیاکل کل الواحد انتم تلك الایة تقرؤن

شهد الله انّه لا اله الاّ هو الرّحمن ربّ الکرسی المنیع الله لا اله الّا

هو المهیمن القیّوم الله الّذی لا اله الّا

هو الملك السلطان القاهر الظاهر الفردا ممتنع له الاسمآء الحسنی یسبّح

لَهُ مَن فِی السّموات و الارض و ما بینهما قل سبحان الله عمّا انتم تشیرون

الله الّذی لا اله الاّ هو الحقّ العالم القائم القادر له الاسمآء الحُسنی

یسحد له من فی السّموات و الارض و ما بینهما و هو العزیز المحبوب

ثمّ العاشر ما فیها تلك الایة انتم عدد کلشئ اذا تجدنّ الرّوح

و الرّیحان تقرءون و الاّ انتم تَصمُتُون ثمّ تتفکرون شهد الله

شهد الله انّه لا اله الاّ هو له الخلق و الامر يحى و يميت ثمّ يميت و يحى و انّه هو

حىّ لا يموت فى قبضته ملكوت كلّشئ يخلق ما يشآء بامره انّه كان على كلّ

شئ قديرا ثمّ الواحد من بعد العشر ما نزل فيها فى الاية الاولى بسم الله الامنع

الاقدس انتم الى حروف الواحد تنظُرون ثمّ الثّانى من بعد العشر ما فيها فى النقطه

حرف الاوّل تدركون ذلك من يظهره الله حروف الحىّ عنده كمرات عند

الشّمس بمثل ذلك انتم فى كلّ الاسمآء و الصّفات تستدلّون ذلك جوهر البيان

يَذكُرُ نفسه من عند ربّه ما انتم اياه تذكرون انّنى انا الله لا اله الاّ انا لله الظاهر السّلطان قل ما دونى خلقى كلّ ايّاى يعبدون قل الله الله ربّى و

انتم ان

يا كلّشئ لا تشركنّ بالله ربّكم احدا و لا تدعون مع الله ربّكم الرّحمن

شيئاً ثمّ الثّالث من بعد العشر لا تسئلنّ فى اولاى و لا فى اخراى

الّا فى كتاب و لتعلمُنّ كل واحد فى مسالككم لعلّكم تتادّبون ثمّ

الرّابع من بعد العشر اذ تحفظنّ كُلَّ ما نَزلَ فى البيان كقطعة طرّز

فى الواح مقطّعه لا تكتبنّ ما يغيرّ طرزه ثمّ فى اعلى الجلد تحفظون

و من يكن عنده حرفاً دون ما ينبغى لعزّته يحجب عمله فلا تكوننّ من

ص ١٣

المحتجبين ثمّ الخامس من بعد العشر ان تومنُنّ بمن نظهّرنّه يوم القيمة

فانّكم انتم بى و اياتى فى كلّ العوالم كنتم مؤمنين و الاّ استغفروه ثمّ كنتم

اليه لتائبين ثمّ السّادس من بعد العشر لا تعملّن الاّ بما نزّلناه عليك

و لا تامرنّ الاّ به قل انّه لشمس ان يجعلنكم و اثاركم مرءاتاً ترون فيها

ما انتم تحبّون اذا انتم بالحق تقابلون ثمّ السّابع من بعد العشر لا تكتبن

اثارى الاّ على احسن خطّ على ما انتم عليه لمقتدرون و ان يكن عند احد

حرفاً دون اعظم خطّ يَحبِطُ عَملُه الاّ الصّبايا حين ما يتأدبون

ثمّ الثّامن من بعد العشر من يَنشَئُ كلماتالله قل خذ لنفسك على

اجذب خطّ ثمّ تَهَبُ من تشآء فانّ ذلك قسطاس حقّ مَتين

ثمّ التّاسع من بعد العشر ان يا عبادى فاصرفوا عَن ملكى فيما نزل عَلىّ

على ما انتم عليه لمقتدرون و ان تجدنّ من يَكن بهاء خطّه الارض

و ما عليهما فلتاتوه حتّى يَكتُبَ اسمى المهيمن القيّوم و كلّما اُمرتم على

اَعلى الخط لم يكن الاّ لتُحسبَنّ بارواح الحروف ذلك ذرّياتكم فلتجمعنّ

بين الحُسنين ثمّ ايّاى فاشكرون

ص ۱۴

الواحد الرّابع

بسم الله الامنع الاقدس

انّنى اَنا الله لا اله الاّ انا الاعظم الاعظم قد خلقتك و جعلت

لك مقامين هذا مقامى لَن يرى فيه الاّ ايّاى و من هذا تنطق

عنّى على انّنى انا الله لا اله الاّ اَنا ربّ العالمين و من هذا تستجنى و

تحمدنى و توحدّنى و تعبدّنى و لتكوننّ لى من السّاجدين هذا

واحد الاوّل من الرّابع ثمّ فى الثّانى قل ما يرجع الىّ يرجع الى الله ربى و ما

لا يرجع الى لن يرجع الى الله ثمّ الامر فى شئونه ترجعون ثمّ فى الثّالث لن اعبد مثل ما تعبدنى

بالبداء و ذلك ذات بدائك فى اخريك و اوليك حين ما

تقلب فى بطن امّك لو لم يتقلّب بما تقلّب ما ايقن ببدائى و انّك واحد

ما خلقت لك من كفو و لا عدل و لا شبه و لا قرين و لا مثال

كذلك اخلق ما اشآء و انّنى انا القادر العلّام ثمّ فى الرّابع قد

خلقت جوهر كلّشىء فى هيكل الانسان و جعلت كلّ ذات هيكل

عبد رق لمن تظهرنّه قل انّى اولى بكم من انفسكم اليكم ان يا عبيدى

الى مولاكم تنظرون ثمّ فى الخامس كلّ الدّواير ايات رقيّه لى

ص ١٥

أن هنّ ايّاى يعبدون قل اياكن و اياكم الى من نظهره تنظرون ذلك

محبوبكم كلّ بالليل و النّهار ايّاه تريدون ثمّ السّادس انّى لا اسئل عمّا

افعل و كل عن توحيدى و من نظهره يسئلون و جعلت مَن نظهره من

بعد مظهر ذلك قل ان تسئلنّه عمّا يفعل فكيف انتم بى مؤمنون و انّه ليسئلنّكم

عن كلّشيء فلا نكوننّ الاّ بالحق مجيبون ثمّ السّابع كلّ منّى بك يبدءون

و كلّ بك الّى ليرجعون ثمّ الثّامن كلّ بآياتك و ما نزل من عندك

يخلقون و يرزقون ثمّ يميتون و يحيون ثمّ التّاسع من يطّلع من البيان بملك ذلك

مظهر قهرى قل فاجعلنى اللّهم من اقهر القاهرين و لتكتبنّ اسمك و ما

تعمل لاجزينك فى رجعى على احسن ما كنت من العالمين و لتدبرّن ليوم

الظّهور تدبيراً لا يحزن الحقّ و قد امرنا ان يعملنّ بذلك كلّ المؤمنين

ثمّ العاشر لا تتعلمنّ الاّ بما نزل فى البيان او ما ينشئ فيه من علم الحروف

و ما يتفرّع على عمل البيان قل ان يا عبادى تتادّبون و لا تخترعون ثمّ تحفّفون

على انفسكم ثمّ تتصنّعون ثمّ الواحد من بعد العشر ان لا تتجاوزنّ عن

حدود البيان فتحزنون و لا تحزننّ من نفس فانّه لاعظم حد

ص ١۶

لعلّكم من نظهره لا تحزنون و من يتجاوز لن يحكم عليه بالهدى و ما يأتى

بالهُدى الاّ من تظهره بالهُدى قل ان يا اولى الهُدى بهداى تهتدون

ثمّ الثّانى من بعد العشر ان يا عبادى فلتزّلن بقاع الارض ثمّ ما فيها فى الواحد الاوّل

تصرفون ثمّ الثّالث من بعد العشر ان يا عبادى فلترفعنّ مقاعد

الواحد على ما انتم عليه لمقتدرون ثمّ الرّابع من بعد العشر ان

يا عبادى ان تستجيرن بتلك البقاع لتأمنون عند النّاس و هُم

عليكم لا يسلطون ذلك لتستجيرنّ يوم القيمة بمن بعث من باطن

مرقده لا مثل يومئذٍ بهُم تستجيرون و عليكم تفعلون ما تنفطر

السّموات و الارض و ما بينهما حين ماتسمع فما لكم كيف لا تعلمون

ثمّ الخامس من بعد العشر فلا تمنعنّ احدا اذا استجار بالله ثمّ بالحروف

الحىّ حين الظّهور فى الاخرى و قبل ذلك فى الاولى تحكمون

و انّ بمثل ذلك اذا استجار باحد احد لو يقتل فى سبيله خير عند الله

من ان يرده ان ياعبادى فتجيرون ثمّ السّادس من بعد

العشر ان يا عبادى الى بيتى تصعدون ذلك بيت من يظهره الله

ص ١٧

ذلك بيتى فلا تشترن ما فى حوله على قدر ما انتم تستطيعون ان ترفعون

ثمّ السّابع من بعد العشر ما فى حول البيت و المسجد للّه فلا تبيعون و

لتجعلنّ كلّكم فى حد ملككم كلّما تستطيعون ان تعملنّ اخباركم ثمّ الّذين

يتّجرون ما يحبّون ان يكتبون و ان مسجد الحرام ما يُولد من يظهره الله

عليه ذلك ما وُلدت عليه قُل مقعد احمد ذكرى يدخل فيه انتم

هنالك لتصلون و لا تعرجنّ الى بيتى و لا المقاعد الاّ و انتم تملكنّ ما

فى السبيل ما لا تحزنون و من يقدر ان يدخل علىّ او على البيت فلا

يعفى عنه ذلك لتدخلنّ على من نظهره ثمّ فى البيت للّه ربّكم و لتخضعنّ

له ثمّ لتسجدون ثمّ الثّامن النّاس من بعد العشر ان وقفتم على ما انتم تحبّون

من حجّ بیتی فلتوتنّ مظاهر الواحد علی سرائرهم اربع مثقال

من الذّهب ان هم علی منتهی الحُبّ بکم یسلکون و قد عفونا عمنّ

لا یقدر و من یملك و من یخدم و من یتّبع اَو یبتلی لعلّهم یشکرون

ذلك لتعرفنّ ربّ البیت ثمّ انتم من باب البیت تدخلون ذلك من

یعلّمکم علم الباطن للظاهر الظّاهر ذلك ایّای فی اخرای ان یا عبادی

عبادی فاعرفون ذلك لتعرجنّ الی من نظهره ان کان ایّاه ثمّ انتم لبیته

تصعدون فکیف انتم لنفسه لا تصعدون حینئذ کلّ الی بیتی من

قبل یصعدون و هُم عمنّ جعل البیت بیتاً محتجبون ثمّ التّاسع من بعد

العشر لولا یحزن النّسآء لا نهینّ عن صعودهنّ لما یصعبنّ فی السبیل

الّا من یکن فی ارض البیت فانهنّ اذا شئن یدخلنّ البیت فی اللیل ثمّ علی سرائرهنّ

عند مظاهر الواحد یستون و یذکرنّ ربهنّ الّذی خلقهنّ ثمّ الی مساکنهنّ یرجعن و

ان یراقبنّ حبّ ازواجهنّ و ذریاتهنّ خیولهنّ فلا تقربنّ ما تحزننّ

فان کنّ قد خلقتنّ لانفسکنّ ثمّ لذریاتکنّ فلا تختارنّ الاسفار

لتتلین و لتشکرنّ الله بما تعفون و الله علّام حکیم ان یا مظاهر

الواحد فی الالف و البآء لا تسئلنّ عن نفس فانها تُعرف حکمها ثمّ

بین یدی من جعلکم حفّاظ البیت لتسجدون و انّی لادخلنّ

البيت و انتم لا تعرفون فلتحسننّ بكلّ من يدخل بيتى لعلّكم

ايّاى تدركون

الواحد الخامس

ص ١٩

بسم الله الامنع الاقدس بالله

اننى انا الله لا اله الاّ انا الاقدم قد نزلت فى باب الاوّل

من الخامس الخامس ان ترفعنّ المسجد مقعد ما ولدت عليه على ما انتم عليه

لمقتدرون ثمّ الثّانى انتم باذنى ترفعون مساجد الحى ثمّ عدد

المصباح فيها ما انتم تحبّون لتحصون ثمّ الثّالث قد جعلنا الحول

تسعة عشر شهرا لعلّكم فى الواحد تسلكون ثمّ الرّابع انتم باسمائى

لتسمّون و قد جعلناك بهائى قُل ان يا خلقى ايّاى فاقصدون و لتسمنّ

باسم محمد ص و على و فاطمه ثمّ الحسنين ثمّ مهدى و هادى و قد جعلنا لكل

حرف من اسمك اسما قل كلّ لى و انى للّه ربّى و ما من اله الاّ الله

ذلك سُلطان العالمين ذلك محبوب العالمين ذلك ملّاك العالمين

ذلك مقصود العالمين ذلك معبود العالمين ذلك مطلوب العالمين

ذلك الهكم و مليككم ثمّ ربّكم و ملككم ثمّ سلطانكم و مالككم ثمّ موصوف العالمين ثمّ الخامس

فلتاخدن من لم يدخل فى البيان ما ينسب اليهم ثمّ ان امنوا لترّدون

الّا فی الارض الّتی انتم علیها لا تقدرون ثمّ السّادس ان یفتح ارض

ص ٢٠

ارض فی البیان یؤخذ عنه ما لم یکن له عدل لمن امر به و یحفظ نفس

ان لم یتغیر عند من یتجروا لا یتجر عنی من بهائه و یأخد حقّه من کلّ الف

یبیع و یشتری ماة فضلا من لدنّا لمن تظهره بالحق و انا کنّا حاسبین ثمّ یؤخذ

بها الهآء و یحفظ للحروف الاولی عند المؤتمنین ثمّ یؤخذ الواو للشّهداء

ثمّ یزوج به فی البیان الّذینهم لا یستطیعون ثمّ یتصرّف الملك کیف

یشاء ثمّ یؤتی کل ذی حقّ حقّه من جنده و ان زاد من شئ یصرف

فی مقاعد المرفوعه او یؤتی کل المؤمنین ذلك اقرب فی کتاب الله حتّی

و ان تکن نفساً فی ارض یؤتی شیئاً منها فضلا من الله انّه هو الفضّال

الکریم ثمّ السّابع کلّما یدخل فی الدّین و ما یملك الّذین امنوا من

دونهم یطهّر حین ما هُم یملکون فضلاً علی اذا اتجرت فی اخویك

ثمّ العالمین قل اذا نسب الشئ الی من امن بالبیان یطهّر فی الحین

ان یا عبادی فاشکرون و لتشترّن ما تحبّون من کلّ ارض لعلّکم

شیئ اللطیف لتملکون ثمّ الثّامن فلتقرّئن البیان ثمّ من ذلك البحر

لئآلیها تاءخذون و لا تنقص من تسعه عشر ایة وَ ان لَم

ص ٢١

تتعلّمن لتقولنّ الله الله ربّی و لا اشرك بالله ربی شیئا ان لم تضرّن فی یوم

رجعی من احد فاذا کنت فی قولك لمن الصّادقین و لا ینفعك هذا ان

تسمع ذکر ظهوری ثمّ تکوننّ من القاعدین ثمّ التّاسع فاذکرنی بحروف

کلّشیئ بما تذکرنی من اسمی و لو کنت بما یخطر علی قلبك من اسم من الملتفتین

ثمّ العاشر قد وهبتك الهیاکل و الدّوایر و منت علیك بذلك قل

کلّ البیان فیها لتکتبون علی شأن تسطیعون ان تقرؤن ثمّ الواحد من

بعد العشر فلتغطمنّ علی المولود خمس مرّة قائماً و انتم بعد کلّ مرة لتقولون

تسعة عشر مرّة انّا کل بالله مؤمنون ثمّ انّا کل بالله موقنون ثمّ انّا کلّ بالله

لمبدءون ثمّ انّا کلّ بالله لمعیدون ثمّ انّا کلّ بالله راضیون ثمّ علی المیّت

ستة مرّه ثمّ تقولون تسعه عشر مرة انّا کلّ للّه عابدون ثمّ بعد ما

عظمتم الله فی الاولی انّا کلّ لله ساجدون ثمّ انّا کلّ له قانتون ثمّ

انّا کلّ للّه عاملون ثمّ انّا کلّ للّه مُخلصون ثمّ انّا کل للّه عاملون ثمّ

انّا کلّ لله مخلصون ثمّ انّا کلّ لله حامدون و لتدفننّ فی البلّور او

الحجر المصیقل لعلّکم تسکنون و لتجعلنّ الخاتم فی یمینه ینقش علیه ایة

ص ٢٢

ایة امر بها لعلّکم تستأنسون قل المرء یکتب للّه ما فی السّموات و الارض و ما بینهما

و الله علاماً مقتدر منيع قُل المرء تأمر بما نزل فى كتاب عظيم و للّه ملك السّموات

و الارض و ما بينهما والله علّام مقتدر منيع ثمّ الثّانى من بعد العشر

انتم بشئ من تربة الاوّل و الآخر مع الموتى تدفنون ثمّ الثّالث من

بعد العشر انتم كتاب وصيّه الى من نظهر تكتبون ذلك ما تكتبون

الى الله ان انتم به موقنون ثمّ الرّابع من بعد العشر يطهّركم اسم الله اذاً

تقرؤن الله اطهر ستّة و ستّين مرة ثمّ النّقطة و ما يشرق من عندها

من ايات الله ثمّ كلماته ان انتم بها موقنون ثمّ من يدخل فى الدّين ثمّ ما تبدّل

كينونيته ثمّ النّار و الهواء و الماء و التراب ثمّ الشّمس اذا تجفف ان يا عبادى

فاشكرون ثمّ الخامس من بعد العشر ماء الحيوان طهر انتم به تخلقون

فلتلطفنّ ابدانكم عن ذلك لعلّكم تتلذّذون ثمّ السّادس من بعد العشر

كلّشئ لم يكن له عدل للّه ذلك لمن يظهره الله من كلّ شئ على عدد الواحد

ان يا عبادى اليه لتبلغون و اذا غربت الشّمس فلتملكنّ منّى انفسكم ثمّ يوم

ظهورى لتردون ثمّ السّابع من بعد العشر فلتقولنّ فى كلّ يوم تسعه

ص ٢٣

و تسعين مرة الله اعظم ثمّ ايّاى فاتّقون ثمّ الثّامن من بعد العشر فلتأذننّ

بالبيع و الشّرى كل عبادى اذا علموا لرضا بينهم ثمّ الّذين يتجرون ما هم بالاجل

يريدون ثمّ الحين ينقصون ثمّ التّاسع من بعد العشر ما انتم تحسبون

المثقال تسعه عشر حمص من الذّهب و الفضه و يجعلنّ الملك بهاء الاول

عشرة الف دينار ثمّ الثّانى الف دينار و ان يصغر كل واحد فلا يخرج

عن حدّ الحمص و انتم بدونها لا تصرفون فى ملككم و ليس لمن يصغره من

شئ و لا لمن لم يبلغ عنده مقدار كلّ واحد منها خمس مأة و اربعين مثقالاً

و لم يتم حولا فضلا من لدنّا لعلّكم تشكرون ثمّ بعد ذلك ان وجدتم ملكاً

لن يتجاوز عن حدود البيان اليه لتبلغون من كلّ مثقال ذهب خمس مأة دينار

و من كلّ مثقال فضة خمسين دينار لعلّ يوم ظهورى ينصر دين ربّه و لم يضطرّ

ان ياخذ قدر قيراط من دون حقّ فاذا لك ضعف الخراج لو كنت من المتقين

و لا يسئل النّاس من كتابه لئلا تحزن من نفس الاّ وانّهم لا يعلمون

بانّهم لا يعطون لانّهم يحسبون انفسهم بل قد امرت ان تحيطن كانفس

من حين ما تتولّد الى ان تقبض ما تملك من كلشئ بهائه لتكوننّ من

ص ٢۴

من الشّاكرين ما قد اذنت لم يكن الاّ من حقّ من يظهره الله قد اذنت لعبيده

لعلّهُم يستحيون عنه وهم عليه لا يحكمون و لا يحزنون و الاّ ذلك من حقّى

و حقّ اسمائى الّتى لن يرى فيها الاّ ايّاى ان يا خلقى على حروف الاولى تصلون

الواحد السّادس

بسم الله الامنع الاقدس

انى انا الله لا اله الاّ انا الاغيث الاغيث قد نزلت البيان و جعلته

حجّة من لدنا على العالمين فيه ما لم يكن له كفوا ذلك ايات الله قل كل

عَنها يعجزون فيه ما لم يكن له عدل ذلك ما انتم به تدعون فيه

ما لم يكن له شبه ذلك ما كنّا فيه لمفسرّين ذلك الالف بين البائين انتم

بالباب تدركون فيه ما لم يكن له قرين ذلك جوهر العلم و الحكمة انتم

انتم به تجيبون فيه ما لم يكن له مثل ذلك ما ينطق به الفارسيون

و انتم فى الواحد لتنظمون و لا تكتبن المستور الاّ و انتم فى الايات على عدد

المستغاث لا تتجاوزون و من اوّل العدد اذن لكم ان يا عبادى

ص ٢٥

لتدقون و اذنت ان يكون مع كلّ نفس الف بيت ممّا يشآء ليلذّون به

حين ما تتلو و كان من المتحرزين قل انّما البيت ثلثين حرفا انتم ان

تعربون لتحسبون على عدد الميم ثمّ على احسن حسن تكتبون و تحفظون

ذلك واحد الاوّل انتم بالله تسكنون ثمّ الثّانى انتم فى كلّ ارض بيت

حر ـتبنون و لتلطفنّ كلّ ارضكم و كلّشئ على احسن ماانتم عليه

مقتدرون لئلّا يشهد عينى على كره ان يا عبادى فاتقون ذلك اقرب

من كلشىء ان انتم تعلمون ثمّ الثّالث فلا يسكن فى ارض الخمس الاّ عبادى

المتقّون ثمّ الرّابع فلتسلّمن للّه و انتم تقولون الله اکبر ثمّ تجیبون الله اعظم

ثمّ المرء الله ابهی و من یجیب الله اجمل ثمّ ایّای تتقون ثمّ الخامس انّما المآء

طهر طاهر مطهّر فی الکأس حکم البحر تشهدون ثمّ السّادس فلتمحون

کلّ ما کتبتم و لتستبدلنّ بالبیان و ما انتم فی ظلّه تنشئون ثمّ السّابع

لتقربنّ البآء بالالف بما قد نزلناه فی الکتاب ثمّ ایّای فاتقون قل

فی المدائن خمس و تسعین مثقالاً من الذّهب ثمّ فی القری مثل

ذلك فی الفضه الی ان ینتهی الی تسعة عشر مثقالاً بما ینزل عدد الواحد

الواحد اذا وجد الرّضا بینهما ثمّ عن الانقطاع تنقطون ثمّ بالارتفاع ترتفعون و

لیمهرّن کلّ واحد منها ثمّ کلّ یقولون انا کلّ للّه راضیون و لقد جعل الله کلّ

جواهر الارض مهر من خلقت لمَن یظهره ذلك من فضل الله علیه لیکونن

من الشاکرین ثمّ الثّامن لا تستدلنّ الاّ بالایات فان من لم یستدّل

بها فلا علم له فلا تذکرن معجزة دونها لعلّکم یوم ظهوری فی الحین لتؤمنون

و لتقرئن ذلك و لتجعلنّه مدّ اعینکم لعلّکم یوم ظهوری لا تحتجبون ثمّ

التّاسع انتم لباس الحریر لیلة العیش تلسبون و ان استطعتم دونه

لا تلسبون و انتم اسبابکم الّتی بها فی سرّکم لتعیشون من الذّهب

و الفضه تصنعون و اذا ما وجدتم ذلك فی شأن لا تحزنون فانّی

انا ربّکم لا تینکم فی اخریکم اذا انتم بی و بایاتی تؤمنون ثمّ العاشر فلتجعلن

فی ایدیکم عقیق حمر انتم علیه لتنقشون لتشهدّن بذلك علی ان من نظهره حق

لا ریب فیه و کلّ به ثمّ له یخلقون قل الله حقّ و ان ما دون الله خلق

و کلّ لهُ عابدون ثمّ الواحد من بعد العشر قل ان یا محمد معلمی فلا تضربنی

قبل ان یقضی علی خمس سنة ولو بطرف حین فانّ قلبی رقیق رقیق

ص ۲۷

و بعد ذلك ادّبنی و لا تَخرجنی عن حد وتری فاذا اردت ضربا فلا تجاوز

عن الخمس و لا تضرب علی اللّحم الاّ و ان تحلّ بینهما ستراً فانّ تعدّیت تحرم علیك

زوجك تسعة عشر یوماً و ان تنسی و ان لَم یکن لك من قرین فلتنفق

بما ضربته تسعه عشر مثقالاً من ذهب ان اردت ان تکون من المومنین

و لا تضرب الاّ خفیفاً خفیفاً و لتستقرن الصّبایا علی سریر او عرش او کرسیّ

فانّ ذلك لم یحسب من عمر هم و لتاذننّ لهُم بما هم یفرحون و لتعلمن

خطّ الشکسته فانّ ذلك ما یحبّه الله و جعله باب نفسه للخطوط

لعلّکم تکتبون علی شأن تذهبنّ به قلوبکم عن سکره و یجعلنّکم ماء

لمن نظهره اذا ینظر الیه اعینکم یجذبکم مثل ما کنّا کاتبین و قد

اقرنتك بمن یرث لئلاّ یحزن عرش ربّك فی صغره و کلّ به لا یحزنون

قل لو شهدت لا قطع عنك ما وهبتك من ملکی ان یا عبادی فاتقون

ثمّ الثّانی من بعد العشر فلا تقرّب الطاء و القاف و ان تضطرن فتصبرن

حولاً لعلّکم بالواحد تتحبّبون و الاّ اذن لهما و اذنا اذا اراد ان یرجعا

تسعه عشر مرّة بعد ان یصیر شهراً لعلّکم فی ظلّ ابواب دون الحقّ لا تدخلون

ص ۲۸

تدخلون ثمّ الثّالث من بعد العشر فلا تجلعنّ ابواب بیت النقطه فوق خمس و

تسعین بابا و لا ابواب بیوت الحروف فوق خمسة ان یا عبادی فی ذلك

کلّ العلم تستدلون ثمّ الرّابع من بعد العشر انتم یوم الله اعظم عدد کلشئ تقولون شهد الله

انّه لا اله الاّ هو العزیز المحبوب و ان تکونن فی روح الی ذکر القدرة تختمون ثمّ

فی لیلة من الآءالله تسعه عشر عدة بین ایدیکم لتحصون الی عدد المستغاث

اذن لمن یقدر و لا تحزننّ اذا انتم لا تسطیعون فان عند الله علی العرش کان

واحدا قل ایّای فاشکرون قل ذلك یوم النّقطه ثمّ عدد الحیّ ثمّ شهور الحیّ انتم

فی بحر الخلق تصعدون ثمّ الخامس من بعد العشر فلتقومنّ انتم کلّکم اجمعون

اذا تسمعنّ ذکر من نظهره باسم القائم فلتراقبنّ فرق القائم و القیّوم

ثمّ فی سنة التسع کلّ الخیر تدرکون ثمّ السّادس من بعد العشر فلا تسافرن

الّا للّه و انتم تستطیعون الاّ عند ظهور الحقّ فان علیکم ان تسافرت الیه فانکم

قد خلقتم لذلك و لو انتم بارجلکم لتمشون و لیس علیکم فرضاً الاّ زیارت

البیت ثمّ مقعد النّقطة اذا استطعتم ثمّ مقاعد الحی و المساجد ان تسطیعون

و ان اردتم التجارة فلا تطولنّ فی البرّ الاّ حولین و لا فی البحر الاّ خمس حول و

ص ۲۹

و ان جاوز من احد فلیؤتیَن قرینه اثنی و ماتین مثقالاً من ذهب ان استطاع

و الاّ من فضه الاّ و ترفعن قرینکم معکم لعلّکم فی البیان نفساً لاتحزنون و من

یجیر احداً فی سفر و لو کان قدماً او یدخل فی بیت احد قبل ان یوذن او

یرید ان یخرجه من بیته بغیر اذنه او یطلبه من بیته بغیر حقّ فیحرم علیه

زوجه تسعه عشر شهراً و ان یتجاوز من امر الله فی ذلك من احد فعلی شهدآء

البیان ان یاخذ عنه خمس و تسعین مثقالاً من ذهب و من اراد ان یجیر

علی احد فعلی من علم و یقدر ولو کان بعض السنة فرض ان یحضر و یمنعه

و من لم یحضربعد ان یقدر فیحرم علیه زوجته تسعة عشر یوماً و لا تحلّ علیه الاّ و ینفق تسعة

عشر مثقالاً من ذهب ان یقدر و الاّ من فضه ذلك ان لا تظلم نفس فی البیان

و من یرفع صوته بغیر حقّ یخرج من حدّ الانسان ان یا عبادی فاتقون ثمّ

السّابع من بعد العشر ما یخرج من الحیوان فلا تحذرن الاّ و انتم تحبّون انّ

تلطفون ثمّ الثّامن من بعد العشر حرّم علیکم فی دینکم النظر بعضکم الی کتاب

بعض الاّ لمن اذن او علم انّه یرضی لعلّکم تستحیون ثمّ تتادّبون ثمّ التّاسع

من بعد العشر فرض علیکم فی دینکم ان تجیبون من یکلّمکم بقول

یدّل علی لا او بلی و مثل ذلك فی کتبکم اذاً یکتب احد الی احد کتاباً

كتابا فرض عليه ان يكتبن جوابه باثره اذا استطاع و الاّ اثر غيره و من

يردّ كتاباً او يضيعه لو يقدر ان يوصل الى احد و لا يوصل لم يكن عند الله

من العابدين

الواحد السّابع

بسم الله الامنع الاقدس

انى انا الله لا اله الاّ انا الاعدل الاعدل قل و لتجدّدن البيان ثمّ

كل كتبكم اذا قضى عدد اسم الله لمن يقدر و عدد اسم الراء و الباء لمن لا

يقدر لعلّكم شئون الآخرة تدركون اذا يكن الثّانى خير و الاّ اوّل خير

له و ان لم تجد مثل خط فلا تغيرّه و بعد ما غيّر الاصل تنفقون او فى الماء العذب

تسرّون و لتطرّزن كتبكم من اول الابجد الى ذكر الابد لعلّكم تشكرون

ذلك واحد الاوّل ثمّ انتم فى الثّانى للّه ربّكم تعملون كلّما تعملون ان

تعلمنّ لمن نظهره بالصّدق انتم لله عاملون و الاّ لو تعملنّ كلّ الخير انتم فى

النّار ولم يكن لله ولو انتم للّه تقصدون ثمّ الثّالث دينكم حين ما تسطيعون

لتردّون و انتم فى كلّ واحد كتاب اثبات لمن نظهره بعضكم الى بعض

تکتبون لعلّکم یوم ظهوره بما تکتبون لتعملون ثمّ الرّابع انتم فی کلّ حول شهرا باسم الله

تخلصون لعلّکم یوم ظهور الحقّ ایّاه لتجیبون و لا یخرج عن افواهکم الّا اسم واحد

و ان نسیتم و کلّمتم بدونه لا جناح علیکم قل کلّ للّه و کل علی الله یدلّون ثمّ

الخامس حین ظهور الله اذا حضر من نفس ینقطع عنه العمل الاّ بما امر

ان یا عبادی فاتقون فانّه لو یجعل ما علی الارض نبیّا لیکونن انبیآء عند الله و

لیکن لن یجعل الاّ من یشآء و الله علّام حکیم ثمّ السّادس فلا تحملنّ اسباب الحرب

بینکم و لا تلبس ما یخاف به الصبایا لعلّکم من نظهره بالحق لا تحزنون ثمّ السّابع اذا

ادرکتم ما نظهره انتم من فضل الله تسئلون لیمننّ علیکم باستوائه علی

سرائرکم

فانّ ذلك غیر ممتنع منیع ان یشرب کاس ماء عندکم اعظم من ان تشربنّ

کل فس مآء وجوده بل کلّ شئ ان یا عبادی تدرکون ثمّ الثّامن فی کلّ

شهر واحداً فی واحد من ذکر اسم ربّکم الله اعظم تملئون علی احسن خط

و ان قضی عنکم یقضی ورائکم لعلّکم یوم ظهور الله بالواحد الاوّل تؤمنون

ثمّ لتکثرون ثمّ التّاسع من یبعث فی ذلك الدّین من الملکه یبنی بیتاً

للّه علی ابواب خمسه ثمّ تسعین ثمّ فی تلقائه علی ابواب تسعین لمن نظهره

لیشهدن الطین من عنده علی ان الملك لله لئن یشهد بما یعمل قدر ما یشهد

الطین من عنده ان یا

عبادی فاتقون ثمّ العاشر فلتحرزّن ذریاتکم بهیکل عزّ فیه من اسم الله

عدد المستغاث لعلّکم یوم القیمة بذلك الاسم لتنجونّ ثمّ الواحد من بعد

العشر انتم علی الکرسیّ تدرسون و تخطبون ایّام العزّ و الحزن ثمّ ایّای

فاتقون ثمّ الثّانی من بعد العشر ان علمتم لمن نظهره فلا تبطلنّ اعمالکم بان

تشرکنّ بالله و انتم لا تعلمون ثمّ الثّالث من بعد العشر ان تملّکن من نفس الله

تسعه عشر ایة باثره خیر لکم من کلّ فضل ان انتم قدر آیات الله تعلمون

ما خلق الله شیئاً اعزّ من هذا ان انتم الی سرّ الامر تنظرون ثمّ الرّابع من بعد

العشر حرّم علیکم فی دینکم ان تتوبون عند احد الاّ عند من نظهره

او مااذن ولکنّکم تستغفرون الله ربّکم السلطان ثمّ الیه لتتوبون

ثمّ الخامس من بعد العشر انتم عند باب مدینة من یظهره الله تسجدون

مثل ذلك ما قد ظهر لعلّکم ایّای تتّقون ان لم تخافون ثمّ السّادس

من بعد العشر نزل علی ملك یوم الظّهور ان یکتب ماینزل من عند

النّقطة و یعرضن علی العلماء لیظهر عجزهم علی من علی الارض و لا یجعل

علی ارضه من لم یؤمن به و مثل ذلك قبل ان یظهر فی البیان الّا

الذينهم يتجرون فى ملكهم قل ان يا عبادى فاتقون ثمّ الثابع (*السّابع*) من بعد العشر

فلتقولنّ يوم الجمعه فى تلقاء الشمس تلك الايات لعلّكم يوم القيمة بين يدى

الشّمس الحقيقه لتقولون انّما البهآء من عند الله عليك يا ايتّها الشمس

الطّالعه فاشهدى على ما قد شهد الله على نفسه انّه لا اله الاّ هو العزيز المحبوب

ثمّ الثّامن من بعد العشر من يحبس احدا يحرم عليه ازواجه و ان يقرب كتب

عليه تسعه عشر مثقالاً من ذهب فيكل شهر و ان ينعقد من ماء وجب

على الشهداء نفيه و لم يقبل عنه من ايمان ان يا عبادى فاتقون و من يحزن نفسا

متعمداً بشئ كتب عليه تسعة عشر مثقالاً من ذهب ديته ان يقدر و الاّ من فضه

الا اذا اذن و من نسى يستغفر الله ربّه تسعه عشر مره قل ان يا عبادى فاتقون ثمّ

التّاسع من بعد العشر رفع عنكم الصّلوة كلّهنّ الاّ من زوال الى زوال

تسعة عشر ركعة واحدا واحد بقيام و قنوت و قعود لعلّكم يوم القيمة بين

يدى الله تقومون ثمّ تسجدون ثمّ تقنتون و تقعدون و كانت فى افئدتكم من حروف

الواحد اية للّه ربّكم لعلّكم بذلك تنجون ثمّ ايّاى فاتقون و للّه تسجدون

الواحد الثّامن

بسم الله الامنع الاقدس

انّنىاَنَا الله لا اِله الاّ انا الاَظهرِ الاَظهَر

ان انظر فى الكتاب ما كنّا عليه لشاهدين ان كل عمل ما نظهرنه لاعظم عندالله من

من کلّ ما انتم لتسبحون قل انّه کمثل شمس لن یقترن بالکواکب ان

یا عبادی ایّاة تتقون ذلك واحد الاوّل ثمّ الثّانی قل انّکم انتم اذا استطعتم تسعة

عشر ورقاً من القرطاس الاعلی ثمّ عدد الواحد من العقیق فی الخاتم لانفسکم

اذا استطعتم لتعدون قل لا یورث عن المیت الاّ ابیه و امة و ذریّاته

و زوجته و اخیه و اخته و من علمّه بعد ما یصرف لنفسه من ما له ما

یعزّبه من بعد موته و انتم اذا سمعتم موت نفس للّه تحضرّن ثمّ

عن مجالسکم لا تقومون ثمّ الثّالث انتم یوم القیمة اذا سمعتم حکم کلشئ

هالك الاّ وجه ذکر اسم ربّك ذو السلطنه و الاقتدار تحضرن بین

یدی الله ثمّ بین ایدی الحیّ ثمّ تستغفرون الله ربّکم الرّحمن ثمّ الی

الله تتوبون و ان لم تستطیعن فلتسئلنّ من فضل الله فی کتبکم و ان ترون

کلمة عفو من الله خیر من کلّ فضل ان انتم تعلمون ثمّ الرّابع کلّ خیر انتم لتحصون

اعلاء لمن نظهره ثمّ ادناه لمن یؤمن به ثمّ اواسطه لمن یدلّ علی النقطه

انتم الی حروف الحقّ تنظرون ثمّ الخامس انتم اذ استطعتم ثلث الماس

و اربع لعلّ و ستّ زمرد و ستّ یاقوت یوم الظّهور الی حروف الواحد بالامر

توصلون و لتجعلنّ بهاء کلّ کبهاء واحد الاوّل لعلّکم بالله توقنون ثمّ السّاد س

انتم فلتلطفنّ ابدانکم فی کل اربعة یوم عن کلّ ما انتم تستطیعون لتلطفون

و لتنظرن فی المرآت باللیل و النهار لعلّکم تشکرون ثمّ السّابع انتم فلتصلینّ فی العباء

و هنّ فی لباسهن و لا جناح علیهنّ فی ظهور شعراتهن و ابدانهنّ عند ازواجهن

حین ما یصلینّ و انتم تأخذن شعر وجوهکم لتقوی و تجملن بما تحبن فی

ابدانکم لعلّکم فی ایام الله تشکرون قل انما القبله من نظهره متی ینقلب تنقلب

الی ان یستقر ثمّ من قبل مثل من بعد تعلمون قل اینما تولوا فثمّ وجه الله انتم

الی الله تنظرون ثمّ الثّامن من یدرك یوم القیمة فلیکتب مما یکسب من

خیر و دونه لعلّکم الی قیامة الاخری تعلمون ثمّ التّاسع من ربّی فیطایفة

حلّ له النظر و الکلام بعضهن الی بعض و بعضهم الی بعضهنّ ان یا عبادی

فاتّقون ثمّ لتتقون و ان دون ذلك علی ما یثمر بینها قل فوق ثمانیة و عشرین کلمة

تتقون الاّ و انتم لا تستغنون ثمّ العاشر انتم بالخلال و السواك

بعد ما تفرغون من رزقکم افواهکم تلطفون ثمّ لترقدون ثمّ وجوهکم

و ایدیکم من حدّ الکفّ تغسلون ان تریدون ان تصلّون ثمّ بمندیل

تلطفن وجوهکم و ایدیکم و ان فی بیت الطهر تحفظن ما یشم کل ریح

بمنديل لعلّكم دون ما تحبون لا تشهدون و لتوضئن على هيكل التّوحيد بمآء

طيب مثل ورد لعلّكم بين يدى الله يوم القيمة بماء الورد و العطر تدخلون

و ان ريحكم لن يغير عملكم و انتم ان تقرئن البسلمه خمس مرة لتكفيكم عن

وضوئكم اذا انتم المآء لا تجدون او يصعب بامر عليكم لعلّكم تشكرون قُل

فى كل ظهور تبدّل كينونيّات النّار بالنّور و كشف اعمالكم من عندكم انتم

الى نقطة الامر تنظرون و قد عفى عنكم ما تشهدون فى الرّويا و انتم بانفسكم

عن انفسكم تستمينون و لكنّكم تعرفن قدر ذلك المآء فانّه يكن سبب خلق نفس

يعبد الله انتم فى مكمن عزّ لتحفظون لعلّكم من ثمرات انفسكم دين الله تنصرون

و انتم اذا وجدتم ذلك المآء باختياركم توضّئون ثمّ لتسجدون و

لتقولنّ تسعه عشر مرة سبحانك اللّهم ان لا اله الاّ انت سبحانك انّى كنت

من المسبّحين و ان تغيير فى المآء يقضى عنكم ذلك بعد ان توضّئتم و مثل ذلك

ان تغسلنّ رأسكم و بطنكم و ايديكم و ارجلكم و انتم فى حين العمل تحمدون

و انما النّسآء حين ما يجدنّ الدم ليس عليهنّ صلوة و لا صوم الاّ و

ان يتوضّئن ثمّ يسبحن خمسة و تسعين مرّة من زوال الى زوال يقولنّ

سبحان الله ذی الطّلعة و الجمال و انتم و هنّ فی الاسفار بعد ما تنزلنّ

و تسترحن مکان کل صلوة تسجدن مرّة واحدة ثمّ فیها لتسبحون ثمّ

تقعدن علی هیکل التّوحید و ثمانیة عشر مرّة تسبحون الله ثمّ تقومون

کل ذلك لعلّکم فی دین الله تشکرون ثمّ الحادی من بعد العشر و انتم تغسلنّ

امواتکم اذا استطعتم خمس مرّة بمآء طهر ثمّ فی خمس حریر او قطن تکفنون بعد

ما تجعلن الخاتم فی یده موهبة من الله للاحیاء و هم لعلّکم بمن نظهره یوم

القیمة تؤمنون و انتم فی منتهی الحرّ بما تحبون لانفسکم امواتکم به تغسلون

بایدی اتقیائکم ثمّ فی البرد بماء الحر و بما بینهما بما تحبون لانفسکم ثمّ ماء

ورد او شبهه کلّ البدن المیّت ان تستطیعن لتوصلون ثمّ بمنتهی

السّکون و الحبّ تنقلبونه ثمّ فی کلّ تسعة عشر یوماً انتم امواتکم لتزورون او اقرب

من ذلك فی کل یوم اذا خف علیکم و انتم اذا استطعتم تسعة عشر یوما و لیلة عن قربه احد

الاّ تبعدون لیتلوا ایات الله و انتم المصباح عنده توقدون ثمّ الثّانی

من بعد العشر قد شهدت حین الضّرب کلّ الحزن فلا تحزن فانّ

هنالك کلشئ یسجنی بك و من اکتسبوا لو علموا لك و علیك ما اکتسبوا

و سیرجعون ثمّ یستغفرون قل من یکن علی تلك الارض الی ما فی

حولها سنة و سنین فرسخاً ان قضی من عمره تسعة و عشرین سنة علیهم ان

يحضروا محل الضّرب فی کل سنة مرة ثمّ تسعة عشر یوما هناك لیخلصون و علی

محل الضرب رکعة صلوة لیصلّیون و من لم یسطع فی بیته تسعة

عشر یوماً یخلص لله ربّه و من لم یکن فی ذلك الحد یعفی عنه بفضلی و ان

احکم من علی فی الارض من یقدر ان یرد ان یا عباد الله تتّقون ثمّ الثّالث من بعد

العشر انتم علی النّقطه فی اوّلها و اخریها خمس و تسعین مرّة فی صلوتها لتعظمون

و لتصلینّ کلّکم مرة واحدة ولکنکم فرادی تقصدون ثمّ الرّابع من بعد العشر انتم

ان تعلمنّ البیان فمن اياتة باللیل و النهار ما تحبّون لتقرءون وَ الاّ فلتذکّرن

الله سبعة ماة مرة ان انتم فی روح و الاّ ما انتم تتروحون ثمّ الخامس

من بعد العشر فرض علی کلّ نفس ان تستبقی من نفسه من نفس

فلتقترنن بالله بینهما بعد ما قضی احدی عشر سنة و من یقدر

و لا یقرن یحبط عمله و ان یمنع احدهما الآخر عن الثمر تختارن الی ان

یظهر و لا یحلّ الاقتران ان لم یکن فی البیان و ان یدخل من احد یحرم

علی الآخر ما یملك من عنده الاّ و ان یرجع ذلك بعد ان یرفع امر

من نظهره بالحق او ما قد ظهر بالعدل و قبل ذلك فلتقرنن لعلّکم بذلك

امر الله ترفعون ثمّ السّادس من بعد العشر ان هذا من عدل الله من کلّ

بهاء مأة مثقال من ذهب من بهاء كلّشئ بهاء عشرين مثقالاً لله اذا قضى عليه

حول و لم ينقص عن اصله تبلغنه الى من نظهره ليوتينّ كل واحد من حروف

الواحد مثقالاً الاّ الواحد الاوّل فانّ له مثقالين و ان قبل ما يظهر فى من ظهر فى

حيوتهم و ان بعد عروجهم يرجع الى ذرّياتهم ان تكن لُهم و الاّ ما يقدر من

عند الله كل يعملون ذلك ان يملك من نفسه و زاد على رزقه و ان يحسب

بعد الموت كلّ ما يملك ثمّ يامر به بما يعدل كلّ حول يقبل عنه الاّ حين الظّهور

فانكم انتم لا تمهلون ثمّ السّابع من بعد العشر اذا بلغ بهاء مثقال الذهب

و الفضّه عند كل نفس عدد الحروف ثمّ الهآئين نزل فيه سدس لله

و قد عفى عمّن يملك الاّ عدد لله ليؤتين الفقرآء من ربهم و من يضطرّ فى

امره و من يستقرض او يضمن او يمنع عن كسبه او يحتاج فى السّبيل و هم

انفسهم بانفسهم يحسنون قل انّما الاقرب ذرّياتهم و ما وجب عليه

امرهم ثمّ اولى قرابتهم ان يا اولى الغنآء انتم وكلاء من عند الله فلتنظرنّ

فى ملك الله ثمّ المساكين من ربّهم لتغنون و لا يحلّ السّؤآل فى الاسواق و من

من سئل حرّم عليه العطآء و انّ على كلّ ان يكسب بامر و من لا يقدر انتم ان يا

مظاهر الغناء منى اليهم لتبلغون و قد فرض عليكم العلم بما فى دينكم لئلا تضطر

نفس بشئ ان يا عبادى فاتقون و ان من ذلك عدد لله من كلتيهما لله اذا يكمل

فیکل حول و فوق ذلك اذا یعدل ذلك یاخذه لنقطه فی اولیها و اخریها

و انتم ما بینهما الی تسعة عشر من اولی طاعتهما اذا امر لتبلغون کلّ واحد

عدد الهآء بما یقدر من عنده لاولی قرابته و علیهم من انفسهم لانفسهم ان هم

کانوا موقنین ثمّ الثّامن من بعد العشر انتم فیکلّ حول شهر العلّاء لله لتصومون

و قبل ان یکمل المرء و المرئه احدی عشر سنة من حین ما تنعقد نطفه ان

یریدون الی حین الزّوال لیصومون و بعد ما یبلغ الی اثنین و اربعین

سنة یعفی عنه و ما بینهما من الطّلوع الی الغروب تصومون لعلّکم یوم

الظّهور فی ابواب النّار لا تدخلون و انتم ان تستطعین قبل الطلوع و

بعد الغروب لتضیفون و انّ فیه تؤمنون بمن نظهره و انتم علیه لا

تحکمون و لا تاکلون و لا تشربون و لا تقرنون ثمّ بایات الله تتلذّذون

و لا تغیرنّ افواهکم حین ما تقرؤن ثمّ التّاسع من بعد العشر انتم اذا تستمعنّ

ص ۴۱

ذکر النقطه لتصلّون علیه ثمّ علی حروف الحیّ لعلّکم یوم الظّهور بهم تهتدون

و اذا تعدّد الذکر یکفیکم مرّة واحده و انتم لیلة الجمعه ثمّ یومها تقولون

سبحانك اللّهم صلّ علی ذات حروف السبع ثمّ حروف الحقّ بالعزّة

و الجلال ذلك لعلّکم یوم القیمة بما تقولون لتوقنون لا مثل یومئذ تصلون

على محمد ثمّ حروف الحىّ و انتم عن ظهورهم فى اخريهم محتجبون لولا تصلون

عليهم و لا تحزنونهم ليرضون عنكم ولكنّكم لا تستحيون و تكسبون ماتكسبون و

مَن يصلّ على من نظهره يصلّى الله عليه الف مرّة و مثل ذلك ان انتم على

حروف الحىّ لتصلون

الواحد التّاسع

هو بسم الله الامنع الاقدس

انّنى انا الله لا اله الاّ انا الاسلط الاسلط و انّ لى مُلك السّموات

و الارض و ما بينهما و ما كان لى يرجع اليك فى اخريك و اوليك

قل عزّ كلّ ارض لمن نظهره انتم يوم ظهوره اليه لتردّون ولو كان

بيت انفسكم فانّكم ان صبرتم نجعل لكم نارا ان يا عبادى فاتقون و انّ

ص ۴۲

انّ بيوت الملوك له و ان يصلّى احد فيها فعليه ان يصدق الى المساكين مثقال

فضّة الاّ و انتم من شهداء البيان فى غروب الشّمس تاذنون يسكن فيها

من يؤذن حينئذ او يومئذ قل انتم فى مجالس العزّ مكان تسعه عشر نفسا

تخلّون لعلّكم يوم الظهور عليهم لا تقدمون ذلك اذا وسع و الاّ واحدا يكفيكم

لعلّكم بذلك يوم الظهور لتنجّون لا مثل يومئذ تقومون عند ذكرى و انتم على

تحكمون و لا تستحيون ذلك واحد الاوّل ثمّ انتم فى الثّانى ان يا اولى الطّب اتّقوا الله

ثمّ انتم بالالاء و النّعماء الّتی خلقت لله تداون و انتم المرضی ان یا عبادی لتزرون

و ان یکن عند احد خط لم یکن له عدل و لیکتب الف بیت و لیوصین به

فانّا کنا الیه لناظرین ثمّ الثّالث لله من کل ملك بیت مرات لنفسه یکتب

بین یدیه ما یدل علی لو تظهر آیة ربّه و لك ینصرنه لینتق الله عنه

بکلّ ما یمکن من عنده و ان ینصرنّه لیوصلنّ الله الیه کلّ خیر قل انّك

خلقت لذلك و لا بدّ ان تمت فابق ذکرك الی یوم القیمة بین العالمین

ثمّ الرّابع انتم حین روحکم فی سرّکم بذکر الله تتلذّذون ولکنکم ان تتلذذون بما ینطق من نظهره

لاعظم عند الله اذا ماانتم به تتلذّذون قد علت فی افئدتکم

بایاته من قبل ظهوره بلسانی قل ان یا کلّ شئ فیه تتقون ثمّ الخامس

کتب علی کلّ نفس ان تخدم النّقطه تسعة عشر یوما فی ظهورها و یرفع عنکم

اذا عفی قل ذلك خیر الاعمال ان انتم تستطیعون ان تدرکون ثمّ السّادس

انتم قدام طایفة تظهر فیها النقطه لا تقدمون ان هم کانوا مؤمنین قُل

اولئك خیر من علی الارض و لو علم الله خیرا منهم فی الایمان لیظهره

منهم انتم الی ابیه و امه و ما کان معه و من

آمن به من اولی قرابته من الله تسلمون ان انتم تحسنن بکل نفس لعلّکم

تدركون هذا قبل ان يظهره و بعد ذلك انتم ستدركون و تعلمون عليك ان

يا بهاءالله ثمّ اولى قرابتك ذكر الله و ثناء كلشئ فى كلّ حين و قبل حين

و بعد حين ثمّ السّابع انتم عمّن لم يكن لى تحذرون و لا تبيعنّ و لا تشترن

ما لا يحبه الله فانّه حرّم عليكم و لا تستعملن ذلك انتم فى ذلك الدين عن كلّ

كره تستطيعون لتبعدون ثمّ الثّامن انتم الدّواء ثمّ المسكرات و فوقها

لا تملكون و لا تبيعون و لا تشترون و لا تستعملون الاّ بما انتم تحبّون

ان تصنعون ثمّ التّاسع انتم بالجماعة لا تصلّون ولكنّكم تحضرنّ المساجد

المساجد و انتم على الكرسىّ بما يحبّه الله تذكرون و توعظون الاّ فى صلوة الميّت

فانّكم حين الاجتماع تصلون ولكن فرادى تقصدون و لتجعلنّ محل غرفى بيتكم مسجدكم و ان تحضرنّ

المساجد خير لكم لعلّكم يوم ظهور الله فى امر الله لتسرعون ثمّ العاشر انتم اذا استطعتم

كلّ اثار النّقطه تملكون و ان كان چاپا فانّ الرزق ينزل على من يملكه مثل الغيث قل

ان يا عبادى خير التجارة هذا ان انتم بمن نظهره تؤمنون ثمّ العاشر انتم انفسكم

لتطهرون من دون حروف العلّيين لعلّكم فى حقايقها لا تدخلون و لتدققنّ

ان لا تكوننّ منهم و من يقدر ان لا يذكر الاّ الخير خير لهُ ولكنّكم الى ما نزل الله

تنظرون و قد نزل فيه ما نزل الى حينئذ ثمّ الالف و الباء من نفس ثمّ

اذا شآء من بعد فيما يعدل عدد كلّشئ لو شآء الله لتشهدون ثمّ الحادى

من بعد العشر لا تبيعون عناصر الرّباع و لا تشترون ثمّ الثّانی من بعد العشر

لا تبطل صلوتکم شعور الحیوان و لا ما لا ینفخ الروح فیه انتم فی دین الله

تشکرون ثمّ الثّالث من بعد العشر انتم ابدا کتابا لا تخرقون ثمّ الرّابع

من بعد العشر انتم کلّ اسبابکم بعد ان تکمل تسعه عشر سنه ان تستطیعون

لتجددون ثمّ الخامس من بعد العشر فلتکتبّن ذکر البیان علی کلّ

ص ۴۵

صنایعکم لعلّکم فی ظهور حقیقة ان تتقون فی دینکم بغیر حقّ بین یدی شجرة

الاولی لا تذکرون ثمّ السّادس من بعد العشر لا تضربنّ احدً ابداً ثمّ السّابع

من بعد العشر فلتضیفنّ فی تسعه عشر یوما تسعه عشر نفسا و لو انتم بماء الواحد لتؤتون

و ان لا تستطیعنّ الی عدد الواحد لتبلغون ثمّ الثّامن من بعد العشر

انتم لا تخرقون لباسکم و لا تضربون علی ابدانکم حین یموت منکم و من احدا

ابداً ابداً ثمّ التّاسع من بعد العشر انتم حین ما تزکون حوت البحر و النّهر

لتقولون بسم الله المهیمن القیّوم ثمّ کل ما کان علیه الفلس تاکلون الواحد العاشر

بسم الله الامنع الاقدس

اننی انا الله لا اله الاّ انا الاکمل الاکمل قد نزلت فی الواحد العاشر ان

اشهد و انّه لا اله الاّ انا المهیمن القیّوم قل الاوّل فلا تحذرن عن

الکلب و غیره و ان یمسّکم شعر رطب عنه الاّ و انتم تحبّون ان تنظفون

قل فی السانی انّ الله قد اذن للّذینهم امنوا فی البیان من الحروف

و الحروفات ان ینظرون الیهنّ وهنّ ان ینظرن الیهم اذا شاءوا

ص ۴۶

شأوا او یشأن من غیر ان یشهدوا او یشهدن ما لا یحب الله فی نظرتهم

و نظرتهنّ و الله یرید ان یخلق بینکم و بینهنّ ما انتم به فی الرّضوان تتحابون

ثمّ فی الثّالث ما انتم من ملك الله تورثون فلتقسمن بما قد قسمنا بینکم لعلّکم انتم بما قد اردنا

فی اعدادها یوم ظهور الله انفسکم فیها تدخلون لتؤمننّ بمن یظهره الله

ثمّ باياته توقنون قل انّ ذرّیاتکم تورث من کتاب الطآء انتم بینهنّ بالعدل

لتقتسمون قل ما کتب الله علیهم عدد المقت لعلّهم یشکرون قل ما کتب الله

علی ازواجکم من کتاب الحاء عدد التآء و الفاء انتم بینهنّ بالعدل لتقتسمون

قل ما کتب الله فی الکتاب من کتاب الزّاء لابیکم عدد التاء و الکاف انتم

بما قد کتب الله لکم تحکمون قل ما تورث امّهاتکم من کتاب الواو عدد

الرفیع فی الکتاب انتم بما قد قدر الله لتقدرون و انّ ما قد کتب الله

لاخوانکم عدد الشّین من کتاب الهآء انتم بما قد کتب الله لتبلغون

و انّ ما قد کتب الله لاخواتکم عدد الرّاء و المیم من کتاب الدّال انتم

بما قد كتب الله لهنّ لتعدلون و انّ ما قد كتب الله للّذينهم يعلمونكم

علم البيان من كتاب الجيم عدد القاف و الفاء بينهم بالعدل لتقدرون

ص ۴۷

قل قد قسم الله ارثكم على درجات الرّباع بعد ثلث بما قد قدر فى الحروف

تلك الدّرجات قبل رباع ثلث ذلك من مخزون العلم فى كتاب الله لن

يغيّر و لن يبدّل انتم فى هياكلكم تنظرون ثمّ يوم القيامه بما قد تجلّى الله

لكلّ حروف بالعدد الهآء بمن يظهره الله تؤمنون و توقنون قل انّما الرّابع

جوهر الدّين فى بدئكم وعودكم ان تؤمنون بالله الّذى لا اله الاّ هو ثمّ

بمن يظهره الله يوم القيمة فى عودكم ثمّ با ينزل الله عليه من كتاب ثمّ

بمن اظهره الله باسم على قبل محمد بما نزل الله فى البيان حيث كلّ عنه

عاجزون ان ادركتم عودكم الى من يظهره الله فاذا انتم بدئكم تدركون

قل انّما الخامس كلشئ يطلق عليه اسم شئ قد ادخل فى بحر الحلّ و الطّهر

لنفسه بنفسه الاّ لمن لا يؤمن بالبيان و ما انتم فى الكتاب عنه لتنهون فانّ

ذلك ما انتم كلّفتم به لا يتغيّر ما هو عليه فى نفسه و انتم عمّا قد امركم الله ربّكم

لتسئلون فلتجتنبنّ عن كلّ ما انتم عنه تكرهون قل انّما السّادس قد

حرّم الله عليكم فى البيان الاذى ولو كان يضرب يد على كتف ان يا عباد الله

تتقون و انّ حين ما تحبّون ان تتحاجون بالدّلائل و بالبرهان على

على اكمل الحياء لتكتبون دلائلكم ثمّ على منتهى الادب لتقولون فانّكم تلاقون الله ربّكم

يوم القيامه بما تلاقون من يظهره الله و من يكن بابا له للعالمين لعلّكم لا تلاقون

الله ربّكم و تكسبون عملاً يحزن به الله ربّكم بما يحزن من يظهره الله و انتم لا تلتفتون

و لا تتذكّرون قل انّما السّابع فلتبلغنّ الى من يظهره الله كلّ نفس عنكم بلور

عطر ممتنع منيع من عند نقطة البيان ثمّ بين يدى الله تسجدون بايديكم لا

بايدى دونكم الاّ و انتم لا تستطيعون قل انما الثّامن فلا تسجدن الاّ على البلور فيها من ذرّات طين الاوّل و الآخر ذكراً من الله

فى الكتاب لعلّكم شئ غير محبوب لا تشهدون و انّ فى التّاسع فلتملكن كلَ نفس

من اسباب بلور ممتنع رفيع على عدد الواحد على قدر ما تمكّن و ان يستطيع و لم

يملك كتب عليه ان ينفقنّ تسعة عشر مثقالاً من الذّهب حدّا فى كتاب الله

لعلّكم تتّقون و انّ فى العاشر فلا يصبرنّ الحروف بعد ما تقبض حروفاتهنّ

الاّ تسعين يوماً و لا حروفات بعد ما يقبض حروفهنّ الاّ خمس و تسعين يوماً

حدّا فى كتاب الله لعلّكم تتّقون لتشهدنّ انّ الملك لله و كلّ اليه ليرجعون و

ان صبروا فوق ما قد كتب الله عليهم او هنّ فوق ما قد كتب الله عليهنّ بعد

ما يستطعنّ و يقدرنّ او يستطيعون و يقدرون عليهم ان ينفقون خمس و

و تسعين مثقالاً من ذهب و عليهنّ ان ينفقن خمسه و تسعين مثقالاً من ذهب

ان يستطعن او يستطيعون و الاّ يعفى عنهم و عنهنَ و الله ما اراد لاحد الاّ

الحبّ و الرّضا لعلّكم انتم فى رضوان البيان لتشكرون و انّ الحادى و العشر

ان الّذين ينشئون الكتاب يكتبون فى اوّله لا اله الاّ الله ثمّ فى اخره لا حجّة الاّ على قبل

محمد لعلّكم انتم تستدلّون يوم من يظهره الله بمثل ذلك ثمّ به تهتدون

و ان الثّانى من بعد العشر ذرّياتكم لم يكن عليهنّ من حدود موتكم قبل ان

ينفخ فيهن الروح و بعد ما ينفخ ان ينزلن احيآء و انتم حدود حيوتكم

فيهنّ لتراقبون و ان ينزلن امواتاً ترفع عنكم حدودكم و صلوتكم عليهنّ

و لا تقربوهنّ ابائهنّ و لا امهاتهنّ لئلا يحزن الاّ و ان لم يكن غيرهما رحمة

من الله و فضلا فى الكتاب لعلّكم فى ايّام الله تصبرون و ان الثّالث من

بعد عشر اذن فى البيان ان تجعلنّ انفسكم واحد واحدا بان تختارن

لانفسكم عدد الحىّ لعلّكم يوم القيمة بذلك الشأن لى الله ربّم تعرضون

قل ان النّقطه اية شجرة الاولى ثمّ الحى ايات حيّ الاوّل انتم فلتراقبّن

انفسكم فى ذلك الشّان لعلّكم انتم يوم القيمة عمن يظهره الله ثمّ حيّ

حىّ الاوّل لا تحتجبون فانّ من يظهره الله لو يظهر فى مقام النّقطه او الحىّ فانّه لحق

من عند الله و لا ريب فيه انّا كلّ به مؤمنون و انما الرّابع من بعد العشر كتب الله

على ابائكم و امّهاتكم ان يرزقانكم من اوّل خلقكم الى تسعة عشر سنة تامه و عليكم

ان ترزقونهما الى اخر عمرهما ان لم يكونا من المستطيعين و عليهما ان يرزقانكم

ان يستطيعان و انّكم انتم ما كنتم على الارض لمستطيعين ذلك ان يكونن كلّ

على حدود دينهم و ان يحتجب احد منهم فانتم عنه لتعفون و من يحتجب عن

حدود الله فى ذلك فليلزمنّه فى كلّ حول ان ينفقن تسعة عشر مثقالاً من

ذهب فى سبيل الله حدّا فى كتاب الله لعلّكم تتقون و انما الخامس من بعد العشر

لا تركبن البقر و لا تحملن عليه من شئ ان انتم بالله و اياته مؤمنون

و لا تشربن لبن الحمير و لا تحملن عليه و لا على حيوان غيره الاّ على دون طاقته ما

قد كتب الله عليكم لعلّكم تتّقون و لا تركبن الحيوان الاّ و انتم باللّجام و

الرّكاب لتركبون و لا تركبن ما لا تستطيعنّ ان تحفظن انفسكم عليه

فانّ الله قد انهاكم عن ذلك نهياً عظيماً و لا تضربن البيضه على شئ

يضيع ما فيه قبل ان يطبخ هذا ما قد جعل الله رزق نقطة الاولى فى

ص ٥١

ايام القيمة من عنده لعلّكم تشكرون و ان ما يظهر فى البيضه من الدمّ عفى عنكم

و انّه لطهر فلا تأكلوه لعلّكم شئ غير مكروه لا تشهدون و لا تركبنّ الفُلك الاّ

و انتم على قدر قدركم تملكون و لا تجادلون فيه و لا تنازعنّ و انتم على منتهى

الرّوح و الرّيحان بعضكم ببعض تسلكون كتب على الّذينهم اولى الامر فى الفلك

ان يقدمون على انفسهُم من فيه من الذينهم فيه راكبون حين ما يضطربنّ

من فى الفُلك و انتم حينئذ لا تقومون و لتجعلنّ مكان طهركم فى مقعد لم

يكن على مقعد يخاف من يدخل فيه و انتم مثل ما تصنعون فى الدّبوسة

فى مقاعد اخرى تصنعون و لا تراقبنّ طهركم فى الفلك الاّ على قدر ما

انتم عليه لتسطيعون و رفع عن الّذينهم و راء البحر ما قد كتب الله لهم

من سفر واجب ان هم سفر البرّ لا يملكون و اذن لهُم ان يتخذون

لانفسهم اولياء عنهم ليحجون و يبلغون اليهم ما يصرفون من مكانهم

الى ما هم اليه ليرجعون ان هم على ذلك لمستطيعون و الاّ عفى عنهم

و عمّا كل يكسبون و انما السّادس من بعد العشر كتب على كل ملك ارض

فى كلّ حول ماة و اربعين مثقالاً من ذهب ثمّ على الوزير الاعظم مأتين

ص ٥٢

مأتين و تسعين مثقالاً ان يخزنون لمن يظهره الله ثمّ بايديهم حين ظهوره اليه ليبلغون

اذ ما احزنوا فى تلك القيمة مظهر ربّهم هؤلاء لعلّ الّذين يخلّفون فى البيان

فى مقاعدهم جزاء ما كسبوا من قبلهم بالحق يكسبون ان يا هؤلاء ان

لم تؤمنن بمن يظهره الله اياه لا تحزنون فان فى تلك القيامه هؤلاء

لو آمنوا بالنقطة الاولى لم يحزن احد فى البيان و كل الى قيمة الاخرى

بالرّوح و الرّيحان يسلكون ولكنّهم قد احتجبوا حتّى استملكوا ما لا

يحبّ الله فی البیان و انتم بمثلهم انفسکم عن رحمة ربّکم لا تبعدون ان

لا تبلغون الی من یظهره الله ما کتب الله علیکم فی الکتاب ایّاه لا تحزنون

و لا تشکون فیه حین ما تسمعون و لتجعلنّ انفسکم حکما بینه و بین الّذین

اوتوا البیان بان تعرضن آیاته علی الّذین اوتوا البیان ان شهدتم عجز انفسکم و ایّاهم فاذا تؤمنون و

ان لا شهدتم عجز انفسکم و لا ایّاهم فاذا انتم ایّاه لا تحزنون ولو یظهر حکماً

فی تلك القیمة لیبیّن الحقّ علی من علی الارض کلّها ولکنّ کلّ فی

احکام دینهم و دنیاهم بحکمهُم یرجعون و یحکمون ولکن لا

یظهرون فی امر یثبت به دینهم حکما لیشهد علی عجزهم عن آیات ربّهم

ص ۵۳

لیسبحون انفسهم بذلك الحکم و باللیل و النهار لیتعبون و انفسهم و اعمالهُم

لیفنون و یحسبونانّهم یحسنون انتم یا اولی البیان بمثلهم لا تحتجبون و انّما

السّابع من بعد العشر ان یا اولی الحکم فلتامرن من یتبعونکم ان لا یاخذن

لباس احد و لا ما عنده و ان یؤخذ یحرم علیهم و علیکم ازواجکم تسعة عشر

یوماً و ان اقترنتم لیلزمنّکم من کتاب الله تسعة عشر مثقالاً من ذهب ان

تردون الی شهدآء البیان لیؤتین من اخذ عنه لباسه او شئ ممّا عنده

لعلّکم تتّقون و تأمرنّ من یتبعونکم ان لا یعارض احد احد ابداً لعلّکم یوم القیمة

باصحاب من یظهره الله لا تتعرضون و لتامرن کلّ ارض ان ینظمون بیوتها

و اسواقها و اماکنها و یمیّز کلّ صنف فی مقعده عن اخر حیث لا یختلت

اثنین منهم الاّ من فی مکانها و کلّ صنف کانوا فی مکان واحد علی احسن انظم

محبوب و لتامرنّ ان یکون کلّ صنف فی خان فانّ ذلك اقرب للنّفع

و التّقوی ان انتم تشعرون قل انّما الثّامن من بعد العشر و لا تامرن

ان یوخذ من احد قدر شعراً او ینقص بعد ما اکمل الله خلق ظاهره من شئ امراً فی

کتاب الله لعلّکم انتم احدا لا تحزنون و من یاخذ من جسد احد من شئ او یغیّر لونه

قدر شئ او یغیر لباسه او اراد ان یذلنه قد حرّم الله علیه ازواجه تسعة عشر شهراء

ص ۵۴

فی کتاب الله و لیلزمنّه من حدود الله خمس و تسعین و احدا من ذهب

لعلّکم انتم تتقون و لا تامرون و لا تفعلون و لا ترضون فلا تظلمنّ علی

احد قدر خردل ان انتم بالله و ایاته مؤمنون و ان لم تکونن بالله و آیاته مؤمنین فلتکسبنّ عملاً لا یخرجنّکم

من حیاتکم فانّکم قبل خلقکم کنتم عند الله قطرة ماء بعد طین و لترجعنّ الی

کف طین فلتستحیین و لا ترضین لاحد دون ما ترضین لانفسکم و انتم باعلی تدابیر حیاتکم فی

اموکم لتدبّرون و لا تضیعنّ خلق احد بعد ما قد اکمل الله خلقه لمّا تریدون

من عزّ ایام معدوده او غناء ایّام معدوده فانّ کلتیمها ینقطع عنکم و انتم

من بعد موتکم فی النّار تدخلون تتمنون کانّکم ما خلقتم و ما

اکتسبتم فی حقّ نفس من حزن و ان تتعقّلون فی حیاتکم تتمنّون ان انتم قلیلا

ما تشعرون قل التّاسع من بعد العشر ما امر الله من امر و لا نزّل من نهی الاّ

لعزّ من یظهره الله اذا یعارضکم امراً و نهیاً عزّه انتم عزّ الله لتراقبون و عن

کلیتهُما تنقطعون

الواحد الحادی من بعد العشر

ص ۵۵

بسم الله الامنع الاقدس

انّنی انا الله لا اله الاّ انا الاثبت الاثبت قد نزلت مقادیر کلّشئ فی عدد الیاء

من الواحد لعلّکم تشکرون قل انّ فی الواحد الحادی من بعد العشر انتم

فی الاوّل تشهدون ان حلفتم بالله ثمّ بمن یظهره الله و انّکم انتم بینکم و بین

الله صادقون لم یکن علیکم من شئ و علی ما حلفتم له ان یردون الیکم

و ان یحتجبون فلیزمنّهم تسعة عشر مثقالاً من ذهب حداً فی کتاب الله

لعلّکم تتّقون و ان انتم بینکم و بین الله ربّکم ان حلفتم و کنتم دون صادقین

فلیلزمنّکم من کتاب الله تسعه عشر مثقالا من ذهب ان تردون الی ما تحلفون له

حداً فی کتاب الله لعلّکم بغیر حقّ لا تحلفون قل الثّانی کل ذا ملك یبعث

فی البیان ان ینتخبنّ من سکان مملکته عدد الکاف و الهآء من العلماء

الّذینهم ینبغی ان یکوننّ مطالع الحروف فی کتاب الله لعلّهم یوم القیمة

بمن يظهره الله يؤمنون و يوقنون و دين الله ينصرون و يعرفنّ هؤلاء

كلّ الخلق من حدود مملكته لعلّهم ضعفاء الخلق ينصرون ثمّ عليهم يرحمون

ثمّ بينهم و بين الله ربّهم عن حدود دينهم لا يحتجبون قل الثّالث من

يستهزء مؤمنا او مؤمنة ليلزمنّه عدد الواحد من ذهب ثم من الفضّة

ص ۵۶

الفضّه ثمّ من كلمة الاستغفار خمس و تسعين مرّة لعلّكم تتّقون و لا تستهزون

ليردّون الى من استهزء ان يقدر و ان لم يقدر يرفع عنه الذّهب و الفضّه و

ليلزمنّه الاستغفار و ان لم يكن ذالسان و استهزء باشاراته فليختارنّ

نفسه من يستغفرن عنه ان يا عبادى الله تتّقون قل الرّابع انّما البيان و من فيه

حىّ سواء كان من نوره او من ناره انتم الى يوم من يظهره الله بالاحياء فيهما

لتقدرون ثمّ لتنبئون ثمّ تستحكمون قل انّما النّار من يحتجبنّ عن حدود

ما نزل فى البيان و النّور من يراقبن حدود الله هذا فى نفس البيان

لا فى الدّين ما دخلوا فيه ان يا كلّشئ تتّقون قل الخامس من يدخل

فى البيان فلا تردّوه فى دينه و ان رددتم فليلزمنّكم تسعة عشر مثقالاً

من ذهب ان تبلغون الى ما رددتموه حدّا فى كتاب الله لعلّكم انتم احداً

فى البيان لا تردون و ان شهدتم على احد ما لا اذن الله له ما فى

البيان ذلك قد عصى الله ربّه و لم يخرج عن اصل دينه و انّ على

قدر ما احتجب ليوصلنّ اليه النّار انتم بكلام حسن جميل هؤلاء

لتنبئون وتذكرون قل السّادس من ينتظر ظهور من يظهره الله

ص ٥٧

بغير معرفة الله و رضائه فى معرفة نفسه و رضائه فاولئك ما استدركوا

من البيان من حرف و ما كانوا عند الله لمؤمنين و لتبلغن كتاب كلّشئ الى كلّ

نفس ولو كان احدا فمن بقى من بديع الاوّل ذكراً من عند الله الى كلّ العالمين

و لتستغفرنّ الله الّذى لا اله الاّ هو المهيمن القيّوم ثمّ لتتوبنّ اليه قل السّابع نهى عنكم فى البيان

ان لا تملكن فوق عدد الواحد من كتاب و ان تملكتم فيلزمنّكم تسعة عشر مثقالاً

من ذهب حدّا فى كتاب الله لعلّكم تتّقون قل الاوّل نفس البيان ثمّ الحى

ما انشاء فى البيان من علوم يلزمنّكم فى دينكم مثل النحو و الصّرف و

الحّروف و اعداد الحروف و ما انتم تنشئون فى دين الله ما على

سبل النّظم لتنظمون فلا تنشئن الاّ جواهر العلم و الحكمة و انتم عن زخارفها

تحتجبون كلّ ذلك لانّ لا يحضر بين يدى من يظهره الله الاّ نفس البيان

و ما انشاء فى البيان من عدد الحىّ من الّذينهم قد بلغوا الى ذروة العلم و

التّقى وهُم كانوا فى دين الله مخلصين قل الثّامن فلا تتفرقنّ بين الحروف

الاّ و ان تجمعنّ فى اوعية لطيفة او فى منديل لطيف و ان ما انتم به تتحرّزون

غير هذا و انتم كلّ الحروف على مقاعد مرفوعة لتصنعون لتراقبن ارواحهنّ

ارواحهنّ لعلّکم انتم بارواحهن ما فی العلیّین تحسنون و عن دونهم تحتجبون

و لتجمعنّ ارواح الّتی تتعلّق بها فی انفسکم لعلّکم لا تشعبون بما انتم تحزنون

الاّ بماانتم ترضون و تشکرون و کلّ من یملك من حرف فعلیه ان یحفظنّه

فی مقام عزّ محبوب و ان یکن فی حجرة عباد فعلی کلّ واحد ان یحفظنّ ما لهم

من کلّ حرف مکتوب سواء یجعلون فی محل واحدا و مقاعد مختلفه

اذن الله لکم لعلّکم فی امر لا تصعبون قل التّاسع فلا تقعد فی مقاعد العزّ

الاّ فی حولها و ان جلستم فیلزمنکم تسعة عشر مثقالاً من ذهب الاّ و انتم

تجبرون فعلی من یجبرنّکم یلزمنّه علیه من کتاب الله لعلّکم عن حدود ادابکم

لا تخرجون و اذنَ لکم فی بیوتکم عند ما تجلس اهلکم عندکم فانّکم لا یستطیعون

فی حول الحجرات تجلسون الاّ و انتم فی مکان واحد بالحب تقعدون و انّ

فی مقاعد الحزن رفع عنکم لعلّکم علی ادلاّء الله تحزنون و ان من ینزل علی

احد فعلیه ان یعزنّه عزّ منیعاً و ان یؤتینه المکان بنفسه و الّذینهم فی حوله

و ان یحتجبون فعلی کلّ هم اجمعین ان یقولون انا لنستغفرنّ الله الّذی

له الاسمآء الحُسنی عن کلّ شئ و انّا کلّ الیه لتائبون قل العاشر اذن

فی البیان ان یکوننّ کلّ ما نزل فیه عربیاً عند الّذین یستطیعون ان یفهمون

و ان یفسرن احدا فارسیّا اذن فی الکتاب للذینهم کلمات البیان

لا یدرکون و لا تفسرن الاّ بالحق و لا تجعلنّ الفارسی عربیّا الاّ بالحق و

لتملکن کلّکم اجمعون بیان عربی محبوب و بیان فارسی للذینهم لا یستطیعون ما نزل

الله یدرکون و ان علی ما نزل عند الشّهداء انتم کاعینکم تحفظون ثمّ الی

من یظهره الله لتبلغون و اذن لکم ان تجعلن من کتب الواحد ذلك الثلث

علی ما نزل واحدا ثمّ کل عربیّا ثمّ کل عجمیاً ذکر من الله لعلّکم بکلّ ما نزل الله

فی الکتاب لتحیطون بظاهره علما ثّم به تعملون ثمّ الحادی من بعد العشر

لا تقدمون علی من یظهره الله و لا حیّ الاوّل سواء یظهرون فی اعلی الخلق

او ادناهم فانهم عندالله تعالون و من یتقدم علیهم فلیزمنّه من کتاب الله

تسعة عشر مثقالا من الذّهب حدّا فی کتاب الله لعلّکم تتقون قل الثّانی

من بعد العشر انتم یا ذلك الخلق ادلّاء امر الله فکل ما تشهدون علی احد

بان یردون من شیئ ان تستطیعون فلتجیبون فانّ الله لیستجیبن هم

بما قد امرکم حین علمکم بمطلب احد کتب علیکم ان تقضون و ان احتجبتم

ص ۶۰

احتجبتم فلتستغفرن الله ربّکم تسعة عشر مرّة و ان احتجبتم عن استغفارکم فلیزمنّکم

تسعة عشر مثقالاً من ذهب حدّا فی کتاب الله لعلّکم تراقبون انفسکم

و لعلّكم كلّ ما يجيبنّ من نفس فى دينكم فلتجيبنّها و حدود ديناكم فلتقضين

لها فضلاً من الله عليهم لعلّكم انفسكم مظاهر ما يجيب الله عباده تظهرون

قل الثّالث من بعد العشر ان يبعث ملك فى البيان كتب عليه ان يملكن

لنفسه ما يجعلنّه على راسه ممّا يكن عليه خمس و تسعين عددا ممّا لم يكن

له عدل و لا شبه و لا كفو و لا قرين و لا مثال و لم يخرج عن عدد الهآء

ظهورات اسمائه عزّا من الله عليه الى يوم القيمة يومئذ كلّ ما صنع فى

ذلك فى البيان فلتفدون عند اقدام من يظهره الله ثمّ بين يدى الله

تسجدون ان تفتخرون بذلك ان يا اولى الملك و الاّ و الله غنىّ عن العالمين

قل الرّابع من بعد العشر فلتجعلن من اوّل ليلكم الى آخر نهاركم خمس قسمة

ثمّ عند كلّ قسمة لتؤذنون فلتبتدئن باوّل الليل ثمّ فى اوّل تسعة عشر

مرة لا اله الاّ الله ثمّ عدد الواحد الله اغنى لتقولون ثمّ فى الثّانى تسعة

عشر مرّة لا اله الاّ الله ثمّ عدد الواحد الله اعلم تقولون ثمّ فى الثّالث تسعة عشر مرّة

لا اله الا الله ثمّ عدد الواحد الله احكم تقولون ثمّ فى الرّابع تسعة عشر مرّة

لا اله الاّ الله ثم عدد الواحد الله املك تقولون ثمّ فى الخامس تسعة عشر مرة

لا اله الاّ الله ثمّ عدد الواحد الله اسلط تقولون و كتب عليكم ان تؤذنون

فی مکان یسمع من حولکم و اذا انقطع الصوت عن نفس فلیزمنّه ان

یبلغن الی ما یؤذن فیکلّ یوم و لیلة تسعة عشر مثقالاً من القند الابیض الاعلی

لعلّکم تراقبون انفسکم و عن ذکر الله لا تحتجبون و من یکن راقدا لم یکن

علیه من شئ و ان یکن دون راقد فلیکونن فی مکان یسمع الصّوت و

لا علیکم ان تخرجون من حجراتکم لتسمعون الصّوت بل علی علمکم بما یوصل

الی بیوتکم صوت المؤذّن لیکفینّکم فی کتاب الله و ان کبر علی المؤذّن

فلیقولنّ مرة شهد الله انّه لا اله الاّ هو و انّ من یظهره الله لحق من عند الله کلّ

بامر الله من عنده یخلقون و انّا کلّ بما ینزل الله علیه لمؤمنون ذلک من فضل الله

علیهم فی ایام بردهم و حین ما لا یستطیعون ان یطولون قل ان الخامس من

بعد العشر ان نسیتم امراً فی صلوتکم فلتقضون ما قد قضی عنکم لا کلّ اعمالکم

و مثل ذلک فی غیر صلوتکم انتم باجزاء قبل ذلک ثمّ بعد ذلک لا تلتفتون و بنفس

بنفس ما قد قضی تنظرون و تقضون کتب علی الّذین اوتو البیان ان یحبط

علم انفسهُم بما علی الارض عن کلّ ملک و بنته و کتابه وحدّ ملکه وعدّ

جنده و بهاء ما عنده و ما یکن عنده ممّا لم یکن لَهُ من عدل لیوم کلّ علی

الله ربّهم یعرضون قل السّادس من بعد العشر فلا تقتلنّ نفساً و لا تقطعنّ

شیئاً عن نفس ابداً ان انتم بالله و ایاته مؤمنون و من یأمر ذلک او یفعل او

يقدر ان يمنع و لم يمنع او يرضى فليزمه من كتاب الله احدى عشر الف

مثقالاءمن ذهب بان يردّن الى من يورث عمّن قتل و ليحرمنّ عليه كلّ

قرينه تسعة عشر سنة و دليل فى كتاب الله ان كينونيّته قد خلقت على

غير محبّة الله و رضائه و يدخل النّار من بعد موته و لا يغفر الله له ابداً

ولكن ان يتّبع تلك الحدود و يخفف عنه ما قدّر له فلتتقنّ الله

ثمّ تتّقون و ان يقتل احداً بغير ما اراد فلم يكن عليه من شئ الاّ

و ان يرضين من نفس و وراث ما قتل و ليغفرنّ عنهم و ليكوننّ

عند الله ربّه لمن المستغفرين و انّ مثله كمثل قضايا يقع على

نفس فلتتقنّ الله ان يا كلّ نفس ثمّ تتقون و ان الّذين قتلوا فى ارض

ص ۶۳

الصّاد ان امنوا بالله و اياته ان يأخذوا ديّات ما قتلوا عن وراث من قتل

بحدود ما قدر من قبل لعلّكم فى دين الله تتّقون و من بعدلا تقربون قل السّابع من

بعد العشر و من يأمر ان يخرج احدا من بيته او مدينه او قريته او ملك سلطانه

قليحرمنّه عليه تسعة عشر شهراً و ليلزمنّه تسعة عشر مثقالاً من ذهب

ان يردن اليه حدّا فى كتاب الله لعلّكم تتقون قل الثّامن من بعد

العشر من يشرب مسكر يرفع عنه شعوره فليزمنّه من كتاب الله خمسه

و تسعين مثقالاً من ذهب و لا تشفين مرضاكم بمسكر ابدا ان انتم بالله و اياته

تؤمنون قل التّاسع من بعد العشر و من يكتب حرفا على من يظهره الله او بغير

ما نزل فى البيان قبل ظهوره فليلزمنه من كتاب الله تسعة عشر مثقالاً

من ذهب و لا اذن الله احدا ان ياخذن عنه ذلك و لا ان تسئلن

عنه و من يسئلن عنه عن ذلك الحد فليلزمن على نفسه مثل

ذلك بما قد سئل بعد ما لا اذن الله له ان يسئل فلتتقنّ الله ان

لا تكتبنّ حرفاً على من يظهره الله و لا بغير حدود ما نزل الله قبل ظهور

الحق و لا تحكمنّ بعد الظهور مثل قبل الظّهور و تحسبون انكم محسنون

ص ۶۴

محسنون و ان لاتكتبن للحقّ فلا تكتبنّ على الحقّ من شئ هذا و ما وصّيكم الله

لعلّكم تتقون و ان لاتنصرون من يظهره الله بماتكتبون له فلا تحزنون

بمايكتب عليه فلتتقنّ الله حقّ التّقى لعلّكم يوم القيامة عند الله

لتنجونّ

ص ۶۵

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الّذى تجلّى للمكنات بطراز النقطة المنفصلة عن لّجة الابداع لها بها

الیها الّتی جلّت و علت قبل ما اخترعت بعد ما بدعت منها تحاکت و عنها

دعت و علیها دلّت و فیها استقرّت و بها وجدت المشیة قبل ذکر الشیئیة

و فیها ظهرت الرّبوبیه و استقامت کلّ العبودیّه فهی لا شرقیه ازلیه و لا غربیه

عدمیّه وجدت بکینونیّتها لا من ابداع قبلها و ذوتت بانیّتها من دون

اختراع یساوقها فتلألئت و تشابهت و تلجلجت و تشاکلت فهی

هی اوّل ذکر من ذاکر بدیع الّذی لا اله الاّ هو والحمد لله الّذی انشاء الموجودات

بطراز الالف الغیبیّه القائمة فی نفسها الّتی بدعت بعلّة

النّقطة قبلها و انشات بذاتیّه المشیّه المذکورة فی رتبتها لها بها

الیها دامت و دارت قبل ما ذکرت بعد ما فقدت منها الیها تلئلت

و عنها بها تلجلجت و الیها بها تهاکمت و بها تّمت الزّوجیّة و خلقت

الانیّه و ذکرت المشیّة بذکر الهندسة الازلیّه الاوّلیه فهی هی لا

ازلیّة الاوّلیّة و لا ابدیّة اخریّة بل هی هی مشرقة من شمس الاحدیّه

ص ۶۶

لامعة من عزّ الصّمدانیّة باقیة ببقاء الهویّة الجبروتیّة فیا هی نعم الطراز

من کینونیّة الف البیضاء بعد النقطة المنفصلة عن الابداع فهی هی طراز

البهاء فی رکن الثناء و هی هی طراز الصّفرآء فی رکن القضاء و هی هی طراز

البدآء فيركن الخضرآء و هى طراز البداء فى ركن الحمراء ان قلت حمراء فطرزت

الصّفرآء بالبيضاء و ان قلت خضراء فطرّزت البيضاء بالحمراء فيا طوبى هى

هى محمّرة ازليّة مبيّضة صمديّة مخضّرة ابديّة مصفرّة ملكيّة فهى هى

تكرار النّقطة فى الالف البيونة من مبدع قديم قديم الّذى لا اله الاّ هو و الحمد

لله الّذى تجلّى للكائنات بطراز الباء البينونيّه المنفصلة عن الالف اللينيّة

الطّائفة حول نقطة الابداعيّة الّتى لها بها اليها وجدت و ذكرت

و دامت و استقامت و تداخرت و تلاطمت و تموّجت و تحرّكت و

استقامت و سكنت و استدامت فمنها بها اليها تلئلئت و عنها

بها اليها تلجلجت و بها تحاكمت و منها تراضيت و اليها تحاسبت

فشهقت و حمّلت ثمّ وضعت كسراتها عرياناً فهى هى شقى فى بطنها

ما يشقى فى باطن الرّابع و هى هى سعيد فى بطنها من يسعد فيظاهر

ص ۶۷

فيظاهر الباطن فيا هى نعم الطّراز من طمطام القضاء بعد القدر فى

الامضآء و قبل البدآء فى البهآء الّتى جلت و تعالت و علت و قالت

سبحانك اللّهم يا ربّ المشيّة و اختها و خالق القدر و ابنائها ان تصلّى

على محمّد و آل محمّد و افتح اللّهم ابواب ذلك الكتاب من نفحات قدسك

و علامات قدرتك و دلالات عظمتك و مقامات بهجتك و ايات

وحدانيّتك انّك تمنّ على من تشآء بذلك الكتاب كما تشآء و تمنع

حكمك من اعرض من ذلك الكتاب بما تشآء كما تشآء بما تشآء لا رادّ

لامرك و لارجع لحكمك و لا نصيب من الخير لمن احتمل الشكّ بعد ذلك

الكتاب فبحقّك لانّك قد بيّنت و عظّمت و كرّمت و قدّرت و احصيت

و فسّرت و شرّحت كلّ ما اردت فى حقّ الامكان و ما يُمكن فها بيدى عبدك

هذا بعد ذكر العين و اللاّم و الياء محمد ليدخل لجّة الاحدية من دخل به

و يخرج من وجه الاحديّه من يخرج منه فلك الحمد يا الهى حمداً شعشعانياً لامعاً

متقدّساً متلامعاً منزّهاً متلئلئاً متعالياً متلجلجاً بما تحبّ لنفسك

و انت تستحقّ به كفضل نفسك لنفسك حيث و لا يعلم بذلك من

ص ۶۸

خلقك و انّ منك المجد لمحمّد و اله صلواتك عليهم طهراً طاهراً دائماً لامعاً

سرمداً زاكياً ابدا بتشعشع شعاع شمس ازليتك و بتلئلأ تلئلأ وجه صمدانيّتك

و بتلجلج بروق لمعان برق جبروتيّتك و بتقدّس تقديس عزّ كينونيّتك

كما انت تعلم فضلهم و ان يحيط بعلمهُم احج سواك اذ انّك قد فضّلتهم

على الكلّ بفضل نفسك و انّك ربّ العزة على الخلق اجمعين الايا ايّها الناظرين

الى تلك الورقاء المشرقة من شجرة السّيناء النّازله فى صفحات الواح ذلك

الكتاب البيضاء ان اتقوالله و اصمتوا و لا تقربوا الّذى قد فصّلت من شجرة

اذا نقر فی النّاقور و اضاء الدّیجور و زالت الشمس فی افق الظّهور فایّاکم

ایّاکم اذا صاح الدّیك فی ارض العماء و غنّت الطّیور فیجوّ الهوآء و تشّهق

الطّاوس عند مطلع السّرطان فهنا لك غنّت الورقاء بالثّناء و

جلّت النّهار بالضیاء و طلع الفجر بالخیط البدیعة البیضاء و استقام

نور کلمة الحمرآء فایّاکم یا اهل البیان اذا نشرت الاشاره من شمس

البهآء و دلّت الدّلالة من امضاء القضاء فحکت المرآت فی وجوه

الایات بالبدآء فحینئذٍ زال الزّوال فی منطقة الثناء علی الطّور السّیناء بالنّور

ص ۶۹

بالنور المتجلّیة الحمرآء فانا ذا احشر بین یدی الله و اقول حسبی لا اله الاّ هو انا

لله و انّا الیه راجعون و انّ یمثل ذلك فلیعمل العاملون فسبحانك اللّهم الّذی

ارفع من اقلامنا الحزن و یدخلها فی جنّة بالثّناء لنفسه اللّهم انّك لتعلم

فی یوم الّذی اردت انشاء ذلك الکتاب قد رأیت فی لیلة بان ارض

المقدسه صارت ذرّة ذرّة و انها رفعت فی الهواء ثمّ جائت کّلها تلقاء

بیتی ثمّ استقامت ثمّ جاءبعد ذلك خبر فوت الخلیل العالم الجلیل معلمی

رحمة الله علیه من هنالك و لقد اخبرت بعض النّاس قبل الخبر بنومی و

صلّی الله علیه بجوده انّا لله و انّا الیه راجعون لا حول و لا قوّة الاّ بالله العلیّ

العظیم

رساله ذهبیه

بسم الله الرّحمن الرّحیم

الحمد لله الواحد الاحد الفرد القهّار الصّمد الوتر الدائم الجبّار و الحی القیّوم المتعال المختار

و المقتدر العادل الغفّار الّذی خلق بامره جوهریّات الاسرار للمقرّبین من الابرار

الّذین یستقرّون علی سرائر الحمرآء فوق عرش اللاّهوت ویسبّحون الله خالق

الاسمآء و الصّفات بما خلق الله فی کینونیّات الانوار بحکم الاختیار و الحمد لله الذی

فتح باب الجرّة علی قلوب الصّافین من اهل العماء و البشر المحجبین من اهل السّناء

الّذین جعل الله عرفانهم فی حل قصاب الثّالثة من اجمّة الجبروت و قدّر الله

لهُم دار القرار فیها بنفی الاغیار عن ساحة قرب طلعة ظهور الذّات

للذّات بالذّات بسرّ العدل فی الاختیار و الحمد لله الّذی نزل الحکم للذین یتکئون

علی رفرف الخضر فی اجمّة الملکوت و جنّات الملك و یعرفون اشارات

شجرة القدّوس فی ظلال مکفهرّات الافریدوس من الکینونیّات فی

الدلالات و الذّانیّات فی المقامات و النّفسانیّات فی العلّامات و

الانیّات فی الایات و المتجلجات فی الظّهورات و المتلئلئات فی الشّئونات و

المتقدّسات فی البروزات و المتشعشعات فی العکوسات و المتلامعات

ص ٧١

و المتلامعات فى المنقتعات من الواح ياقوت الحمرآء ليميزنّ عند طلوع شمس البهآء

من وراء طمطام يمّ القضاء كلّ الفجار من اهل الفرار عن الاخيار عن اهل القرار

و ليعلمنّ الكلّ فى تلك الفتنة الصمّاء الدهماء العمياء البكاء الغبرآء الصّيلاء

الجهناء الطّخُناء الظّلماء حكم البدآء بعد القضاء و الامضاء فى نفس القضاء

ثمّ البهآء و الثّناء و السّناء من اهل الانشاء للاية المتجلية عن طلعة الحمرآء

من آية ركن الخضرآء ليهلك من هلك عن بيّنه بما نزل الله فى القُرآن فى

شأن الفجّار حيث قال و قوله الحقّ هذا فليذوقوه حميم و غساق و اخر

من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهمانّهم صالوا النّار قالوا

بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدّمتموه لنا فبئس القرار قالوا ربّنا من قدم لنا هذا

فرذه عذابا ضعفا فى النّار و قالوا مالنا لانرى رجالاً كنا نعدّهم

من الاشرار اتخذناهم سخريّا ام زاغت عنهم الابصار انّ ذلك لحقّ تخاصم

اهل النّار قل انّما انا منذر و ما من اله الاّالله الواحد القهّار ربّ

السّموات و الارض و ما بينهما العزيز الغفّار و يحى من حىّ عن بيّنة

بما نزل الله فى الخطاب لمن نادى ربّه انّى مسنى الشّيطان بنصب و

ص ٧٢

عذاب قال و قوله الحقّ فى فصل الخطاب هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب

و انّ له عندنا لزلفى و حسن مأب اركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب

و خذ بيدك ضغثا فاضرب به و لا تحنث انّا وجدناه صابراً نعم العبد انّه

اوّاب هذا ذكرً و ان للمتّقين لحسن مأب جنّات عدن مفتّحة لهم الابواب

متّكئين فيها يدعون بفاكهة كثيرة و شراب و عندهم قاصرات

الطّرف اتراب هذا ما توعدون ليوم الحساب و انّ ذلك لمن ذكّر بما

ذكر ربّه فى كتابه انّما تنذر من اتبع الذكر و خشى الرّحمن بالغيب

فبشّره بمغفرة و اجر كريم فللّه الحمد بما اشهدنى على صحف المقرّبين من

الابرار و الواح المستضعفين من الاخيار و انّ له الحمد فى ذلك الحين حمداً

شعشعانياً لامعاً متقدّساً منزّهاً عن درك ما سواه بما نزل على الحين ممّن

هو اعلم به منّى و اليه اشكوا (*اشكو*) ممّن لاينصف بذكر الاولى عند ايات الكبرى

اللّهم انّك انت الله لا اله الاّ انت وحدك لا شريك لك قد كنت

بلا وجود شئ معك و لا تزال انّك كائن بمثل ما كنت و لم يك فى شأن

فى رتبتك شئ اذ ذاتيّتك مقطّعة الجوهريات عن العرفان و انّ

ص ٧٣

و انّ انيّتك مسدد الماديّات عن البيان و كيف احصى ثناء كبريائك و انّ

ما سواك لم يقدروا ان يعرفوا شيئا ممّا انت عليه من الشّان و الوحدة

و الجلال و العظمة و انّ كلّ وصف لطلعة حضرتك افك و كلّ نعت بعزّ

كبريائيتك كذب لم يزل لن يعرفك شئ و لن يوحّدك عبد اذ حقّ العرفان

بعد الاقتران و شأن التّوحيد بعد افتراق و لم تزل كان واصف نفسك

نفسك من دون تحويل و لا تغيير و لا تبديل و لا انتقال و لا تزال ذاتك

توحّد ذاتك بما لا يقدر ان يعرفه احدٌ سواك فسبحانك سبحانك يا

الهى ان قلت انت انت فقد حكى المثال بالمثال و انّك فى الحين تكذبنى

و كلّ الموجودات بان طلعة انيّة الّتى انت ذكرتها فى تلقاء مدين

الجلال هى شان الابداع و حظّ الاختراع و لم يزل انّه هو منزّه عن

نعت الموجودات و عرفان الممكنات و ان قلت انّه هو هو دلّت

الاحديّه ذات المشيّة و هى بنفسها منقطعة عنك بابداعها لا

من شئ و لا يدل الاّ على نفسها و لا يحكى الاّ عن انيتها فان كان

شأن الهآء هو الغناء فكيف اذكر شان الواو فى تلقاء مدين الثناء

ص ٧۴

و انا بعزة ذاتك ما ادعيت توحيد كنهك و لا عرفان ذاتك و لا ثناء كينونيتك

و لا مجد نفسانيّتك و لا بهاء انيّتك بل من يوم الّذى خلقتنى نزّهتك

بان الاشارات منقطعة عن ساحة قدسك و انّ الدلالات ممتنعه عن

طلعة حضرتك و انّ التنزيه ولو كان شاناً من الوصف ولكنّى بعزّتك

ما اردتك الاّ نفى البحت فى تلقاء تجلّيك فاء آه من ذكرى نفسك و

توحيدى ذاتك فاشهدك و من لديك من الاشهاد بانّك لو تعذّبنى

جزاء ذكرى نفسك سرمداً الابد بدوام ذاتك بكلّ نقماتك و سطواتك

لَكُنتَ محموداً فى فعلك و مطاعاً فى حكمك و عادلاً فى قضائك

و انّنى اَنَا لَكُنتُ مستحقّاً بذلك من اخذك و ما احاط علمك به

ممّا لا يعرفه احد سواك و لمّا كان حكم اعظم حسناتى لديك

فكيف يكون حكم سيّئاتى و جريراتى الّتى لا يحيط بها علم احد سواك

و انّ كلّها قد ذوتت من وجود نفسى فها انا ذا يا عادلاً فى الحكم

و يا محموداً فى الفعل القيت نفسى لديك و استشفعت بجنابك لديك

و هربت من عدلك اليك و ارجوا عفوك منك وحدك لا شريك

ص 75

شريك لك فادخلنى يا الهى على بساط قرب حضرتك حتّى لا ارى معبوداً

غيرك و انسى كلّ معروف سواك و استقر فى حرم قدسك و استلذّ بذكر

ربوبيّتك و استغفرك من كلّشئ يحجبنى عن طلعة جمالك فيا الهى هب

لى ذروة الانقطاع اليك و بلاغ الامتناع لديك و الحقنى بنور الابهج

من عزّك و ارفعنى الى جوار أنسك حتّى لا احزن فى الدّنيا من الّذين

لا يرجون ايّامك و لا يخافون من عذابك و لا يرضون بقضائك و

انّك يا الهى لتعلم بانّى ما احبّ ان احبّ الاّ بما تحب و لا ان ابغض

الاّ بما تبغض و قد احاط علمكَ بى و انّك شاهد علىّ بانّى مااردت

بشئ يتوجّهون اليه اهل السُّبحات و ارى شرفاً و عزّاً الاّ بذكرك يا

موجد الاسمآء و الصّفات و لقد حدثت النّاس بنعمتك الّتى انعمت

علىّ ما لايؤت به احد من شيعة ائمّة العدل و وفيت بعهدك و

انّ الآن لترى حكم كُلّ حزب بما لديهم فرحون فيوماً يرفع بعوضة

جناحيه لاظهار قدرته و يوماً يطير ذبابة فى هوآء ملكه لاظهار

قوّته و انّك لتعلم لوانّى اردت ان اعلم الكلّ بما يريدون و لا

ص ۷۶

يتذكّرون فلا يكفهم مداد البحر لانّ الحقّ عندك و كلّ من ارادك بمثل نورك

ظاهر باهر و انّنى اَنَا اقلّ من ذرّ لا تحصى علمك ادنى من نفسى فكيف لا

اصبر و انّك بما انت عليه من الشّان و القدرة و الجلال و العظمة قد صبرت

بما افترى النصارى بانّه ثالث ثلثه و ما قالت اليهود بان عزيز ابن الله و

ما قالت الاعراب بان الله فقير و نحن اغنياء فقلت و قولك الحقّ سنكتب

ما قالوا و قتلهم الانبياء بغير حقّ و نقول ذوقوا عذاب الحريق و انّك يا الهى

لتعلم انّ قول الّذين يقولون فى حقّى ما لا قدرت فى علم الغيب لى و لا اذنت

لهم لدى لانك محض و لا يضرّنى جحد من جحدنى ان انت ترضى عنّى بل

انّ الّذين يجحدون اياتك لو يعلمون بما انت قدّرت لهُم ليقولون يا

حسرتا على ما فرّطت فى جنب الله فيا ليتنى متّ قبل هذا و كنتُ نسياً

منسيّا اللّهم لاراد لقضائك و لا نفاد لاياتك فانزل اللّهم على الّذين يريدون

ان يجحدوا اوليائك كلمة الانصاف ليحجبهم عن الفناء فى تلقاء مدين

يم الثّنآء واهد منهم ما تشآء كما تشآء اذ قلت و قولك الحقّ يمحو الله ما

يشآء و يثبت و عنده امّ الكتاب اللّهم انى استغفرك من الّذين يريدون

يريدون وجهك و اشتبهت السّبيل على انفسهم بان تعرفهم منهاج

محبّتك و تويّدهم عرفان رحمانيّتك و لا تقبضهم الاّ و تطّمئنّ افئدتهم

بثنآئك و قلوبهم بذكرك و نفوسهم بعفوك انّك انت الله عمّاد السّموات

و الارض وانّك انت الله جمال السّموات و الارض و انّك انت الله جلال

السّموات و الارض و انّك انت الله بهاء السّموات و الارض و لا يتعاظم

قدرتك شئ فى السّموات و لا فى الارض و انّك انت العزيز الرّحيم و اشهد يا

الهى فى ذلك الحين لكل ماتحب كما تحب و لكلّ ما تسخط كما تستخط و اقول بما نزلت فى

القرآن لا اله الاّ انت سبحان انّى كنت من الظّالمين و انى اشهدك يا الهى

بانّنى الآن اسمى هذا النسخه المباركة ذهبيّة لتخلّص الدّلالات عن ذكر

الاشارات فى تلقآء الجلال و يجد بها الى ساحة القدس و الجمال و بعد

يا ايّها الجواد المرسل ماء المداد فى الالواح السدّاد من الّذى اراد الارشاد

لاهل البلاد الى طلعة الفؤآء و سرّ الايجاد ان اتّق الله من حكم ربّ العباد

فان يوم الفصل هو الميعاد و انّه هو لم يعرفنى و لا يرانى و لو اطلع بما

الهمنى الله و اراد حقّ الخالص لا يجعل كلمات الفرار للاشارات عن

دارالقرار ببيّنه الايات فو الّذى نفسى بيده انّ قول الّذى انّه حكى فى كتابه من ابناء

جنسه باتيان المثل انّك و كذب وبهتان و زور فما لك و ذلك الكذب من

قولهم كبرت كلمة تخرج من افواهم ان يقولون الاّ كذبا فلعلّك باخع نفسك الى

اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا الاّ انّ العدوان على الظالمين و انّ

لعنة الله على الكاذبين و انّه هو بنفسه مع كبر شأنه الّذى ذكر فى غيابت

كلماته و عظم مقامه الّذى اشارنى دلالات عباراته قد كتب جزوين

بلا دليل ولم يات باية بديعه من الفطرة كانّه هو لم يلتفت بشانها و لا

يتذكّر بحكمتها قل يا ايّها الانسان انصف فى بين يدى الله و لا تتّبع اهوآء

الّذين كفروا فانّك اليوم لمّا اردت المبارزة فى ميدان الجدال فارم

الىّ ما استطعت بكلّ قوة وصيصيتك و قدرتك فانّ اليوم كلّ الطّير لا يرقى

الىّ و انى اجاج معك بحكم الّذى نزلنا فى جواب خطابك من قبل لو جعلت

الدّليل ذكر الرؤيات بمثل ما فعلت فى كتابك فانّى فو عزّة ربّك قد

كتبت اكثر منك فى كتب المعروفة و ان جعلت الدّليل الفّصاحة فى

الخطبة المذكوره فانّى فو ربّك قد انشات خطباً لم يذكرها احد من

من قبل و لم يقدر اليوم احد كما الى الان قد جرت من قلمى بعدّة ثلاثين صحيفه

فى المناجات و الخطب و الاشارت القدّوسيّة و العلّامات السبّوحيّة و

المقامات الافريدوسيّة و الايات الجرسوميّة و ان جعلت الدّليل الدّيارات

فى بيان الاشارات فى مقامات اللاّهوت و الجبروت و الملكوت و النّاسوت

فانّى الله يعلم قد ذكرت اكثر منك بشأن لم يقدر احد ان يعرفه

الاّ من شآء الله و ان اردت ان تطلع به فاقرء صحف الدّعواة فانّ بهاء

يميّز روح المناجات عن ذكر الحكايات و ان جعلت الدّليل كثرة البيان

فانّى فو عزّة ربّك لا قدر ان اكتب فى ستّة ساعات صحيفة محكمة

بدون تأمل و سكون قلم فى الاظهار كما ثبت الميزان بين ايدى رجال

الاعيان فمن اليوم يقدر بذلك او جاء احد من قبل و انّ ذلك كان

حجّة الكُبرى لمن اراد ان يتذكّر او يخشى و ان جعلت الدّليل سبل

الرّياضات و الجذبات فانّ الله يقدر ان يبلغ عبد الى مقام غاية

الامكان و فيض الايجاد بدون تلك الاسباب لانّه يفعل ما يشاء

كما يشآء و انّ قولى هذا لك مسامحة فى ذكر الاستدلال و الاّ

ص ٨٠

انّ شرف تلك المقامات هو البلاغ لمقام عرفان تجلّى الذّات فمن بلغه الله

بغير تلك الاسباب لا حاجة له بهما و ان جعلت الدّليل حبّ الله و سرّ الربّانيه

و هيكل الصّمدانيّة و النّور الالهيّة و الصّورة الانزعيّة المنزّهة عن اثار بلدة

الخبيثة و الصّفات القدسيّة و الظّهورات القيّوميّة و الشّئونات الملكية

و الدّلالات الجبروتيّة و المقامات اللاهوتيّة و التّلجلجات الرحمانيّة

و التّلئلئات الالهيّة و البروزات الكينونيّة و التّجليات الذاتيّة و

النفحات السرمديّة و ما خلق الله من ورائها فى عالم لا نهاية الى ما لا نهاية

لها بها اليها الله يشهد على و جعل لكل حقّ حقيقة و لكلّ ثواب نوراً و انت

اليوم تعلم انّ ابناء جنسك من العرفاء من اهل تلك الارض و دونها

كلّ يدّعون ذلك المقام بعد ما انّ بعضهم يجحد بعضاً و كذلك الحكم

فى الشّريعة انّ اليوم كلّ الفقهاء يدّعون مقام الحكم و يجعلون بنصّ

الحجّة عليه السّلام جحد انفسهم جحد الله سبحانه مع انّ بعضهم يلعن

بعضاً و انت بحقّ من كان حقّه عليك اعظم من كلّ شئ فانصف و

لا تتامّل فمن اين يحقّق الحقّ و يبطل الباطل مع انّ كلّ حزب بما لديهم فرحون

فرحون و انّك لو تريد يجحد احد فتجحده و تجعل ادلاّء نفسك ايات القرءآن و

احاديث اهل البيان و ظهورات جذبات الانسان و انّه لمّا اراد ان يجحدك

فيجحدك بمثلك بادلاّء المشيرة و انّ الحقّ لا شكّ فى امره انّه لو خلّص عند

احد لم يكذبه احد و الباطل لا ريب فى حكمه بانّه لم يمزجه بالحقّ لم يصدّقه

احد فاعوذ بالله القهّار من شرّ كلّ شيطان همّاز الّذى اعرض من ايات

الجبّار بكلمات الفجّار و انّ اليوم انّى ارى مقام بعض المشركين فى الايمان

ادنى من مبلغ كفر فرعون لانّه لمّا اراد ان يجحد حجّة ربّه اتى بشئ من السّحر و

انّهم معانّهم لم يقدروا ان يأتوا و لن يأتوا فكذّبوا الحقّ و جعلوا انفسهم

من قوم بور جاهلين و لا تخطر ببالك يا ايّها الانسان انّ من ذكر

اشاراتى للّذين انت تعلم مقامهم و تطلع بفعالهم غباراً فى المحبّة

فانىّ كما انّه كتب قوله عرفته ذا صدق وليكن احبّ ان يرحم علىّ

بانصافه اليومُ هَل يثبت الحقّ بغير ميزان ام لا فلا شكّ بذلك انّ امر

الحقّ له ميزان من عند الله و الاّ لم يغلب الحقّ على الباطل و انّ امر الّذى

كان من عند الله قد نزل الله معه علامات لا تشتبه بغيره و لا

و لا يقدر ان يكسبه احد من عباده فأن كان شان آيات الّتى اكرمنى

الله و جعلها حجّتى شاناً يمكن بالتكسّب فانّ الان قد مضت ثلثه سنة

فكيف لم يكسب احد بان يقدر ان يقرء اية بالفطرة و انّك يا ايّها

الانسان فكّر لمحة انّ حروف الهجائيه تكون بيد الكل و انّ الّذى

يكلّم و يقول لو اجتمع الكلّ على ان يأتوا بمثل كلماته لن يقدروا

و ان يقدروا فكيف لن يأتوا و ان لم يأتوا فكيف لم يصدّقوا امر الله

فسبحان الله عمّا يشركون فانت انصف يا ايّها النّاظر انّ اليوم انّك

تصلّى باحكام ايات القرآن و تصوم و تحجّ و تنكح بها فكيف اليوم انت

تجحد امراً جعله الله حجّة للّذين كفروا بائمّة الدّين من قبل و انّ اليوم

لا مفرّ لمن آمن بالقران الاّ بان يصدّق تلك الايات ولكن لا تشتبه

الامر على نفسك بان حكم تلك الايات مثل القران لا و ربّك انّ

وجودى و اثارى كلّها معدومة عند حرف من القرءآن و الادعية

المأثورة من ال البيان و الاحاديث المشرقة من شموس الامكان

و انّ لا وجود لى الاّ فى رتبتى و لا نصيب لى الاّ فى مقامى و انّ الله كما

ص ٨٣

كما جعل الارواح معانى الاجسام فكذلك قد خلق الله المعانى ارواح

الالفاظ و على كلّ فرض بان يميّزوا و ابين كلمات اهل سلسلة الثانيه

عرض و شبح بالنّسبه الى سلسلة الاوّلية فانظر الى ذلك المرءآت نزل

الله فى القرأن الم و انّ رسول الله صلّى الله عليه و اله كتب الم و انّ

الائمة عليهم السّلام كتبوا تلك الكلمة بمثله و انّ اليوم انت تكتب

تلك الكلمة و انّ الصّور عند الّذين لا يشهدون حكم الواقعى واحدة

مع انّ صورة الم الّذى انت تكتبه معدوم عند الم الّذى كتبوه

آل الله و كذلك الحكم فى مقام الم الّذى كتبه رسول الله صلّى الله

عليه و اله فى تلقاء مانزله الله فى القرءآن و انّ على ذلك المنهج

البيضاء اشركوا اكثر النّاس بايات ربّهم و لعدم علمهُم بتلك الرتبة

لم يقدروا ان يميّزوا بين تلك الايات و ايات القرءآن و لذا

ثقلت على صدورهم اكبر من خلق السّموات و الارض و انّهم

ان ينظروا بالواقع ليشاهدوا الامر فى مقام العدل و تميزوا بين

كلمات اهل العدل و الفضل و انّك يا ايّها السّائل ان اعرف ما

ص ٨۴

ما ايّدناك و اعلم بان الله قد احتجّ فى كتابه بقوله لمن اراد ان يجحد حجّته فاتوا

بحديث مثله ان كانوا صادقين و انّك ان كنت صادقاً لم تأت ابداً

و انّ الكاذب لو لم يأت لم يك فى مقام الجحد نافعاً و على التّفسير الّذى قال

العسكرى عليه السّلام فى شرح البقره فسّر الحكم بان يكون اميا اتيانه

رسول الله صلّى الله عليه و اله و من لم يك اميّا فليس اتيانه بحجّة و انّنى انا

اقول للكلّ انّنى انا فات بالفطرة و القدرة كلّماتاً لو اجتمع الكُلّ على ان

ياتوا بمثلها لن يأتوا و من يقدر ان يأتى باية بالفطرة فرض عليه الى ما

لا نهاية بما لا نهاية لانّ امر الّذى كان مبدئه من الله لم يعجز صاحبه و

لا يقدر احد ان يقاومه و انّ كل الاعتراضات فى كتابك سفسطة

محصنه لانّ الدليل هو الّذى القيت اليك و ان تحبّ ان ترى كلمات

الحجّة فى مقام الميزان فاقرء عند حبيبك فانّ بها يحق الله الحقّ و يبطل

الباطل ولو كره المُشركون و ان ما ذكرت لك فى تلك الاشارات

هو شأن اهل السّبحات وليكن حكم اهل الجلال فى عالم الحدّ لم يظهر

الاّ ببيان و كلام كما نزل الله القرءآن كذلك و انّ ما انّه ذكر فى

ص ٨٥

فى كتابه بان اليوم ليس الحجّة البيان بل انّ حجّة هى الاظهار بالقوّة عمّا يعجّز النّاس

عنه فلم يفرق بين ذلك الحكم قوله لانّ التصرف فى كُل شئ الى ما لا نهاية

بما لا نهاية لها بها هو جسد و شأن الاجسام بل اليوم لو انّ احد يتصرّف

فى قلبك او جسدك او حجارة او فى الحروف بشأن لا يقدر احد لم

يتفاوت فى الحكم و انت ان تصفّ بصرك و تدقّ نظرك لتعرف فى حكم

تلك الاية افمن كان على بيّنة من ربّه و فى غيره قول الله عزّ ذكره قل لو

كان عندى ما تستعجلون به لَقُضى الامر بينى و بينكم و الله اعلم بالظّالمين

و انّ لكل حرف من كتابه ان اردت بيانه لتفنى البحور ان كان على

صراط الحبّ الّذى هو اصل الايمان و شجرة الايقان و ان اردت بشأن

ابطال اقول الظّانين و المُكذّبين المُفترين فلكلّ حرف منهم ادلاّء

ما لا نهاية الى ما لا نهاية حيث يعرف النّاظر الى لجّه بحر الاحديّة

كلّ ذلك بعين اليقين و انّنى انا اشير لكلّ مطلب منه رشحاً خفيفاً

لئلاّ يجترح احد بعد ذلك على امر الله و يجعله عنه نفسه هيّنا

و هو عند الله عظيم ولكن ما اردت ردّ كلمات الّتى جعلها منشيها

ص ٨۶

هديه لك بل انّه اجلّ مقاماً من ان يشتبه تلك الاشارات بل كلّما

كتب فى حكم العلّامات ما اراد الاّ قول الّذين يقولون من النّاس بشهادة

ما كتب فى كتابه هذا

و انّنى انا لما نحبّ الاّ ان يثبت الحقّ بالحق و يبطل الباطل بالحق افسّر

بعض ما ذكر من قول الّذين يقولون ما لا يتفقهون ليكون حجّة

للمؤمنين و كلمة بالغه للموحّدين و اية للخاشعين و نقمة للمعرضين

فها انا ذا بعد اثبات الامر بانّه كلّما كتب لا ينفع فى مقام ميدان

الجدال لانّه لو كتب صحفة او اية بشأن الايات لى ليكون فيمقام

الاستدلال لا نفع من ان يكثر الكّلام و لا يستغنى و انت يا ايّها الانسان

فارم اليه فى تلقاء المبارزة بمثل ما انّه رمى فى حقّك لانّ بغيره لا

يثبت الحقّ و يكثر الكلام و عليك يا ايّها النّاظر بالانصاف او الحبّ فانّ

ذلك حكم كل الدّين و لا تصعب على نفسم الامرُ فكّر فى مقام الميزان

ص ٨٧

ان استطعت بالمبارزة فخذ القلم و اجره على الالواح و الاّ شان الجواب فيمقام

العلم بكلمات اهل الرّسوم لاينفع احدا ولو كان حقّاً و انّى ما كتبت ذلك

الكتاب لك فى مقام الميزان و لا احتجّ به باحد من اهل البيان

ولكن لما اشتبهت على نفسه امر الحقّ و اراد ان يتذكر و يهتدى

لا قول انّ كل شبهات اهل الجمل و اعتراضات اهل النّقل يرجع بصحّة

الميزان و عجز اهل البيان انظر بطرف اليقين فانّ ما اشرت بان ذلك

شأن مثل علماء المُسلمين فى علو مهم فهيهات هيهات من ظنّك

فكيف تبدّل روح الملائكه فى نفسك بروح الحيوانيّة انّى ما جَعَلتُ

علم الاكسير حجّتى و علم الهندسة برهانى بل جعلتُ الحجّة شيئاً باذن

الله لن يقدر احد ان يفرّ عنها الاّ ان يعرض من قبلها و انت ان تريد ان تقول

فيها شيئا ففرض عليكَ بان تقول فى ايات الرّحمن من قبل لانّ حجّتى هى

القدرة الّتى ناطقة من الفطرة بايات الّتى لو اجتمع الكل على ان ياتوا بمثلها

لن يقدروا او ان انت تريد ان تقول كيف و لم و بم فات باية ان كنت

من الصّادقين فانّ ذلك حجّة دين الاسلام فى احتجاج القران على جميع

ص ٨٨

الملل المشركة و انت لا تفرّ من ذلك القسطاس فانّه الميزان عند البيان و هو

ميزان الّذى نزل الله على محمّد رسول الله صلّى الله عليه و اله و انّ به يثبت امر

التّوحيد و النبوّة و الولايه و احكام الحقيقه و الطّريقه و الشّريعة و انت اليوم

تجادل به فدع سبل الدّلائل و اعرج الى مبدء الدّليل الّذى به ثبتت النبوّة و الولاية و الشّريعه

و هو الكلام الّذى نزل الله على حبيبه و انّ دليل حجّتة هو عجز ما سواه

لا عرفانه لانّك لن تقدر ان تعرف الفصاحة الواقعيه الجارية من خزائن

الفطرة و كلّما نزلت نفسك من الايات و العلّامات و العبادات و

الاشارات هى فيها لطفح لكثرة ظهور الكثرات فى نفسك بل ان حجيّه

كتاب الرّحمن قد ثبت بعجز الكلّ لا بعرفانه و انّك يا ايّها النّاظر الى تجلّيات

سماء الفردوس لا تصغر امرى فانّ القدرة من ورائها محيطة و انت

مع مجاهدتك قد كتبت سطرين فى آخر خطبتك و هى بعض سطر

منها محض اية القُران و غيرها مركّبه غير فصيحة قد وقع منه بفصاحة

الواقعيه حرفان و ان ذلك كلمة غير الفطرة لا سواها و انّ ما ذكرت

ما ذکرت من لحن القول و عدم الربط هی من جهل النّاس کما قالوا فصحاً

الاعراب من قبل بان القسطاس و التنّور و السجّیل کلمات اعجمیّه و انّ بعض الکلمات

قصص الاوّلیّه و انّ ما بین ایة و السّماء رفعها و وضع المیزان لیس ربط ظاهریّة

و انّ فیها نزلت غیر قواعد عربیّه مثل قوله عزّ ذکره و کلمة منه اسمه المسیح ثمّ

قوله و انّها لاحدی الکبر ثمّ قوله ان هذان لساحران و کلّ کَفروا بالله فیما

قالوا لانّ المیزان هو ما نزل الله فی القران و لیس اهواء المعتدین من القوم

و انّ الیوم علماء الاعجمین لا شکّ لیس عندهم فصاحة فطریه مثل الاعراب

فلمّا انّهم قالوا ما قالوا فلا عجب فی قولهم ولکنّ الفرق انّهم الیوم مؤمنون بها

و انّ الّذین استهزءوا بها فی صدر الاسلام کانوا کافرین بها ان اتّق الله

یا ایّها الانسان و فکّر لمحة فی میزان البیان فانّی ما اردت ان انسخ شریعة

و لا ازید علیها حرفا قابل باذن الله اظهرت نعمة الّتی انعمها علیّ لیهلك الّذین

کفروا بائمة العَدل بحجّة حقّ مثل ما امنوا بمحمّد رسول الله صلّی الله علیه و اله

و یرجع اختلافات الدّین الی نقطة واحده و یکون الکلّ بذلك من المسلمین

فو ربّك انّ الّذین یفترون علیّ غیر حکم القُران و سبیل اهل البیان و

ولو كان بقدر حرف فاوليك هم اصحاب النّار فى كتاب الله و اولئك هم الخاسرون

ولو انت تطلع بما اكتسبت يداك فى كتابك لتضجّ ضجيجاً لا يسكنه شئ لانّ علياً

عليه السّلام قال من احتمل ذنباً فكانّما احتمل كلّ الذّنوب و ايّ ذنب هو اكبر

من الكذب من عند النّاس علىّ بغير بيّنة فلعن الله الّذين يقدرون ان ياتوا

بحديث مثل ما نزلنا فى الكتاب ولم ياتوا او يعلمون انّ احدا من اهل الارض

ليقدر بذلك و لم يظهروا و الله يشهد على كلّشئ ولكن اكثر النّاس لا يشكرون

فكيف اظهر ادلاّء الحقّة لبطلان الّذين افتروا علىّ فانّنى انا قلت قولا هذا بانّ

على الله حقاً لو لم يكن المدعى ناطقامن عنده بان يبطل حجيّته بمثل ما جعل المدعى

حجّة و انت فو ربّك فانصف انّ هذا القول هل ينكره احد من اولى الالباب

بل انّها مسلّمة عند الكلّ فلم ادر انّ المجذوب المحبوب عندك فكيف يقاليس

و يعارض بذكر الكاذبة مع انّ بعد المناسبة لا يحصى احد لا من جهة الدعوى

و لا الحجة و لا البيان لانّه ادّعى امرا كان دعواه بكذبه و لا له حجّة يعجز كلّ

النّاس عنه و انّ الله قد ابطله بظهور اياته و بيّناته و انّ اليوم ليست الدعوى

الاّ نفس العبودية مع انّ ذكر العبوديّة عند اهل الحقيقه ذنب عظيم لانّ

ص ٩١

لانّ لا وجود لحقيقتى عند الحجّة عليه السّلام حتّى اكون عبده ولكن فى مقام التّجلى

و ذكر المتجلّى لا ادعيت الاّ العبودية المحصنه و كلّ اسمآء الخير فى رتبتها هى صفة لها

و انّ شان المؤمن كما صرّح فى الاخبار هو ان لا يوصف كما انّ الحجّة عليه السّلام

لا يوصف و انت لو تريد ان تعمل بقسمى فى الكتاب و تفزعُ فؤادى بالخطاب

فانصف اولاً و دع كثره العبارات فانّ بها يحجب المطلب فان تثبت الميزان

ليصلح به كلّ الشونات و ان لم تثبت فانّى لا اجعل المناجات و لا الخطب

و لا العلوم و لا الظّهورات الكلّية حجّة لمثلك ولو كان كلّ ما يظهر منّى لمّا كنت

امّيا من تلك الدلالات ليكون حجّة على العالمين جميعا و لا تضطرب من قهرا

لكلمات فانّى قد تركت المراء و لا احبّ مع ما كان الحقّ معى ان اجادل مع

احد لانّى باليقين لارى لا يقدر ان يقوم معى فى شان كلمات الحجّية الّتى تجرى

من لجّة بحر الفطرة و طمطام يم القدرة احد و كلّ لو يتفكّرون فيما يقولون

لينصتون و يعذرون و ان ما ذكر فى مقام روح المناجات هو لُبّ المطلب

ولكن قد اشتبه عليه فى اخذ النتيجه و انّ الحقّ فى ذلك المقام الاعلى و المنظر

الكبرى هو ظهور الّذى لااسم له و لا رسم و لا له بيان و لا شان انقطعت

ص ٩٢

انقطعت الّجوهريات عن جنابه و امتنعت الماديات عن خطابه لانّه هو مقام

حرف التجلّى الذّات فى طلعة الحجت و الحضرة البات و انّ الّذين يصلون

بفضل الله الى ذلك النّور الابهج البيضاء و الشّجرة الالهيّه الحمراء و الدريّة

الاوّليه الصّفرآء و الورقة الازليّة الخضرآء ليقولون ما قال على عليه السّلام

فی خطبه التُطُنجیّة رایت الله و الفردوس رای لعین وانّهم لا یریدون الاّ

رؤیة طلعة المتجلّی لُهم بهُم بالابداع کما صرّح بذلك حدیث الّذی قال

عزّ ذکره لّما انّه سئل من الله عزّ و جل هل یراه المؤمنون یوم القیامه قال

نعم و قد راوه قبل یوم القیمة فقیل متی قال حین قال لهم الست بربّکم

قالوا بلی ثمّ سکت ساعة ثمّ قال و انّ المؤمنون لیرونه فی الدّنیا

قبل یوم القیامة الست تراه فی رتبتك هذا قبل فاحدثه بهذا

عنك فقال لا فانّك اذا حدثت به فانکره منکر جاهل بمعنی

ما تقول ثمّ قدر ان ذلك تشبیه کفروا لیست الرُّویه بالقلب کالرّویه

بالعین تعالی الله عمّا یصفه المشبّهون و الملحدون و هُم قوم لا یواریهم

الحجبات و لا یعارضهم الاشارات و لا یساوقهم العلّامات لو یرقدون

یرقدون علی التراب لیشهدون عرش الجلال و لا یدلون فی شان الاّ عن الله

ذی الجلال و الجمال و لا یسکنون الاّ به و لا ینطقون الاّ عنه و لا یرون رجاءً

و لا خوفاً و لا ذکراً الاّ الله الاعظم الاجلّ الاکرم بل انّهم هم المنزّهون عن

ذکر الاسمآء و الصّفات من غیرهُم فسبحان الله ربّ العرش عمّا یصفون

و انّ ذلك رشح من علم ذلك المقام و انّه فی اخذ النتیجه جعل اثار ذلك

المقام من كلمات حقّ الماء فتعالى الله ربّ الانشاء من حكم القضاء و البدآء

فكيف ما فعلوا ال الله عليهم السّلام بعد ان لا يشكّ احد فى ذلك المقام

لهم حقّ صحيفة العلويّة و السجّاديه حقّ الماء بل قرءوها و امروا الكلّ بقرائتها

و ان كان الامر عندك كذلك فكيف انّه ما عمل بمثل ما كتب مع انّه عند نفسه

احقّ بذلك المقام الاعلى من غيره لا و ربّك انّ مقام روح المناجات لم يثبت

عند الخلق الاّ بتلك المناجات و من لم يقدر ان يناجى ربّه بمثل تلك الدّعوات

فما بلغ الى ذالك المقام لانّ اولى الالباب لا يعلم ما هنا لك الاّ بما

هيهنا قل فانشأ صحيفة من مقام روح المناجات بالفطرة بين يدى بمثل

ما انى انشات بين ايدى الاشهاد و كفى بالله على شهيدا و انّ ما انّه ذكر

ص ٩۴

بانّ صاحبك ما اطلع بعلم الاّ بنفى الاسمآء و الصّفات عن ساحت قدس الذات

فو ربّك لقال حقّ محض و ارجو الله ان يصلح امره بذكره ذلك المقام مع انّه

ما اراد الاّ نفى الذكر من جهة الاثبات و انّ ذلك لهو الشّرف الكبرى و

الحظّ الاّ و فى عندى و انّ به افتخر على كلّ الذرّات ممّا خلقها الله فى رتبتى لانّ

اصل الدّين هو معرفة الله و انّ المعرفة تصعد و تخلص حتّى بلغ الى

منتهاه فى ذلك المقام كما قال على عليه السّلام كمال التّوحيد نفى الصّفات عنه

بشهادة انّ كلّ الموصوف غير صفة و بشهادتهما بالتّثنية الممتنعة عنه الاوّل

و انّ ذلك لهو مقام كاف المستديرة على نفسها حيث ادّب الكلّ على

فى الخطبه المعروفة باليتميّة ان قلت ممّ هو فقد باين الاشياء كلّها

فهو هو و ان قلت هو هو فالهآء و الواو من كلام صفة استدلال عليه

لا صفة تكشف له و ان قلت له حدّ فالحد لغيره و ان قلت الهواء نسبة

فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف و عمى القلب عن الفهم

و الفهم عن الادراك و الادراك عن الاستنباط و دام الملك فى الملك

و انتهى المخلوق الى مثله و الجاه الطّلب الى شكله و هجم له الفحص الى

الى العجز و البيان على الفقد و الجحد على الياس و البلاغ على القطع و السبيل

مسدود و الطّلب مردود دليله اياته و وجودة اثباته و من نظر فى اشارات

تلك الخطبه اليتيميّة الغرّآء الناطقة من شجرة الثناء ليشهد بان وصف الممكن

هو الممكن و انّ نعت المفتقر هو المفتقر و انّ الملك يدوم فى الملك و انّ بذلك

الشّان قال الرّضا عليه السّلام انّما تحدّ الادوات انفسها و تشير الالات

الى نظائرها و فى الاشياء يوجد فعالها الى اخر الحديث و ليس لاحد شرف

فى الامكان الاّ بعلم القطع فى بحبوحة تجلّى البحت و من لم يذق ذلك الماء لا حظّ

له فى التّوحيد و لا سبيل له فى مقام التجريد و انّ اكثر الحكماء الاشراقين

و المشائين و الصّدرائيين و الالهيّين قد زلّت اقدامهم فى بيان ذكر المقام

و قد اشتبهت عليهم ايات تجلّيات الابداع بطلعة الذّات و لذا ذهبوا

بالقول الباطل فى الباطل فى اعيان الثابته فى الذّات لاثبات علمه سبحانه

و بذكر بسيط الحقيقه فى اثبات عليّة الذّات و بذكر الرّبط بين الذّات و الاّ

فعال و الصّفات و بذكر وحدة الوجود بين الموجد و المفقود و انّ كلّذلك

شرك محض عند ال الله ائمة العدل لانّ الله لم يزل كان عالماً بلا وجود شئ

ص ٩۶

بمثل ما انّه كان حيا و كما انّه لا يحتاج فى حياته بوجود غيره فلا يحتاج فى عمله

بوجود معلوم و انّ الذّات لم يزل لن يقترن مع شئ و انّ عليه الممكنات هى

كانت صنعه و هى المشيّة الّتى قد خلقها الله لها بها بنفسها من دون ان

يمسّها نار من الذّات و خلق الله الموجودات بها وهى لم يزل لا يحكى الّا

على نفسها و لا يدلّ الاّ على ذاتيتها و ليس لله فى الامكان اية تدلّ على ذاته

لانّ كينونيّته مفرّقة الكينونيّات عن العرفان و انّ ذاتيّته ممتنعة الذّاتيات

عن البيان و انّ نسبة المشيّة اليه فهى بمثل نسبة البيت الى الله وهى نسبة

تشريف الى الابداع لا الى الذّات اذ انّه مقدّسة عن ذكر الاشارات و

النّسب و الدّلالات و العلّامات و المقامات و التّجليات و النّفحات

اليه و انّه كما هو عليه لن يعرفه الاّ هو و انّ القول بوحدة الوجود و ذكر

بسيط الحقيقه مشهود عند اهل العهود بطلانه لانّ الّذى لم يك معه غيره

فكيف يمكن ان يقول الكلام فى وجوده بل كلّ الاشارات فى عالم

اللاّهوت و الجبروت و الملكوت و الملك هى الممكنة القلوب و النّفوس

و ما يخطر فى الاوهام و كل وصف لله من دونه افك و كذب لانّ غيره

غيره لم يك عنده و لا يذكر فى رتبته و لا له وجود معه حتّى

اصرف القول بالوحده و لقد ابسطت الدلائل فى النسخه الاّ لفين فى

بيان سرّ الهآء لا بطال قول هؤلاء الرّجال و انّ مبدء ذكر هذا القول

هو فصل من محيى الدّين اجّل الله فى نقمة كما ذكر فى الفصوص و انّ ذلك

شرك محض عند اهل البطون و انّ وصف الله لنفسه ثمّ وصف آل الله

سلام الله عليهم و اهل البيان لله هو وصف غاية الامكان للرّحمن

بان يصفه الانسان بالتّقديس عن ذكر الاسمآء و الصّفات كما اشار

بذلك علىّ بن الحسين عليهما السّلام فى دعائه لابى حمزة الثمّالى الهى

بك عرفتك و انت دللتنى عليك و دعوتنى اليك و لولا انت لم

ادر ما انت و اشار اباه الشّهيد روحى فداه فى مقام ظهور نوره

و بروز طلعته فى قوله حيث قال عزّ ذكره الغيرك من الظّهور ما

ليس لك حتّى يكون هو المَظهَرُ لَكَ متى غبت حتّى تحتاج الى دليل يدلّ

عليك و متى بعدت حتّى تكون الاثارهى الّتى توصل اليك عميت

عين لا تراك و لا تزال عليها رقيباً و خسرت صفقة عبد لم تجعل له

ص ٩٨

من حبّك نصيباً و انّك يا الهى لتعلم ما اردت فى ذكر تلك الاشارات

الاّ ما انت فرضت علىّ فى حكم المقامات لئلاّ يشتبه الحقّ الباطل و لا

يظنّ احد فى حقّى دون حبّى لك و انّ ذكرى ايات التّحديد انّك

لتعلم ما قصدت الاّ اظهار حجّتك و ابطال ظنّ الظانّين بالسّوء علىّ

مع انّى قد ذكرت ايات رحمتك اكثر منها فاغفر اللّهم لى و لمن اراد

دينك الخالص و لمن نزل الهدية الى حبيبى فى لجّه الفؤاد و له و لمن

يلاحظ اثر المداد فى تلك الالواح و تعفو عنّى ما لا تحبّ ان نذكره فى

تلقاء الجلال بمنّك وجودك و رحمتك يا ذالجلال و الاكرام اللّهم انّك

لتعلم انّ وجودى ذنب فكيف اذا اكتسب الذّنب ذنباً آخر ولكن

لمّا وعدت بان تبدّل سيئات المؤمنين بالحسنات فاسئلك اللّهم ان

تلهم لمن اراد ان يجحد حلمك لحبّه فى رضاك كلمة الصّبر و العفو فانّى

لا طاقة لی بان استمع من احد حرف لا و الیك افوّض امری یا ذالجلال

الاکرام و سبحان الله ربّ العرش عمّا یصفون و سلام علی المرسلین و الحمد لله

ربّ العالمین

ص ۹۹

تفسیر الهآء

بسم الله الرّحمن الرّحیم

الحمد لله الّذی جعل طراز الواح الابداع طراز الالف القائم بین الحرفین

الّذی لاح و اشرق بما استشفق و استنطق ثمّ جعله الله ایة لنفسه بنفسه

من دون ان یمسسه نار من کینونیّته فقد شیّئت من قبل ان عیّنت

و قضت من بعد ان قدّرت و امضت حین ما قضت ثمّ اجلت و

اذنت و احکمت ثمّ ملأت بها الافاق و الحمد لله الّذی قد تکعّب ذلك الحرف

بالحرفین بما لاح ما لاح من نور شمس الازل الّتی عیّنت بعد ما شیّئت

و قضت بعد ما قدّرت و اذنت حین ما اجلت و احصیت ثمّ

بها تجلّی علی من فی ملکوت الامر و الخلق حتّی تاب من صعق فی الطّور

الاوّل ثمّ افاق و الحمد لله الّذی قد اتّصل بامره بین ذلك الحرف بوجود

النقطه تحت الباء ثمّ یخلق الباء بعد الالف لیمیّز بین الکلّ بما هم علیه

من الامر و يسعد من يسعد بما و فى بالميثاق و يشقى بما اتّبع

هواه و ينسى يوم الميثاق فأن يومئذ يكشف السّاق بالسّاق و

يفصّل الله بين الكلّ بما اكتسبت ايديهم و ما الله ربّك بظلاّم للعباد

ص ١٠٠

و انّه ليجزى الكل بما عملت ايديهم فى يوم التّلاق و الحمد لله الّذى اشرق ما اطّلع و

الاح نور ما فتق بين الاجواء من عالم العماء ليدفن بعد صفه طير القضاء فى

اجمّه اللاّهوت و ديك الثّناء فى اجمّة الجبروت و طاوس البهآء فى اجمّة المُلك

و الملكوت ليتلجلجنّ بغنائه عَلى اغصان شجرة الطّور و رنّاته فى عساكر نحل

الطّور كلّشئ فى رتبه و ليسمعن ضجيج ما لاح عن نور صبح الازل كلّما وقع

عليه اسم ما جلّ و دق و الحمد لله الّذى استشرق ما استنطق و استنشفق ما

استشرق و الاح مااستفرق و استشهق و استنفق و جعل له حكم ورقة الّتى

جلت و علت بعد ما خشعت و زكت و خضعت و عظمت و تلئلت و تلجلجت

و تفارقت و تقارتت و تعاونت و تحاكيت و تقابلت و تفاضلت بما استقامت

و انادت و استدارت و اضائت و استبانت و ارادت و استباكت و

اقامت و استلجلجلت و الاحت و استعزّت و اقالت و استشهقت و انادت

و استصعقت و اقامت و قالت بمثل حوت متبلبل فى التّراب لا اله الاّ انت

سبحانك تبت اليك و انا اوّل التّائبين و بعد فقد نزل للذّاكر ذكر

البديع من ذى الحسب الشامخ الرّفيع و ذى الشّرف الباذخ المنيع ما كان

ص ١٠١

كان هذا صورة فى الكتاب هو العزيز سيدى منّ على بكشف السرّ عن وجه الامر

بايّ وجه تريد فانّ الحال قد اشتدّ علىّ و ليس و الله مقصودى الاّ كشف

الحال و انا ذا بين يدى الله اقول سلام الله عليك بما طلعت شمس الابداع

بالابداع و بما غربت شمس الاختراع بالاختراع قد قرئت ما نزلت من

سحائب سماء مشيّتك و عرفت ما اشرت فى بواطن مستسرات اياتك

كانّك اردت ان تكشف بكشف السرّ عن وجه المستور و الاّ ما هو المستور فى السّطور

كان بين يديك بمثل رقّ منشور و ان كان السرّ سرّا يمكن ان يكشف عن

وجه حجاب المستور فانّه هو فى بين السّطور مكشوف عند طلعتك بمثل نور

الظّهور و ان كان سرّ مجلّل لا ينفعه الاّ السرّ و لا يفيده الاّ لستر و لا يكشف عن

وجهه غوامض الاشارة فى الامر فكيف يمكن ان اشير اليه و انّ اوّل رتبه

كشفه هو نفى الاشارة عنه و ليس لى اليوم لذلك الستر كشف و لا امر و لا سبب

الاّ ما ادّب على عليه السّلام كميل النّخعى فى دعاء الخضر عليه السّلام ربّ

اغفر لمن لا يملك الاّ الدّعاء فانك فعّال لما تشآء يا من اسمه دواء و ذكره

شفاء و طاعته غنى ارحم من راس ما له الرّجاء و سلاحه البكاء يا سابغ

ص ۱۰۲

النعم و یا دافع النقم و یا نور المستوحشین فی الظّلم یا عالما لا یعلم صلّ علی محمد و ال محمد

و افعل بنا ما انت اهله التقوی و اهل المغفره و لمّا کان لکلّ حرف من

کتابك فی سبیل العلم ظواهر و بواطن بما لا نهایة الی ما لا نهایه لها اشیر برشح

بمثل ما یطفح من بحر الاکسیر بما اکرمنی الله بمنّه ولو انّی لاعلم ان تلك القواعد

المسطوره و الاشارة المعلومه عند جنابك مکشوفة ولکن عسی الله ان ینزل فی

بواطن اشارات ما یجری من قلم المداد بما یجذبك الی ساحة القدس و الفؤاد

و استغفر الله عمّا یُحصی الکتاب فی بین یدی الرّحمن و انّا لله و انّا الی ربّنا لمنقلبون

یا الهی کیف اثنی ثنائك و انطق بین یدی طلعة کبریائك و انت لم تزل کنت بلا

وصف شئ و لا تزال انّك کائن بلا نعت شئ لن یعرفك بما انت علیه

احد ولن یوصفك بما انت اهله شئ اذ ذاتیّتك مقطّعة الجوهریّات عن

البیان و انیّتك مسدّده الکینونیّات عن العرفان ان قلت انت انت فقد حکمت

المثال بمثال و انّك فی الحین تکذّبنی بل کل الممکنات بان من وجد بحکم

الابداع فکیف یقدر ان یذکر ما لا ینعت بوصف الاختراع و ان قلت انّه

هو هو فقد دلّت الاحدیّة ذات مشیّتك و حکم الولایة کینونه ارادتك

ص ۱۰۳

ارادتك و هی منقطعة عنك بابداعك لا من شئ و ممتنعه عن عرفانك باحتیاجها

فيكلّ آن من شئ فكلّما اصعد اليك ما ارى لنفسى بلاغاً الاّ الى الهبوت الى اليأس

و المنع و كلّما اصمت و استغفر ما اجد الاّ ذنبا اعظم من ذنب الاوّل فبعزتّك و

جلالتك ما ارى السبيل و لا اجد المقام للدّليل و انّك ربّ غفور جليل فاغفر لى

فانّك انت الغفور الرّحيم اللّهم انّى اشهدك بما تشهد لنفسك و تشهد لمّا يحصى

كتابك بما قد احاط علمك و بما نزل على الان فى كتاب مسطور و رقّ منشور

من كتاب ذى حكم مشهود بما اراد ان يكشف سرّ المستور ويتلجلج بما تجلّى على

الطّور فى افق الظّهور و يشرب ماء الكوثر الطّهور فى تلك الظّلمات الصمّاء الصّيلم

الديجور بما يعرف من قسطاس البيان من ربّ غفور من يدى عبد الّذى

جعله المعتدين فى ذلك اليوم فى بيت مستور ربّ لا يعزب من علمك

شئ و لا يتعاظمك فى السّموات و الارض شئ و انّك بكلشئ عليم و على كلشئ

قدير فثبّت اللّهم قلبه على دينك بما شئت و انّى شئت انّك انت العزيز

المقتدر فيا ايّها الانسان قد شهدت بما جرى من مدادك وعرفت

مااردت فى اشارات كلامك و لاشك انّ الله هو مرادك و الاّ انّ اليوم

ص ١٠۴

لا ينقطع مثلك الى مثلى الاّ من شآء الله ان يويّده بامره و يجعله من حفّاظ حكمه

ولكن لمّا اجد تقلب حالك و اضطراب سرّك لامر ربّك قد تلاطم بحر سكونى لحبّى لك

و خلوص عملك لله بارئك لما ارى الحجاب بينى و بينك ولكن ارجوا من الله سبحانه

ان يقضى لى ما اراد و يكسننى بوعده انّه جواد رحيم فيا ايّها المتعارج الى معراج

الحقائق و النّاظر الى تلك السبحات الدّقائق انّ الّذى انت اردته فى الحال هو

شأن الجلال فى المبدء و المئال و انّ الحقيقه لن تدرك الاّ بنفى ما سواها و انّ جوهريّات

ايات العلم لم ينفع لمن اراد مقام ربّه فى نفى السبحات و الاشارات و العلامات

و الدّلالات كما صرّح بذلك قول من سكن فى لجّة الاسمآء و الصّفات بانّ الحقيقه

هو كشف السّبحات من غير اشاره انّ تلك الرّتبه موجودة فى عينك و حضرتك بل

لا ظهور لك الاّ به و لمّا ان ذهلت العقول من حكماء الصّدرائيين و زلت الاقدام

من بعض حكماء الهيين فى بيان ذلك المقام فانّنى انا اشير بدليل الحكمه فى حقيقه ذلك

الصنع الاكبر و هو انّ الله لم يزل كان و لم يك معه شئ و انّ الان كان الله بمثل

ما كان لم يك فى رتبته شئ و من ادّعى معرفته بوجود غيره يبطل عرفانه لانّه

لم يزل لن يقترن بخلقه و لا يوصف بعباده و من اراد ان يوحّده ففى الحين

الحين ليشرك بنفسه لانّه كما هو عليه لم يعرفه غيره حتّى يوحّده و لا يوحّده سواه

حتى يعرفه و انّ كلّما ادعى عبادة المقربون فى معرفته هى كانت معرفة ابداعه الّذى

تجلّى له به فى مقام ملكه و هى حقّ معرفة الممكن فى الامكان و انّه لم يزل لا يصعد

الى ساحة قدس موجده كما صرّح بذلك على عليه السّلام فى خطبه اليتيميّه

ان قلت ممّ هو فقد باين الاشياء كلّها فَهُوَ هُو و ان قلت هو هو فالهآء و الواو

من كلامه صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له و ان قلت له حد فالحد لغيره

و ان قلت الهواء نسبة فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف

و عمى القلب عن الفهم و الفهم عن الادراك و الادراك عن الاستنباط و

دام الملك فى الملك و انتهى المخلوق الى مثله و الجاه الطّلب الى شكله و

هجم له الفحص الى العجز و البيان على الفقد و الجهد على الياس و البلاغ

على القطع و السبيل مسدود و الطّلب مردود دليله اياته و وجوده اثباته

و انّ الله خلق المشية لا من شئ بنفسها ثمّ خلق بها كلّما وقع عليه اسم شئ و

انّ العلّة لوجودها هى نفسها لاسواها و انّ الّذى ذهب من انّ الذّات

هو كان علّة الابداع اشرك بربّه من حيث لا يعلم لانّه كما هو عليه لن

ص ١٠٦

يقترن بشئ و لا وجود لشئ معه و لقد ثبت فى الحكمة بان يكون فرض بين العلّه

و المعلول حكم المشابهة و لذا قال الامام عليه السّلام ان علّه الاشياء صنعه و

هو لا علّة له و قد زلّت اقدام بعض الحكماء فى بيان ذلك المقام بما يعتقدون امراً

ما لا اراد الله فى الكتاب عسى الله ان يعفو عنهم بفضله انّه غفور رحيم و انّ الّذى

ذهب بالرّبط بين الحقّ و الخلق فقد اتّبع هواه بمثل ما اتّبع الاوّل و انّ ذلك فى

مذهب اهل العصمة خطاء لانّ الرّبت ان كان هو الذّات فليس فى مذهب ال الله

بحقّ و انّه هو شرك بحكم ما قرئت عليك من قبل و ان كان خلق لا حاجة

عند اهل البيان باثباته و لذا قال الامام عليه السّلام حقّ و خلق لا ثالث

بينهما و لا ثالث غيرهما و انّ ذلك مشهود عند من اشهده الله خلق السّموات

و الارض ثمّ خلق نفسه و كفى بالله على شهيداً و انّ الّذى ذهب بالاعيان

الثابته فى الذّات لا ثبات علمه تعالى كما ذهب الكل الاّ من شآء الله شرك محض

فى مذهب ال الله لانّ ذكر الغيريّة بوجودها شاهدة بالتّفريق و دالّة بالتّقطيع

و انّ الله هو الصّمد الّذى لم يزل كان على حالة واحده فان كان الاعيان

هو نفس الذّات لم يزل لا يتغير و لا يمكن التّوحيد لاحد حتّى لنفسه و انّ كل

ص ١٠٧

كلّ اشباه الجوهريّات لا وجود لها مع الله عزّ ذكره فاعوذ بالله ممّا ذهب محيى الدين الاعرابى

اجل الله فى نقمة و انّ الله هو الصّمد الّذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له فى الخلق مثال و

لا له دليل فى الامكان لانّ الدليل دليل لِمَن لا يدلّ بذاته لذاته و انّ النّعت وصف

لمن لا يوصف بنفسه لنفسه فسبحان الله عمّا افترى المشبّهون فى وحدة و الجود و

ما يشهد الله على كلمة ابعد من قولهم لانّ ذكر المفقود فرع الموجود و انّ الذّات هو

لم يزل خلوا من خلقه و خلقه حين وجد و الا ذكر لهم عنده و انّ الّذى اضطرب الحكماء

بذكر اعيان الثابته و الحقيقه البسيطه هو لمقام اثباتهم فى علم الله سبحانه و انّ

اثبات العلم لله من الخلق كذب و افك لانّ الله لم يزل كان علمه لنفسه و ما

كان علمه لنفسه و ما كان معلوم معه و لا يعلم كيف هو الاّ هو فمن اراد ان

يعرف علمه ففى الحين ليكفر بربّه لانّ الّذى وجد حقيقته بابداعه الذى

بدع لا من شئ فكيف يقدر ان يعرف علم ربّه و هو لم يزل كان عالما و لم يك

معه شئ و الان ليكون عالما و لم يك فى رتبته شئ و انّ ذكر القدرة و العلم

و كلّ الاسمآء و الصّفات ايات لخلقه و مكنسة لاوهام عباده الاّ يشكوا فى بارئهم

بشئ و انّ علمه هو ذاته خلوا من خلقه و لا يقدر ان يحيط بعلمه احد و انّ

علمه الّذى نسب الى نفسه و استدلّ المستدلّون فى مقام عدله هو حقيقه الا

بداع و انّ نسبتها اليه هى نسبه التشريف بمثل نسبة الابداع اليه و الاّ اذ انظرت

يا ايّها النّاظر بالمنظر الاعلى و السّاكن فى افق الكبرى بطرف الحقيقه ليس لله

وصف دون ذاته و لا نعت دون جنابه و انّه هو عالم بكلّ شئ بما هو شئ

من الكلّيات و الجزئيّات و الجوهريّات و العرضيات بعد خلقها بمثل يوم الّذى

لم يخلقها و هو عالم بها لانّ العلم هو الحيات فكما انّ الله سبحانه هو حىّ فى

ازل الازال و لا حاجة فى اثبات حياته بوجود ذى حىّ غيره لكان عالما بكلشئ

من دون ان يكون معلوماً فسبحانه و تعالى كان عالما لم يزل و لا معلوم

و انّ الان كان الله بمثل ما كان يكون عالّما بكلّشئ و لا وجود لمعلوم فى رتبته

و انّ حقيقة العلم فى مقام الممكن هو المعلوم كما صرّح به الصّادق عليه

السّلام فى قوله حيث قال عزّ ذكره العلم تمام المعلوم و القدرة و العزّه تمام

الفعل و لو لم يكن كلّيات الحكمة تامّة فى بطونها و تامّة فى ظهورها لم

يكن الحكمة تامّة من الحكيم ول كان قادراً و اذا لا خطت بالعيان و عرفت

حقيقه ما فى الكيات بذكر البيان لتوقن بانّ سرّ الحقيقة الّتى وردت فى

ص ١٠٩

فى الخبار و بها يتفاضل العلماء فى بيان الاسرار هى اية مخلوقه حادثه

تجلّى الله لها بها و جعلها اية لنفسه ليتلجلج بها الى معرفته و يبلغ بها الى

حقيقة ما يمكن فى الامكان من فيض الله و هى اية حادثه بمثل

احرف لا اله الاّ الله كما انّها تدلّ على الله و هى حروف مجتمعه و كذلك اية

حقيقتك اذا كشفت عنها السبحات و الاشارات و دخلت بيت الجلال

بمحو العيان و صحو المقام و جذب الاحدية و السكون فى البحر

الصّمدية فلقد بلغت الى غاية فيض الله فى الامكان و ما اجد

لفيض الله تعطيلا و انّ امر الّذى نزلت جنابك فى الكتاب بالرحمة

هو سرّ التكليف و منتهى مقام التعريف و انّى لو ارادت ان افسّر

حرفاً من اشاراتك لتعنى كلّ الابحر بالمداديّة لانّ الله قد خلق فى

كلّشئ حكم كلشئ و انّ الّذى هو الله سبحانه ايّده بفضله لم يحجبه شئ

فى السّموات و لا فى الارض من حكم شئ و انّ حرف الاوّل من كتابه

هو حرف الها و انا ذا اشير فى تفسيره ما كتب الله لى و اسئل من جنابك

العفو عن غيره و هو انّ حرف الهآء هورتبة خامس ظهورات التّوحيد

و شئونات التجريد و هو حرف التّوحيد فى الفؤاد لما دار فى هياكل الاربعة

بالمشاهد الاربعه ظهر حرف الكاف و هو اوّل كلمة الامر الّذى به قام

كلشئ و انّ الله سبحانه خلق مقامات التّوحيد فى حرف الهآء و ان منها

مقام النّقطه و هو مقام محمد رسول الله صلّى الله عليه و اله حيث قد سكن

فى مقام توحيد من الابداع لا بقى لنفسه ذكرا دونه و انّه فى هذا المقام منفرد

عن الشّبه ومتعال عن المثل و منقطع عنه كلّ ذى وصل و فصل و هو مقام

الّذى اختصه الله لحبيبه و اختاره لنبيّه و جعله فى هذا المقام مقام

نفسه فى الاداء اذ كان لم يزل لا يقترن بجعل الاشياء و هو الواقف

فى مقام توحيد الحقّى الّذى لا يمكن فى الامكان لاحد سواه و لا لغيره نصيب

ممّا اكرمه الله و هداه و هو فى ذلك المقام هو الفقر البحت البات و صرف

الظّهور فى مقام التّراب و لذا افتخر روحى و من فى ملكوت الامر و الخلق

فداه بفقره لمن فی ملکوت الاسمآء و الصّفات و هذا مقام ذکر الحقیقه

الّتی لا یواریها الحجبات و لا یعادلها الدّلالات و لا یفارقها العلّامات

و لا یقارنها شئ من الایات جلّ مبدعه لم ترعین الاختراع بمثل محمّد رسول الله

ص ۱۱۱

صلی الله علیه و اله فی الانشاء و کلّما قال فی وصفه سواء هو کذب فی ساحة قدسه

و انّك لجلال تنزیهه و هو کما قال الله له فی لیلة المعراج انت الحبیب و المحبوب و قال

بنفسه فی حقّه ما یعرفنی الاّ الله و انت یا علی و قال علی علیه السّلام فی حقّه فی خطبه

یوم القدیر و الجمعه و اشهد انّ محمّد عبده و رسوله استخلصه فی القدم علی ساير

الامم منفرداً عن التّشابه و التّشاکل عن ابناء الجنس و المثل اقامه مقامه فی ساير

عوالمه فی الاداء اذ کان لا تدرکه الابصار و لا تحویه خواطر الافکار و هو

یدرك الابصار و هو اللّطیف الخبیر و انّ ذلك مقام المشیّة فی الامکان

حیث فد تجلی الله لها بها لنفسها و جعلها ایة ملکه و لیتعبّر المتعبّرون فی

ذکر الاسمآء اسمآء حسنی و صفات علیا و کلّ ذلك منقطعة عن جنابه و

ممتنعة عن مقامه فهو کما هو لا یعلم کیف هو الاّ الله الّذی خلقه فسبحان

الله عمّا یصفون و منها مقام الف اللینیة و سرّ الازلیه و القصبة اللّاهوتیّة

و الورقة الجبروتیّة و الشّجرة الملکوتیّة و الولایة الکلّیة الّتی یوحّد الله ربّه

فی مرءآت الثّانی و لیس فی الامکان بعد مقام محمّد رسول الله صلّی الله علیه و آله

توحید واقعی الا لعلّی علیه السّلام و کل ما سواه یوحّدون الله بمثل النّمله بل

ص ۱۱۲

استغفر الله عن ذلك التّحدید الکبیر لا وجود لتوحید غیره لدیه حیث قال بنفسه

عزّ ذکره فی اخر خطبه انا المعنی الّذی لا یقع علیه اسم و لا شبه و انا باب حطة

و لا حول و لا قوّة الاّ بالله العلیّ العظیم و انّه روحی فداه کما شهد بذلك

سیّد الاکبر لا یعرفه الاّ الله و نفسه و کفی فی فضله لولاه لم پك مثله و سبحان

الله موجده عمّا یصفون و منها مقام توحید الف المبسوطه وهی مقام

احرف لا اله الاّ هو احدی عشر نفسا ائمّة العدل عباد مکرمون الّذین

لا یعلمون الاّ بامر الله وهم من خشیة یشفقون وانّهم لیوحّدون الله

بمرءآت علی علیه السّلام و لا یصل الیهم احد غیرهم و انّ ما سواهم عندهم

لیذکّرون بما هُم یوحّدون و کفی فی ذکر فضلهم ما اطلع من ناحیة المقدسه

الی عثمان بن محمد العمری فی زیارة ال الله حیث قال بنفسه عزّ ذکر القضاء

المثبت مااستاثرت به مشیّتکم و الممحو ما لا استاثرت به سنّتکم و انّ

کلّ ذکر یذکره غیرهم انك لحضرتهم و کذب فی قدرتهم ولکنّ الله

لمّا کان عادته هو الاحسان و شان الامکان هو العجز و البیان قد

قبل الله من عباده فی حقّ اولیائه تلك الاسمآء المقدّسه جودا بفضله

بفضله و الاّ لا نصیب لاحد فی معرفتهم و لا حظّ لشئ فی ذکرهم و سبحان الله

موجدهم عمّا یصفون و منها مقام الحروف المجتمعه و هی مقام توحید

فاطمه صلوات الله علیها و انّها هی تحکی عن الله وتدلّ علی الله لها بها

بمراياء معدوده و انّ بنورها قد وجدت حقایق الانبیاء و ذوّتت

جواهر ذاتیّات الاوصیاء من اولیاء الله و رسله و لا نصیب لمن کان

فی دونها من الانبیا و الاوصیاء عن توحیدها و انّ عمل جسمها صلوات

الله علیها هو ازکی و ارفع من عمل افئدة النّبیّین و جوهریّات الوصیّین

و لا یعرفها کما هی اهلها الاّ الله و احرف التّوحید و سبحان الله عمّا

یصفون و منها مقام الکلمات و هو توحید الانبیاء و المؤمنین من

الانس حیث یدلّون علی الله بظل نور جسد فاطمه صلوات الله

علیها و یدخلون بحر الاحدیّه و لجة الصّمدانیه و عرش الجلال و العظمه بفاضل

ذکر فاطمه صلوات الله علیها و لیس لاحد ممّن سواهم حظّ فی توحیدهم و عرفانهم

لله سبحانه وانّهم الکرّوبین الّذین ما قال الصّادق علیه السّلام فی

شانهم انّهم قوم من شیعتنا من الخلق الاوّل جعلهم الله خلف العرش لو قسّم نور

واحد منهم على اهل الارض لكفاهُم و لما سئل موسى ربّه ما سئل امر رجلا منهم

فتجلّى له بقدر سمّ الابره فدكّ الجبل و خرّ موسى صعقاً و انّ تلك المراتب الخمسه هى ترجع

الى نفى التّوحيد عن التّوحيد و ان كان لكلّ تلك المراتب مقامات اربعة الّتى يرجع

الى نقطة واحده فمنها توحيدا الذّات بانّه كما هو هو لن يعرفه الاّ هو و لن يدلّ

عليه الاّ هو لا يقدر احد ان يقول انّه هو هو الاّ هو لانّ ما سواه لو قال وصفاً يشير الى

مقام نفسه و يحكى عن حدود هندسة و هو كما هو عليه لا اسم له و لا صفة و

لا يدلّ عليه شئ اذ الدلالة فرع الاقتران و كلّ يصفون انفسهم ويستدلّون فى

اياتهم بنعت حقايقهم و سبحان الله عمّا يصفون و منها توحيد الصّفات بان

لا صفة لله دون ذاته و لا له اسم دون جنابه بشهادة ذاته ذاته بانّه لم

يك موصوفاً بصفات خلقه و بشهادة خلقه خلقه بانّ الصّفة بشهادة نفسها

نفسها مردودة الى مقام الحد و انّ وجود الوصف بنفسه اعظم دليل الاّ

صفة لله و لا نعت و كلّ الاسمآء سمة لمشيّته و كلّ الامثال مثل الارادة و كل الصّفات علامات لجبروتيّته

و كلّ الدلالات مقامات لكبريائيّته فسبحانه وتعالى قد وصف نفسه بانّ لا

وصف له و وصف نفسه لخلقه بما نزل فى كتابه ليعرفوه به و يعبدوه و لا يشركوا

يشركوا بعبادته احد و منها توحيد الافعال و انّ فيذلك المقام زلّت اقدام الكلّ

فى معرفه الامر بين الامرين الّذى هو سرّ القدر و به يوحّد العباد موجدهم

فی مقام الافعال و کلّ من بین مسئلة القدر لم یحلّ من الجبر و التّفویض حیث

قد اعترف کلّ الحکماء العجز فی بیان حقیقه ذلک المسئله و انّ ذلک لهو الامر

فی الواقع لانّ الحکماءاراد و ان یتبیّنوا امر الله فی بین الامرین بدلیل

العقل و انّ ذلک ممتنع لانّ العقل فی منتهی مقام تجرّده لا یدرک الاّ

شیئاً محدودا و ان ذلک لم یبلغ العبد الی ذروة حظ الفوآد فلا مفرّ لمن استقرّ

علی کرسیّ سلطنة العقل بان یعترف بالتفویض او الجبر اذ ما سوی ذلک الّذی

هو الامر بین الامرین و المنزلة الاوسع عن ما بین السّماء القابلیّات و الارض

المقبولات لایدرک الاّ الفواد الّذی خلقه الله لمعرفة توحیده و تنزیهه

ربّه یوحّد الله فی مقام الافعال و یوقن العبد بحقیقة تلک الایه من

العلیّ المتعال فهل من خالق غیرکم یدعوکم الی الله ان کنتم تعلقون

هذا خلق الله فارونی ما ذا خلق الدّین من دونه بل الظّالمون فی

ضلال مبین و من دون ذلک المشعر لم یدرک العبد ما وجب علیه

ص ۱۱۶

فی الحکمة و لذا قال علی علیه السّلام انّ القدر سرّ من سرّ الله و حرز من

حرز الله مرفوع فی حجاب الله مطوی عن خلق الله مختوم بخاتم الله

سابق فی علم الله وضع الله عن العباد علمه و رفعه فوق شهاداتهم و

مبلغ عقولهم لانّهم لا ینالونه بحقیقة الربّانیه و لا بقدرة الصّمدانیه و لا

بعظمة النّورانيه و لا بعزّه الوحدانيه بحر زاخر موّاج خالص لله عزّ و جلّ

عمقه ما بين السّماء و الارض عرضه ما بين المشرق و المغرب اسود كاللّيل

الدامس كثير الحيتان و الحيّات يعلو مرة و يسفل اخرى فى قعره شمس تضئ

لا ينبغى ان يطلع عليها الاّ الواحد الفرد فمن تطّلع عليها فقد ضادّ الله

عزّ و جل فى حكمه و نازعه فى سلطانه و كشف عن سرّه و سرّه وباء بغضب

من الله و ماواه جهنّم و بئس المصير و انّ سرّ الامر هو ان لا يرى احد ظهور

فعل الله بما هو عليه الاّ نفس تجلى اختبارات الاشياء بما هم عليه و ما هم

سائرون الاّ ما لا نهاية بما لا نهاية لها و لا يرى نور الاّ نوره و لا حكم

الاّ حكمه لانّ لا يوجد شئ فى السّموات و لا فى الارضين الاّ بمراتب سبعة

الّتى هى مقامات ال الله سلام الله عليهم و انّ العبد فى حين الفعل هو يفعل

ص ١١٧

يفعل بفعل القدر من لدن خبير العلّيم لانّ الله سبحانه كان عالماً باختيارات الكلّ

و ما هُم سائرون و على ذلك يجزيهم وصفهم و يعطيهم حقّهم و انّ

ذلك الاختيار هو مساوق وجود شئ و لا يوجد شئ الاّ باختيار لانّ

حين وجود الاختيار لمّا قال الله له الست بربّكم لو لم يكن مختاراً لم يقل

بلى اولا و كذلك الحكم فى كلّشان و فى كلّ امر و انّ النّاظر لو ينظر بالحقيقه

لا يرى تجلّى نفس الست بربّكم الاّ فى نفسه بذكر بلى او فى ظهوره بذكر

لا و سرّ القدر و حيث يعرف اهل النّظر الى الفؤاد و لا يرون فعلاً الاّ

فعل الله و لا يرون مؤثر الاّ الله و لا يشهدون بامر الاّ بامر الله و لا يعبدون

معه شيئاً و لا يعتقدون فى حقّ ال الله سلام الله عليهم تفويضاً و لا تعطيلا

بل انّ الله هو لميزل يبدع ما يشآء بما يشآء و ليس له شريك فى فعله و لا

ولىّ بالذلّ فى امره و هو كما هو عليه فى فعله لا يعلم كيف هو الاّ هو و لقد

ادّب الله عباده فى القرءان بقوله عزّ ذكره ما اصابك من حسنة فمن

الله و ما اصابك من سيئة فمن نفسك و ارسلناك للنّاس رسولاً و

كفى بالله شهيدا ثمّ قوله عزّ ذكره قل كلّ من عند الله و انّ ذلك لهو السرّ

ص ١١٨

فى توحيد الافعال و لا ينزل اله اية فى ذكر ذلك البيان اكمل و اتمّ من كلمة

لا حول و لا قوه الاّ بالله و سبحان الله عمّا يصفون و منها توحيد العبادة حيث

قال الله عزّ ذكره قل انّما انا بشرٌ مثلكم يوحى الىّ انّما الهكم اله واحدٌ فمن كان

يرجوا (*يرجو*) لقاء ربّه فليعمل عملاً صالحا و لا يشرك بعبادة ربّه احداً و انّ ذلك التّوحيد

هو بعينها توحيد الذّات و الصّفات و الافعال فمن وحّد الله بتوحيد الذّات فقد

وحّده بما وصف له نفسه فى مقام الصّفات و الافعال و العبادة و من عبد الله بوصف

او اسم فلم يعبده و كان مشركاً و من عبده بذكر نفسه فهو بمثل الاوّل مشرك و من عبد الله بما

وصف نفسه باسمائه و صفاته الّتی نزل الله فی کتابه فقد عبده بما یکن فی

حقّ الامکان و الاّ کما انّه هو علیه ویستحقّ به لم یعرفه احدً غیره حتّی یعبده

و هو لم یزل لا یوصف بالایات و لا ینعت بالعلّامات و لا یدلّ علیه

احد سواه و انّ العبد لم یعبد الله بشئ بمثل ما یشاهد فی امر الله حکم

البداء و انّ لهُ فی کتاب الله مقامین بداء عدل و هولا یقارن ذات

شیئ و لا یأمن منه شئ هو امر الله الّذی یخاف منه کلشئ ولو اراد الله

ان یهلك کلّ من خلق فیذلك البداء فیهلك فی الحین و لا مردّ لارادته

و لا یسئل احد من فعله و لا راد لقضائه و لا هندسة لمشیّته یفعل ما

ص ۱۱۹

ما یشآء بما یشآء و لا یتعاظمه شئ فی السّموات و لا فی الارض و هو العزیز الحکیم

و بداء فضل فی رتبته القضاء و هو فضل و احسان للمؤمنین حیث یبدّل الله

سیّاتهم بالحسنات و یمحو الله عن صحائف اعمالهُم حدود الجویرات و

یمنّ علی من یشآء و هو الغنیّ الحمید و انّ تلك المراتب الاربعة هو بما یشاء

فی الحقیقه تجلّی واحد فی مقامات خمسه و انّ فی رتبة الخامس الّتی

یوحّد الانبیاء و النّاس و المؤمنین والملائکه هو ما اشار الصّادق

علیه السّلام فی قوله حیث قال عزّ ذکره نحن اصل کلّ خیر و من

فروعنا التّوحید و کلّ برّ لانّ توحید الّذی یوحّد الله به ما سوی الائمه سلام

الله عليهم هى قد ذوّت من تجلّى جسم فاطمه صلوات الله عليها و لذا

نسب الامام عليه السّلام بامره لانّه اوّل مقام الفعل و كشف عن هذا

المقام بمقامات توحيد الاربعه قوله عزّ ذكره انّ امرنا هو السرّ و سرّ

مستسرّ بالسّر مقنع بالسرّ و سرّ لا يفيده الاّ السّر ثمّ قوله عزّ ذكره

بانّ امرنا هو الحق و حقّ الحقّ و هوالظّاهر و ظاهر الظّاهر و باطن

الباطن و هو السرّ و سرّ المستسرّ و السّر المقنع بالسّر و انّ كلّ ذلك فى

ص ١٢٠

مقامات الحدود و سبيل المحدود الاّ فللمنقطعين الى الله فى لجّة الاحديّة

و السّاكنين على عرش العزّة و الصّمدانيّة انّ السرّ المُستسرّ المسطور هو الاية

الظّاهره المشهورة و انّ الغيب عندهم هو نفس الشهادة و لا يعرفهم فى

المقام احد غير الله و هم قوم لا ينظرون الى شئ الاّ بنظر الربّ و لا يحكمون

بشئ الاّ بحكمه و لا يبدّلون حكماً الاّ باذنه و اولئك هم سفرآء الدّين

و اركان اليقين ولولاهم لم ينزل الماء من السّماء و لا يخرج النّبات من

الارض و رزقنى الله مرافقتهم فى جنّات عدن و من صلح من آبائهم و ذرّ

ياتهم بفضله انّه عزيز غفور و لقد اشرنا فى غياهب تلك الاشارات ان امر الّذى انت اردت لن

يخلص الا بنفى الاشارات بل

انّ الحجاب لكان الطف من ذلك و انّ مرءآت الحقيقه ارقّ من تلك الزّجاجة

و انّ نفى الاشارة هو شان من الاشارة و انت اليوم لو لم تلق ما فى

يمينك و الشّمائل من سُبحات الدّقايق و اشارات الرّقايق لم يقدر ان

تسلك الى الله فى ارض كثيب الاحمر و انّ على مثل جنابك ذلك الشّان

صعب مستصعَب لانّ ظلمات كلمات اهل السّبحات قد احاطت فى

باطنك و لو كان ان تلك السيّئة عن مثلك حسنات للمؤمنين و خيرات

خيرات للمستوحشين ولكن لمّا اوتى ذلك المسلك الاكبر و الموقف الاعظم

اجترحت على مثل جنابك بذكر الكلمات لتجذبك نفحات القُدس الى

ذروة الصّفات و يخلّصك تلك الاشارات عمّا ادركت نفسك من اشارات

اهل السّبحات و انّك حين توجّهك بالله ربّ الارباب تكشفت الاشارات

و السّبحات والعلّامات و المقامات و تدخل حين الغفلة منها عرش الجلال

و انّ ذلك المقام مع عظم امره و كبر شانه لكان اقرب من لمح البصر و

الطف من قرب النظر و انّ ذلك لهو الشّرف لمن كان بالمنظر الاكبر و اقترب

حكم السّاعة و انشق القمر و انّ الله قد جعل الشّرف فى علم ذلك المقام

و العمل فى حوله كما اشار الصّادق عليه السّلام فى قول نفسه عزّ ذكره حين

سئل عن رويّة الله فى دار الآخرة فقال عليه السّلام بل يروه المؤمنون

قبل يوم القيمة قبل فكيف ذلك قال عليه السّلام حين قال الستُ بربّكم

ثمّ كشف الغطاء و قال اولست تراه فى وقتك هذا و اشار علىّ عليه

السّلام فى خطبة التطنجيّه حيث قال و قوله الحقّ رايت الله و الفردوس

راى العين و قد اراد روحى فداه من رؤية رؤية تجليّه له به فيكلّ

ص ١٢٢

حين حيث بيّن الصّادق عليه السّلام فى قوله عزّ ذكره فى حديث مشهور

العبودية جوهرة كهفها الرّبوبه الى اَن قال موجود فى غيبتك و حضرتك و اشار

اَباه الشّهيد روحى فداه فى دعائه يوم العرفه الغيرك من الظهور ما ليس لك حتى

يكون هو المظهر لك متى غبت حتّى تحتاج الى دليل يدلّ عليك و

متى بعدت حتّى تكون الاثار هى الّتى توصل اليك عميت عين لا تراك

و لا تزال عليها رقيبا و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيباً

و انّ ذلك المقام لهو منتهى حظّ الامكان فى نقطة الاقتران حيث تجلى

الله للعبد له به فيكلّ الان بما هو عليه من العزّة و الجلال و انّك يا ايّها

النّاظر الى وجه الجلال عظّم امر الله فى نفسك و لاحظ رحمة ربّك فيك

بانّ احتياجك فيكلّ شأن لكان بمثل احتياجك فى بدء وجودك الّذى

من قبل لم يكن مذكوراً و انّ الله يتجلى لك بك فيكلّ حين بمثل تجلّيه فى

يوم الاوّل لانّ احتياج المدد من العبد لم يزل لَن يرفع و انّ الله فيكلّ

شان يتجلّى لكل شان بكلّ شان بمثل تجلّيه لهم بهم فى يوم الاوّل بل انّ الانسان لو شاهد

سرّ الحقيقه ليشاهد نفسه بل كلّ شئوناته كخلق يوم الاوّل و لا يرى

ص ۱۲۳

يرى فى شان نور الاّ نوره و لا حكما الاّ بعد له و لا بلاء الاّ بقضائه و لا بدءاً

الاّ بامضائه بل لو استقام العبد على ذلك الشّان يجرى عليه احكام

الرّبوبيه بمثل ما نزل فى الحديث القدسى ما زال العبد يتقرب الّى بالنّوافل حتّى

احبّه فاذا احببته كنتُ سمعهُ الّذى يسمع به و بصره الّذى يبصر به و يده

الّتى يبطش بها ان دعانى احببته و ان سئلنى اعطيته و ان سكت عنىّ

ابتدئته و كذلك كان كلّ شئوناته فى السرّ و العلانيّة فكان على

حكم ذلك نفسه نفسه و فعله فعله و امره امره و نهيه نهيه و طاعته

طاعته و معصيته معصيته و محبّته محبّته و كذلك كلّما نسب اليه بمثل نسبته

بيت الحرام الى الله من دون تشبيه لانّ المشية به كان عَين المشية كما نطق بذلك سرّ

الحديث تجلّى لها بها فالقى فى هويّتها مثاله فاظهر عنها افعاله فيا طوبى

لمن ارفعه الله اليه و خلّصه من شئونات نفسه و جريرات ايّامه و احفظه

على كرسىّ توحيده من ان لا يرى احد سواه و لا يستلذّ بشئ من دُون

ذكره و لا يستانس باحد دون قرب جواره و لا يرى عزّا الاّ فى رضائه

و لا سخط الاّ فى عقابه و لا روحاً الاّ فى بهائه و لا سكوناً الاّ فى ثنائه و انت

ص ۱۲۴

یا ایّها الجلیل لتعرف سُبل الذّکر و الدّلیل و لا اخاف علیك اذا استأنست

فی ساحة القدس بربّ جلیل و انّ الامر بذلك اللطافة الّتی لا یحصیها

احد الاّ الله اذ احتجبت عنه باشارة لتبعد منه ما لا یعلمه احد الاّ الله کما

حین سئل الکمیل عن علیّ علیه السّلام اطرده روحی فدا بما سئل عنه

لانّ المسئول عنه هو اقرب الیه منه و من لم یر الّذی قد احاط سرّه

و علانیّته بحیث لم یك نوراً سواه فکیف یقدر ان یری الحقیقه بالحقیقه

و یشاهد سرّ الصّمدانیّه بالنّور الازلیه و انّ ذلك مشهود عند مثل

جنابك بمثل هذه الشّمس فی نقطة الزّوال و لمّا علم الله انّ بعض النّاس

لمحبّتهم بذلك المقام الّذی من قام فیه قام بامر الله خلق للنّاظرین الی

وجهه فی ازل الازال و المستقرّین عنده فی کلّ ان ایات و علامات

الّتی بها یمیّز من یشتبه علی انفسهم ذلك المقام بمن هو قائم بالیقین

فی المسجد الحرام لئلاّ یبعد النّاس من انوار سبحات عزّته و یعرف الکلّ

تجلّیات عزّ قدره و لا یقول احد لو عرفنی الله ایاته لکنت من الشّاکرین

فاذا ایقنت بذلك الامر نظر بالدّلیل و اصبر علی ایات الجلیل فانّ سر هذا

ص ۱۲۵

هذالبحر عمیق عمیق و حکم ذلك السرّ انیق انیق و انّ حجاب ذلك الامر رقیق رقیق

و انّ شئونات ذلك العبد دقيق دقيق و لمّا ما اردت فى ذلك المقام بذكر

القسطاس و ميزان البيان و حجّة الانسان و انا ذكر لك حجّة الانسان فى

البيان فانّ احببت ان تحيط بعلم ذلك فانظر الى ما نزّلنا فى شرح الكوثر

لمن اقبل و شكر و انذر كلّ من استكبر و كفر ولكن اقسمك بالله ان تنظر الى اشاراتنا

بعين المحبّة و البصيره فانّ حجّة ذلك الامر لهو الحقّ و لا يقوم به احد الاّ من شاء الله

و لا تنس ما قدر الله لك فانّ اليوم انت تعلم ضعفى و تقدر على كشف ضرّى و لا

اشكوا (*اشكو*) اليك ولكن لمّا اعلم ما وراء ذلك الامر احبّ ان تكون كما خلقك الله

و انت كن لخلق الله بمثل ما كان الله لك و انىّ لا علم انّ تلك الصّور العلميّه

و الشّؤنات الضدّيه يحزنك و يشغلك عن الورود على حكم الربّانيه و سرّ

الصّمدانيه و اية الوحدنيّه فى كلمة الرّحمانيّه ولكن اقرء بعض صحايفنا فانّ بمناجاتك

مع الله تجد ما لا يخطر بقلب بشر من قبل و تعرف معارف حقّه لا تجر بها

قلم احد فى سلسلة الرعيّه بمثلها و انّ كلّ ما يخطر بقلبك من الشّبهات و العرضيات

تدفعها بقسطاس الميزان فانّ الله قد خلق البيان للانسان و لو علم الله شيئاً

ص ١٢۶

اشرف من الكلام ليجعله بينه و بين رسله فسبحان الله ما تّم نعمته و عظم حجّته و كبر

دعوته يقبل من العباد ما لا يقبل احد سواه و انّنى انا كنت من قبل بشأن لا اعلم

حرفاً ممّا انا عالم به فى ذلك اليوم و قد جعل الله الحجة حجّة لن يقدر النّاس ان

يعرضوا عنها الاّ ان يسلّموا و ان ارادوا ان يعرضوا فكانّهم اعرضوا ممّا آمنو (*آمنوا*) من قبل

لانّ صنع الربّ لم يشتبه بشان الخلق و حجّة الكتاب لم يبطل بكذب النّاس

لانّ فى الله الّذى خلق الله اية توحيده فى حقيقة كلّشئ قالت النصارى ثالث ثلثة

و انّ بعض النّاس اليوم ليكونون بمثلهم فى مقام العبادة لانّهم يرون

معبوداً ثمّ انفسهم ثمّ وصفا و انّ ذلك العمل هو قول النّصارى حيث حلّ اللاّهوت

فى النّاسوت و تعالى الله عمّا يقول الظّالمون و انّ فى تلقاء كلّ نور لا بدّ من ظلمة

ولكن وعد الله فى القرءان من قبل بانّ يحقق الحقّ باياته و يبطل عمل المشركين و

لو هم كانوا كارهين و انّنى اَنَا ما حدثت النّاس الاّ بنعمة ربّى ممّا اكرمنى الله من

الايات و الدّعوات و الخطب و حقايق العلّوم بما قدّر الله فى وراء الحجب

و انىّ ما انكرت حرفاً من الدّين و ما زدت عنها حرفاً و ما قلت الاّ ما قال

الله فى القرءان من قبل اّتقو الله يجعل لكم فُرقاناً ثمّ قوله عزّ ذكره اتقو الله

ص ١٢٧

اتقو الله يعلّمكم الله و لقد افترى النّاس بما اتبعوا اهوائهم وانّهم ما يقولون

الاّ كذباً و ان ما انعم الله على الّذى به احتج فى الدّين للّذين يكفرون بائمه العدل

من ام القرى و حولها هُو اربعة ايات فيمقام الاثار فاوّلها شأن الايات

الّتى اقرء من دون تامّل و اكتب من دون سكون قلم بما شآء الله ربىّ و هو

حجّة لا يقوم بها احد و لا يقدر اَن يؤتى بمثلها و لو علم الله بانّى لم اك فى حبّه

و رضاه ليخلق الله بشراً يقرء بمثل ما انا اقرء من كتاب الله و كفى بالله علىّ

شهيداً و الثّانى شأن الدّعوات و المناجات مع الله سبحانه الّذى لو شآء

الله ليجرى من قلمى فى ستّة ساعات اقلّ من عدة الف من دون فكر و

لا سكون قلم و الثّالثه شأن الخُطب الّتى لم ينطق بمثلها احد غيرى و الرّابعه

شأن العلم حيث قد جرى من قلمى فى تلك المدّه الماضيه صحائف معدوده

و رسائل مسطوره و كتب محفوظه و انّ الشّرف فى تلك الكلمات لم يك

من جهة الكلمات و الاشارات و الاقترانات بل هو من سرّ الربّاتيه

و ظهور الصّمدانيه الّتى هو اصل كلّ خير فى نفسى و عليه يدور كل امر و كفى

ذلك الامر ذالك الدّين و كفى بالله علىّ و كيلاً و انّ ما امرتنى بكشف سرّ

ص ١٢٨

من الامر ولو انّى ماارادت تفسير دون حرف الهاء فى اوّل احرف الكتاب

مااذكر فى تلك الكلمه لمّا لم يكفها بحور السّموات و الارضين اذا شآء الله

ان ينزل تفسيره بيد احد من عباده ولكن اذكر فى سرّ الهآء ببعض تفسير

ما اردت و هو انّ السرّ لم يزل لم يكشف و ان يكشف لم يك سرّا و انّ

المعرفة فى مقام الاسرار كما امر على بن الحسين عليهما السّلام بجابر هو

فى سبعة مراتب كما قال عزّ ذكره يا جابر لئن تدرى ما المعرفة المعرفه اثبات

التوحيد اوّلاً ثمّ معرفة للمعانى ثانياً ثمّ معرفة الابواب ثالثاً ثمّ معرفة

الامام رابعاً ثمّ معرفة الاركان خامسا ثمَّ معرفة النقبا سادساً ثمّ معرفة

النّجباء سابعاً و هو قوله عزّ و جلّ قل لو كان البحر مداد الكلمات ربیّ

لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربیّ ولو جئنا بمثله مددا و تلی ایضا

ولو انّ ما فی الارض من شجرة اقلام و البحر یمدّه من بعده سبعه ابحر

ما نفدت كلمات الله انّ الله عزیز حكیم یا جابر اثبات التّوحید و معرفة

المعانی اما اثبات التّوحید فمعرفة الله القدیم الغایة الّذی لا تدركه

الابصار و هو یدرك الابصار و هو اللّطیف الخبیر و هو غیب باطن استدركه

ستدركه كما وصف به نفسه و امّا المعانی فنحن معانیه و ظاهره فیكم

اخترعنا من نور ذاته و فوّض الینا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما

نشاء و نحن اذا شئنا شآء الله و اذا اردنا اراد الله و نحن احلّنا الله عزّ و جلّ

هذا المحل و اصطفانا من بین عباده و جعلنا حجّته فی بلاده فمن انكر

شیئاً وردّه فقد ردّ علی الله جلّ اسمه و كفر بالله و انبیائه و رُسُله

الحدیث و تلك السبعة هی بعینها مراتب الفعل و ظهورات الصنع كما

قال عزّ ذكره لا یكون شیئاَ فی الارض و لا فی السّماء الاّ بسبعة بمشیّة

و ارادة و قَدَرَ و قضاء و اذن و اجل و كتاب و من زعم انّ الله یقدر

بنقص واحدة منهنّ فقد كفر و لقد هلك اكثر النّاس من عدم معرفتهم

بما فرض الله لهم و حكم بالسنّة اوليائه فى مقام الباطن لمن نقص واحدة

منهنّ بكفره فاعوذ بالله من مضلاّت الفتن و اسئل الله بفضله من

بواطن السنن و انّ السرّ فى البيان اشارة عن معرفة الله سبحانه و

انّه هو سرّه كان نفسه لا سواه لانّ الله كان سرّه عين علانيّته و علانيّته

عين كينونيّته و اوليّته عين اخريّته و ابديّته عين ازليّته لم يعرف

ص ١٣٠

سرّه غيره و لم يك له سرّ دون ذاته و لا وصف دون جنابه و سبحان الله ربّ

العرش عمّا يصفون و امّا سرّ المعانى هو ان يعرف ما فصلت من قبل من حكم

النقطه فى مقام التّوحيد و ما يجرى باذن الله من ماء ذلك العين ماء الحيوان

و هو الغيب الّذى قال الله عزّ ذكره و لا يعلم الغيب الاّ هو سبحانه و تعالى عمّا يصفون

و اما سرّ فى مقام الابواب هو السرّ فى الولاية الكلّيه الّتى قال الله سبحانه

هنالك الولاية لله الحقّ هو خير ثوابا و خير عقباً و هو السرّ الظّهور و الشّجره الكافور

و المآء الطّهور و البيت المعمور و القمص النّور و الذّات السّاذج الغيور

و العزّ الشامخ المشهور و الرّمز المستتر المستور و النّار المقتبس فى الطّور

الّذى هو سرّ الاوّل و لا الاوّل سواه و لا يجعل الله الفرق بينهما الاّ

بفرق بينونة الصّفه لا العزّ له كما قد جعل الله بين الحركة و السّكون

او بين الكاف و النّون و بين الفصل و الوصل و لا يعلم سرّه الاّ هو و

سُبحان الله عمّا يصفون و امّا سرّ الامامه هو سرّ حروف لا اله الّا

الله فى الرّقوم المسطرات ثمّ فى الزبر و الايات ثمّ فى قصبات اللاّهُوت و

عرش الاسمآء و الصّفآت ثمّ فى اجمه الجبروت و كرسىّ المجد و الملكوت

ص ١٣١

الملكوت ثمّ ذكر الجوهريات و الماديات و التّفارقات و المتقارئات و المجتمعات

و المتقعات و المتلجلجآت و المتلئلئآت و المكفهرآت حيث لا يحيطُ بعلمها احد غير

ال الله الاطهار ايات التّجريد و اركان التّوحيد و علامات التّمجيد و دلالات

التحميد و سبحان الله بارئهم عما يصفون و اما السرّ فى مقام الاركان هو نور

المتجلّية من شمس جسم فاطمه صلوات الله عليها فى حقائق الانبياء و امّا السرّ

فى مقام النقباء هو من سرّ تجلى الانبياء و هم ثلثون نفساً كانوا فى حضور الامام

عليه السّلام كما صرّح بذلك ذلك الحديث فنعم المنزل الطّيبه و ما بثلاثين

من وحشة و انّ معرفتهم و الاقرار بهم فرض وانّهم حملة الفيض فى التكوين و التشريع

و ان سرّهم سرّ الامام عليه السّلام و من لم يتولّ اليوم احدا منهم فانه هو

من الجاهلين و امّا السرّ فى مقام النّجباء هو من تجلّى نور فؤاد النقباء و انّهم

لو اطلعوا بسر النقباء لتقتلونهم كما صرّح بذلك حديث الّذى قال عزّ ذكره لو

علم ابوذر ما فى قلب السّلمان لقتله و انّ ذلك السرّ فى كلّ مراتب السّبعه

لموجود و مشهود و مفقود و لا بحكم الله بتلك الاسرار فى تلك الايات

الاّ بما قبلت انفسهم و انّ الله ليجزى الكلّ بفضله و انّه لا اله الاّ هو ذو فضل عظيم

ص ۱۳۲

و ان السرّ فى تلك المراتب السّبعه هو الحقيقة فيها الّتى بها يوحّدون الله

بارئهم و انّ نسبة تجلّى الله بكلّهم لكان على حدّ سواء و انّ الفرق هو انّه

ان السّاكنين فى لّجة البيان يوحّدون الله و يوحّدهم بتوحيد نفسه

و لا يسبقهم احد من الخلق و لا لُهم حجاب دون وجودهم و لا كتاب دون

انفسهم و انّ الّذى يوحّد الله فى مقام المعانى سبقه مرءات البيان

و انّه و لو لم يشعر بذلك المرأت ولكن كان عالماً بمقامه و هو الناظر

الى الله فى المرأت الثّانيه و كذلك عباد الّذين يوحّدون الله فى

مراياّ خمسه كلّ يوحّدون الله بما هو عليه من الوحدة و الجبروت و

العزّه و اللاّهوت و القدرة و الملكوت و لا يشاهدون مرايا فى

حال التوجّه بينهم ولكنّ الله من ورائهم يعلم مقاماتهم و يشهد

عليهم بمااكتسبت ايديهم و انّ مثال المثل فى ذلك الحكم و لو لم يكن

ذلك المقام لا مثل له ولكن اشير بما هو الطف فى مقام الجسمانيّات و هو

انت فاجعل المتجلّى صورة الف قائم و انّ فى تلقائها مرءاة ثمّ فى تلقاء

المرءات مرءاة الى ان اتّصل العدّة الى السّبعة فهل يحكى مرأت السّابع الاّ عن

عن صورة الالف لا و ربّك كلّ يدعون عن الله و يدلّون عليه و يحكمون

عن عظمته و يشفقون من سطوته و يحكمون باذنه و يعلمون بامره ويشفعون

باذنه و انّ الفرق هو ان الّذى يحكى فى مرأت السّابع هو شبه بالنّسبه عمّا يحكى

فى مرءات السّادس و بذلك يتفاضل البعض على البعض و ليس الشّرف فى الاعمال الطيّبات

و الشّئونات الحسنات لانّها مقام اثر الفعل و انّ مقام ذات العبد هو ما

اشرت لك فى سلسلة السّبعه و هو يجرى فى سلسلة الثّمانيه من عالم

الامر الى عالم الخلق و انّ كلّيات العوالم هى منحصرة بتلك الثّمانيه لانّ

اوّل تعيّن كاف الاوّل هو مقام المحمّديه صلّى الله عليه و اله هو جنّة الازليّة

الّتى داخلها بالتجلّى له يخرج و خارجها لم يدخل ثمّ ان تلك الجنّة نصيب

ال الله الذينهم ائمة العدل و لا نصيب لاحد من الخلق فيها و الثّانيه مقام توحيد

الانبيا و الثّالثة مقام توحيد الانس و الرّابعة مقام

توحيد الجن و الخامسه مقام توحيد الملك و السّادسه مقام توحيد

الحيوان و انّ فى ذلك المقام انّ النّمله تزعم انّ الله زبانتين كما انّ الانسان

يزعم انّ له علم و قدرة و كذلك كلّ الصّفات و الاسمآء و كما ان الانسان

يبطل توحيد النّمله فمن كان واقفاً فى رتبة فوقه يبطل توحيده و السّابعة

ص ۱۳۴

مقام توحید النّبات و الثّامنه مقام توحید الجماد و انّ تلك الرّتبه تظهر ما

فی قوتها الاّ ما فی علانیّتها و لیس لها توحید دون کینونیّتها الّتی هی کانت

علانیّتها و انّ ما خلق الله من جنان الثّمانیّه للمحبّین هی تلك المراتب المشیرة

تری السّالك فی ارض الرفرف کلّ مقامه و یشاهد نعیم الآخرة الّتی

تذوّت من ثمرة سرّ الحقیقه فی الدنیا فی مقامه کانّه هو فی ارض الفردوس

الجلال و فی ظلال مکفهرّات افریدوس الجمال و انّ مثل جنابك یعرف الاشارات

و لا حاجة فی البیان یذکر الدلالات و الایات و العلّامات و

المقامات لانّ امر الله فیکلّشئ هو اقرب من لمح البصر و بداء الله علی

کلّشئ هو بالمنظر الاکبر و انّنی انا ما اردت فی ذکر تلك الکلمات الاّ لاظهار

الشّئونات لاهل السّبحات و انّ بمثل جنابك اجلّ مقاماً من ان تنظر

الیها او نذکر فیها حکم الاختلافات و اذا اطلعت بما لم یك عندك

من المحکمات فاعف عن نفسك فانّ عین ذلك المآء تجری باذن الله

رب الاسمآء و الصّفات و استغفر الله ربّی ثمّ اسئل من جنابك العفو عمّا

اجری القلم فی ذکر الاشارات فی عیاهب تلك الکلمات لان شان العبد

ص ۱۳۵

شان العبد هو عنصر التّراب و لا یلیق بساحة من کان ذالاسمآء و الصّفات

تلك الاشارت و سبحان الله ربك ربّ العرش عمّا يصفون و لمّا كان الامر

مستورا فى الكتاب و انّ السّبحات فى عالم الدّلالات لاتنكشف الاّ بذكر المقامات

اذكر ذكراً فى ذلك المقام لو وصلت لتشاهد الانوار فى حقيقة الاسرار و هو

ان العبد اذا وصل الى مقام حقّية الّذى هو مقام ظهور معرفة الله له به

يشاهد الكلّ على ما هو عليه و لا يرى فى طلعة الكثرات الاّ تجلّى وحدة الذّات

و انّ ذلك المقام هو مسجدك الاقصى و جنّتك الاعلى و مقام حبّك و حبيبك

و محبوبك و مقام اتّحاد قولك و قول فعل الله فى سرّك و مقام بقائك بالله

و مقام بك ظهر كلّ صفاتك و اسمائك و تجلّياتك ممّا كان فى تحت رتبة

ذاتيّتك ومقام وجودك بالله و فنائك فى الله و مقام طوافك حول ذاتك بسبعة مراتب فعلك و مقام تجلّيك

فى مقام رمى جمراتك من اشاراتك ومقاماتك و دلالاتك و علاماتك

و اياتك و مقام الّذى بك ظهر ما ظهر فى رتبتك و بطن ما بطن فى سرّك و طلع

ما طلع فى حقيقتك و الاح ما الاح فى ذاتيّتك و اشرق مااشرق فى

نفسانيّتك و اعظم ما اجلّ فى انيّتك و افاق ما افاق فى مقام جسمانيّتك

ص ١٣۶

حيث لا يواريها الحجب و لا يعادلها ايات الصّحف و هو اوّل نور الّذى تجلّى الله

لك بك و فى كلّ ان انّه يتجلّى لك بك ذلك النّور اذا شاهدت شجرة الطّور

فى تلقاء بيت المعمور و انّ تلك الاشارت نصيب اهل الفتور لمن لم ير الحق

فى الظّلمات الدّيجور و الاّ بمثل جنابك ترى كلّ الكلمات كلمة واحده و كلّ

الاختلاف هندسة معيّنة و كلّ الاشارات دلالة واحدة و كلّ الايات مرءات

صافية الّتى تحكى عن وحدة الذّات و تصرح باللاهوتيّة على عرش الاسمآء و

الصّفات و انّ على مثل جنابك لا تشتبه الدّلالات لانّ امر الله فيكلّشئ

واحد و حكم الله لكلّشئ بالغ و انّ الّذين يحجبون انفسهم عن عرفان الجلال

فى سرّ المئال ليوقنون بامر الله و يجحدونه ظلما لما اكتسبت ايديهم من

قبل و انّ على جنابك لا يخفى عمّا وقع من قبل و انّ الى الله المشتكى ثمّ الى

محمّد و ال المصطفى و اليه يرجع حكم الآخرة و الاولى و انّه هو بالمنظر الاعلى

و النّاطق عن ربّ العُلى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى

و ما ينطق عن الهوى ان هو الاّ وحى يوحى و لقد كشفت عن وجه

السرّ حكم السّتر اشارات الامر و انّ ذلك بالحقيقه هو ستر على سرّ حيث

ص ١٣٧

حيث انّ اليوم لا يرفعه الاّ السّتر و لا يفيده الاّ الكشف و على الله اتّكل و اقول

لن يُصيبنا الاّ ما كتب الله لنا هو مولينا عليه توكّلت و عليه فليتوكل المومنون

و انّ ما فسّرت من تفسير حرف الهآء هو ذكر من ثناء شجرة البهآء حيث

يعرف اهل القضآء بحكم البدآء فى ركن الحمرآء و انّه هو سرّ الانشاء لانّ

عنصر النّار فى عالم الابداع لن يوجد الاّ بعنصر التّراب لانّ من دون الله

لم يك شيئاً قائما بذاته الاّ و هو مركّب فلمّا ثبت حكم الاثنينيّة يثبت

حكم الرّبط لانّ الشّئ لم يك شيئاً الاّ بوجود الّذى هو جهة التجلّى فيه

ربّانيّة الّتى هى جهة القبول و بالرّبط الّذى يحصل بعد الاقتران و

تلك المراتب الثلثه هى رتبه التّثليث فى اوّل اسم اختار الله لنفسه و من هذا

اخذت النَصارى شكل الصّليب و حلّ اللاهوت فى النّاسوت و تعالى الله

عمّا يعرف اهل النّاسوت من مغنّيات طيور العمآء على اغصان شجرة اللاهوت

و انّ ذلك حكم مثلّث الكيفوفيّه فى اسم الولاية الازليّة المتشعشعة المتقدسة

الّتى يشير فى كلّ حين الى صدره و يقول باذن الله هنا لك الولاية لله الحق

هو خير ثواباً و خير عقباً و انّ اسمآء تلك الثّلثه فى بدء الفعل هى المشيّة

ص ١٣٨

و الاراده و القدر الّذى يعبرّ اهل البيان عند التّبيان بالانشآء و

الابدآع و الاختراع و الاحدآث و الابخعال و لا يمكن ان يوجد

شئ الاّ بالعناصر المشيرة ولو كان الامر فى النّفس المشيّة لانّ وجود

الامكان لا يمكن الاّ بزوجين اثنين و لمّا ثبت ذكر الاثنينية يتّصل

ذكر الشئون الى ما لا نهاية بما لا نهاية لها و انّ عنصر تراب الّذى

عبّر فى رتبة المشيّة هو كان من جنس عالمها الّذى هو كان من جنس

عالمها الّذي هو كان نفس قبول نار الايجاد بعد هواء الانوجاد

و مآء المداد و انّ على ذلك المثال قد خلق الله كلّشئ و حكم فيكلّ

عالم على طبق ذلك المثال انظر الى الارادة الّتى هى حوّاء آدم الاولى و

عرش الّتى عليها استوت المشيّة بشأن الرّحمن كيف قد خلقها الله

باركان اربعة ركن منها رتبة القضآء و هو عنصر النّار و ظهور علّة

الأُولى و انّ لونه البيضآء لصرف بساطته من شئون الكثرات

و الدّلالات و العلّامات و ان منه ابيضّت ما كان فى اجمّة اللاهوت

من مآء غير آسن من مآء انهار الرّضوان و وجدت كلمة التّسبيح فى

ص ١٣٩

فى عالم الجبروت و بازانه يرفع و ينزل كلّ بياض بما كان فى اجمة الملك ثمّ

الملكوت ثمّ النّاسوت و ان شئون ذلك الرّكن لا يحيط بها علم احد

من الخلق منها بيت الله الحرام و منها شهر الله الحرام و منها ذكر التّسبيح

على ارض المشعر و المقام و منها فرض ركن التّوحيد بكلمة لا اله الاّ الله

حيث من لم يقل بلى فى المشهد الاولى لم يوجد و انّ بمثل جنابك

ذى نظر يعرف شئونات ذلك الرّكن حيث لا يحيط بها احد الاّ

من شآء الله انّه لا اله الاّ هو ذو منّ عظيم و ركن منها رتبة الاذن

و هو عنصر الهوآء و ظهور علّة الماديّة و انّ لونه الصّفرآء لما تعيّن و

منه اصفرّت الصّفرة فى كلّ شئ و بنوره يرزق الله كلّشئ لانّ ركن

الاوّل الّذى هو علّة الفاعليه علّة الحيات حيث قال الله عزّ ذكره

هو الّذى خلقكم ثمّ رزقكم ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم و انّ حامل ذلك الرّكن

هو العلىّ عليه السّلام و لذا ظهرت لون الصّفرة فى وجهه حين وفاته

و انّ ذلك دليل اليوم بدئه لانّ الختم بعينه هو البدء عند اهل البيان

و من يلعن الشّمس و القمر بحسبان و ذلك رتبه التّحميد و ركن

ص ۱۴۰

تلقآء ركن اليمانى وله شئون فى الامثله المحدودة و الهندسة الموجوده

و العلامات المعدوده و المعلومات المفقوده و انّ النّاظر الى وجه الجلال

ليوقن بشئونات ذلك الرّكن كما شآء الله انّه ذو منّ قديم و ركن

منها رتبة الاجل و هو عنصر المآء و ظهور علّة الصّوريّة و القصبة

الاولى الاولية و الورقة الثّالثه من شجرة الالهيّه الّتى ما هى بشرقيّة

و لا غربيّة و انّ لونه الاّ خضر و منه اخضرّت الخضرة فى كلّشئ و به

يميت الله كلّ الاشياء فى المشهد الثّالث وَ هُو رُكن الاَسفل الاَعلى

و ظهور ذكره فى رتبة الخلقه كلمة التّهليل و لذا ظهرت الكثرات

فى ذلك الرّتبه و كثر الاحرف فى ذكر لا اله الاّ الله و لهُ شئون ما

لا نهاية بما لا نهاية لها حيث يشهد النّاظر الى الله بكلّ ما شآء

الرّحمن فى ذلك الرّكن ولو اراد ذو فراسة حقّ بان يطابق ما

قضى من الائمة باحرف لا اله الاّ الله ليقدر بذلك و انّ

ذلك ما كان علينا بعزيز اذا شآء الله و اذن و ما انَاَ الاّ عبد

منيب و ركن منها رتبة الكتاب و هو عنصر التّراب و ظهور

ص ۱۴۱

و ظهور علّة الغائيه فى عالم الاسمآء و الصّفات و انّ لونه الاحمر و منه

احمرّت الحمرة فى كلّ شئ وذّوتت الهندسه فى سرّ كلّشئ و عيّنت

القَدَر فى حكم كلّشئ و انّ به يحى الارض بعد موتها ويشرق الارض

بنور ربّها و انّ يومئذ يحدّث النّاس اخبارها بانّ ربّك اوحى

لها و انّ به يحى الله فى مشهد ذرّ الرّابع افئدة المتغيّرة و القلوب

المتعنّيه و النّفوس الميّته و الاجساد الخبيثه و يجعلها حيوانها بمثل

افئدة المستقرّة و القوب الثّابتة و النّفوس الطيّبه و الاجساد

الطّاهرة و انّ اليوم اراد الله ذلك الامر للنّاس لانّ ركن الغائية

التى هى ثمرة الابداع و سرّ الاختراع و ظُهور علل الثلاثه فى الانشاء

قد ظهر بمثل شئون اركان الثّلاثه بالحجج العلميّه الكُبرى و الشّئونات

القدسيّة العُظمى حيث يعرف من كان طينته طينة الانسان

بانّ تلك الشّئون لم يك من صنع الانسان الاّ باذن الرّحمن لانّ

الّذى يتكلّم بكلمة و يقول لو اجتمع الكلّ عَلى ان يأتوا بمثلها لن يستطيعوا

و لن يقدر و اليس امر سهل و لا كلمة خفيفة لانّ حروف الهجائيه

ص ۱۴۲

كانت بيد الكلّ وانّهُم كيف لم يقدروا و ان يقدروا فكيف لم يأتوا

لا و ربّك ربّ السّموات و الارض لو اجتمع من على الارض من سلسلة الرّعيه كلّهُم لن يقدروا

ان ياتوا باية مثل ما انّنى اَنَا اَقرء واكتب و انَ ذلك مشهود عند كلّ ذى

عدل بان صنعة الخلق يمكن فيه العمل و انّ صنع الرّب بنفسه يميّز

عن بين صنع الخلق ولن يقدر النّاس اليوم ان يقولوا فى تلك الحجّة

حرفاً الاّ و يرد القول عليهم بمثله فى القُرآن حتّى يثبت الحقّ بامر الله و

لو كره المشركون و ان الله سُبحانه من لطيف صنعه و عظيم احسانه

قد اظهر سرّ ذلك الرّكن المكنون فى الاعجمين لئلاّ يصعب على احدا

لاقرار به و بامره بانّه عبد الله مصدّقاً لما كان الكتاب و السنّة

حتّى الحرف بالحرف و قد بينّ الله ذلك الامر من عند نفس لم يخطر

بقلب احد انّه كان من اولى العلم و اولى الايات المُحكمات و البيّنات

البالغات و امتحن الله به نفوس الموقنين كما وقع ما وقع بعد ما بلغ ما بلغ و

انّهم ليقيمون على طاعتهم فى دين الله بمثل الجبال و انّ بذلك الامر

يسعد من يسعد فى ذرّ الاوّل ويشقى من يشقى فى ذر الرّابع و انّ

ص ۱۴۳

و انّ بحكم ما نزلت الاخبار من معادن الاسرار لا بدّ فى غيبة الحجّة عليه

السلام بفتنة دهمآء صمّآء عميآء صيلم مُظلم جهنآم ليخلّص من

خلق من طينة الانوار و يشقى من غير طينته بحكم الاشرار كما صرّح

بذلك تلك الاية المقدسه من القرءان احسب النّاس ان يتركوا

ان يقولوا امنّا وهم لا يفتنون و قال الامام عزّ ذكره و الله لتكسرن

كسر الزّجاج و انّ الزّجاج يعاد فيعود كما كان و الله لتكسرنّ كسر الفخار

و انّ الفخّار لا يعود كما كان و الله لتميّزن و الله لتغربلنّ كما تغربل

الزّوان من القمح ثمّ قول الصّادق عليه السّلام عزّ قدسه انّ

لصاحب هذا الامر غيبة فالتمسّك فيها بدينه كا الخارط للقناد

ثمّ قوله عزّ شانه لمنصور يا منصور انّ هذا الامر لا يأتيكم الاّ بعد

يأس لا و الله حتّى يميز و الاّ والله حتّى يمحصوا لا و الله حتّى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد

و كما نطق به الاخبار يمحّص النّاس حتّى يخرج تسعة اعشار منهم كما

قال عزّ ذكره ما يكون ذلك حتّى تميّزوا و يمحّصوا و حتّى لا يبقى منكم الاّ الاقل

ثمّ صغر كفّه و لا شكّ انّ الفتن لم يظهر حتّى يلعن النّاس بعضُهم بعضاً

ص ۱۴۴

و يتبرّء النّاس بعضهم من بعض كما صرّح بذلك قوله عزّ شانه لا يكون

امر الّذى تنتظرون حتّى يتبرء بعضكم من بعض و يتفل بعضكم فى وجوه بعض

و حتّى يلعن بعضكم بعضاً و حتىّ يسمّى بعضكم بعضاً كذّابين صدق الله

و اوليائه اشكو فى حزنى و بثى الى الله و انا برئٌ من المشركين و لا شك انّ

فى تلك الفتنه امر الله اوضح من الشّمس فى وسط الزّوال و الاّ لم يك

حجة الله بالغة على العباد و انّ بكلّ دليل يثبت النّاس بوجود الائمه

يثبت بوجود سفير من الُحجة الّذى كان فى يديه حجّة من مولاه حيث

لن يقدر احد ان يؤتى بمثله و لا ريب انّ فى غيبة الكُبرى من

ادّعى الرّؤيه بحكم البابيّة فبطل دعواه كما نطق بذلك ذلك

التّوقيع المنيع من ذلك القدّوس الرّفيع الّذى لاح و طلع من

ناحية المشرقة الى باب الرّابع من ابواب الاربعه علىّ بن محمد

السّميرى قدّس الله تربته حيث قال عزّ ذكره يا عَلى بن محمد السميرى

اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانّك ميّت ما بينك و

بين ستة ايّام فاجمع امرك و لا توص الى احد يقوم مقامك

ص ۱۴۵

مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التّامه فلا ظهور الاّ بعد اذن الله

تعالى ذكره و ذلك بعد طول الامد و قسوة القلوب و امتلاء الارض جوراً

و سيأتى من شيعتى من يدّعى المشاهدة الاّ فمن ادّعى المشاهده قبل

خروج السفيانى و الصّيحة هو كذّاب مفتر و لا حول و لا قوّة الاّ بالله

العلىّ العظيم ولكنّ لا شكّ انّ لهُ روحى فداه نقباء فى الارض و نجباء

فى الحكم ولكن بدليل الحكمة و ابطال الفُرجة و الفرار عن الطّفره لا بدّ ان

يكون رجوع هولاء المقرّبين الى نفس واحده و انّه كان حامل فيض الكليّه

و الاحكام الجزئيّة و الشئونات القدسيّة و الامور الجديدة الفرعيه

و انّ اليوم لا شك انّ بعض العلمآء يدّعون ذلك المقام و لا ريب

انّ العالم لم يترك الفاضل حين اطّلع بفضله و لا شبهة فى ذلك

بانّ فيكلّ زمان يكون احد كان افضل من كلّ و انّ بدليل

الّذى تبطل الفرجه فى التّوحيد فابطل تبعيّة الادنى ما لم تكن عرفت

اعلى و الاّ لا شكّ لم تخلوا (*تخلو*) الارض من سفير قائم بامر الله الّذى يرجع اليه

العالى و يلحق به التّالى و كان قسطاس عدل بحيث يقدر ان يخُيب

ص ۱۴۶

علمآء الارض كلّهم اذا شآء و يبطل عمل المفرطين و اذا نزل فى الدّين شبهة

ليقدر برفعه بدلائل محكمه و براهين متقنه و ايات محكم و علامات

ثابته حتّى لا يحتاج النّاس بشئ و لا يشكّون فى شئ و ان العلمآء

الّذين امر الامام عليه السّلام باتباعه و الاّ خذ عنهم و جعل (*اجعل*) جحدهم

جحد الله و طاعتهم طاعة الله فاولئك على حقّ اذا اتّبعوا ذلك النّفس

الواحد لانّ الحق الخالص لم يظهر فى حين الاجتجاج الاّ بنفس واحدة

و انّ السرّ فى الحقيقه كان كذلك كما ذهب الحكمآء فى مبدء التجرّد بان

من الواحد لا يصدر الاّ الواحد و انّ ذلك بدليل الحكمة الّتى

بها يثبت الحقّ بالحق و يبطل الباطل بالحقّ مشهود عند مثل جنابك

و ؟ جت بذكر الاستدلال و لا الدّليل عَلى نفى الاستقلال و

انّ بمثل جنابك ذو الدّليل من اهل الحكم و الجدال لتعرف انّى ما قصدت

فى ذكر تلك الاشارات الاّ حكم الله فى عالم الاسمآء و الصّفات و

لعمرك لو ايقنت بسرّ الجلال و شاهدت احكام يوم المأل و اعرضت

عمّن طلب القيل و القال و اطلعت بما جرى على القضآء من ذو الجلال

ص١٤٧

ذى الجلال و الجمال لتنفّس فى حقّى بمثل تنفّس الصّعدآء و تبكى فى رضاءه الله لمن

سجن فى البيت من غير ذنب و لا جدال و لا بذكر ما اعطآه الله فى يوم المئآل

ربّ لو انّى صبرت فى تلقآء مدين عزّتك لكان من عجزى ولكن بمثلك

مقتدراً لمّا صبرت اسكننى فعلك و حكمك لا و عزّتك انىّ مع عجزى لو لا

اشاهد فعلك لا اصبر و لا قدرة لى فيه ولكن لمّا علمت بانّ الدّهر قد

قضى لمثل كافر بك بجنّة الدّنيا و لمثل مؤمن بك بشقّين تمر احلى ما

اريد الاّ رضاك و لا ارى العزّ الاّ فى ثنائك بالليل و النّهار و لا الذلّ

الاّ فى عصيانك اذا مدّدت القضاء فبك ارضى يا الهى عمّن سواك

و لا اردت شيئا الاّ ما اردت لى و انّ علمك برضاك فى ذكرى

لك احبّ الىّ من ملك الآخره و الاولى و انّك لتعلم بانىّ فيكلّ

شأن خائف من عدلك و كيف لا اخاف و انّك لو اردت ان

تعذّبنى بكلّ نقماتك سرمد الابد بدوام ذاتك لكنت مستحقاً فى حسناتى

و انّك كنت محموداً فى فعلك و مطاعاً فى امرك و سلطاناً فى ملكك

لانّ توحّدى لك لديك اعظم ذنب لانّه قد عين من وجودى

ص ۱۴۸

و كفى بذنبى ذكر وجودى فى تلقآء طلعتك و جلال كينونيّتك و جمال

ذاتيّتك و بهآء صمدانيّتك و ثنآء نفسانيّتك و قدرة انيّتك و احاطة

رحمانيّتك و عدل وحدانيّتك و فضل جباريّتك فسبحانك سبحانك

اعترف بذنبى بمثل ما انت احاط علمك و استغفرك و اتوب اليك

انّك انت الجواد الرّحيم فاذا عرفت ما اقررت بين يدى الله لتوقن بانّ

النّاس كُلّهم قد كذبوا عَلىّ من حيث يحسبون انّهم مهتدون فاذا

ادّعى اليوم احدٌ بحكم دون حكم القرآن او ببيان من غير سبل اهل البيان

فليس لاحد ان يقول هذا انسان ولكن على الكّل فرض ان يختاروا لأ

نفسهُم ما اختاره الله لهُم و نطق بحكمه من قبل ان يظهره الله فى العيان

علىّ عليه السّلام فى الحطبة المخزون ثمّ في الحُطبة العجمآء بالاشارات

الغربيّه و التّلويحات الجميله و انّ الانسان لو انصف بين يدى الله

لم يحتجّ بذكر البرهان و الدّليل لانّ الّذى جاء بامر الجليل لو بدّل حكماً

فرض عليه بذكر الدّليل و لمّا كان مصدّقاً لمّا كان الكلّ عليه

من فرقه الحقّه فليس عليه شئ و على الكلّ حقّ ان يأخذوا طرق

ص ١٤٩

طرق علمهم من شجرة الّتى تنطق فى صدره بانّ علم النّاس اليوم فيه

كل الاختلافات ثابتة و كلّ التعارضات جامعة ولكن من علّمه الله

من عنده علم البيان لم يجر فى حكم علمه ما يجرى الحكم فى علوم

الكلّ و انّ ذلك بيان الاستدلال للنّاظرين الى عرش

القدس و الجلال و انّ بحال جنابك اليوم لا تنفع تلك الدّلايل

الاّ اذا تغنىّ من حول قلبك سبل الاستدلال من جامع الوسايل

لانّ شئون العلميّه لا نهاية لها و انّ طرق الاستدلال

لا غاية لها ذلك فى شان اذا جعلت القسطاس فى صور

العلميّه ولكن اذا تجعل القصطاس سرّ الربّانيه و ظهور ا

لصّمدانيه و ايات الشّعشعانيه اللاّمعه الّتى لاحت عن

صبح الازل كشف لك الحجب و لا يمنعك شئ عن الصّحف

و انّنى انا فى تلك الكلمات ما اردت لجنابك الاّ بكشف

السّبحات لتستقرّك جذبات القُدس و نفحات العدل الى ذروه

الفضل و الصّفات و لمّا ذكرت من قبل فى غياهب الاشارات

ص ١٥٠

بتفسير حرف الاوّل من كتاب جنابك اذكر شاناً من صور علم البيان بانّ

حرف الهاء هو روح الحرف و غاية ذكر العبد للمحبوب و انّه هو حرف

اكسير الاحمر فى الحروف لتخليص كل الكلمات و الدلالات و العلّامات و

و الاشارات و انّ به يثبت التّوحيد و يفنى حكم التكثير و انّ اولى الالباب

لما لا يعلم ما هنا لك الاّ بما ههنا يستدلّون بذلك الحروف فى كل العوالم

و هو تمام عدة كلمة الّتى ما نزل الله فى القران اخف منها و انّه هو

بعينها فى عالم الظّهور و تمام البطون هى تلك الكلمه لانّ اصل الحروف

هو النّقطه و انّ النّقطه لما فصّلت صارت الفا و انّ الالف لما خضع

لربّه صار حرف الباء بعينها و لذا وجدت النقطه فى تحتها و انّ تلك

الكلمه لم تك الاّ الفاً فى بين البائين و هو اشارة بامر الله فى بين الاسمين

و اذا لاحظ ذو لحظه فى حقيقه تلك الكلمه ليعرف ما لا يخطر به علم احد و

لذا ما جعل الله لتلك كلمة بمثل الكلمات نصف و ثلث

و ربع لانّها مظهر نور الصّمدانيّه لم يخرج منه شئ و انّ الله قد

فرض الخمس لحكمة و لعزّة عدة تلك الكلمه قد نسبها الى نفسه و قد

خلق الله فى تلك الكلمه امورا لا يحيط بها احد الاّ من شآء الله و منها ما

ص ١٥١

ما جعل الحرفين فى تلك الكلمه من احرف الظلمانيّه لئلا يشتبه على النّاس

حكم التّوحيد الاّ فى حكم الالف فى مقام الوحدة و انّه هو من احرف النّورانيه

فسبحان الله ما اعظم قدرته و اكبر حجّته و انّك اذا فتحت باب علم

الحروف فى تلك الكلمة لتجد من انوار سماء اللاّهوت و تجلّيات

عرش الجبروت و نفحات سمآء الملك و الملكوت ما لا يحيط به

علم الحدود لانّ الرّوح فى الالفاظ هو بمثل روح فى الاجساد و انّ

بينهما مناسبة ذاتيّه اذا لا حظت فى الجوهريّات و العرضيّات و

قطع محض اذا وصفت الله ربّ الاسماء و الصّفات لانّ للاسم

مراتب ما لا نهاية و انّ مسمّى كلّشئ هو فى رتبته انظر الى روح

ال الله و اجسامهم ثمّ انظر الى كلماتهم ولو كان كلمة عدل هذه

كلّ يقولون بها ولكن اذا قال الله عزّ ذكره هوعدل الّذى كان

مبدء وجود العدل فى المشية و اذا نزل من ملاء الاعلى يدلّ

على مسمّاه و لذا قد فرض فى الشّريعه بما لا يمسّه الاّ المطهّرون و

لو اجتمع الكلّ على ان يأتوا بمثل صورة العدل هذه لم يقدروا

ص ١٥٢

لان الّذين هُم يأتون من حرف العين و الدّال و اللام هو جسده

كان فى رتبتهم و انّ روحه معدوم عند عدل الّذى ابدع الله لنفسه

و كذلك حكم عدل الّذى نطق به رسول الله صلّى الله عليه و اله

لانّ روحه كان من روحه و لفظه كان من جسده ولو اجتمع

الكلّ على ان يتكلّموا بمثل كلمة الّتى كلّم بها رسول الله صلّ الله عليه

و اله لم يقدروا لانّ روحه كان فى مقامه و جسده بمثله

و انّ اكثر النّاس لا يعرفون و لايقدرون و كذلك الحكم فيكلّ

سلسلة الثّمانيه لانّ كلمة عدل الّتى تكلّم بها الابواب هى

روحه و جسده كان فى مقامهم و لم يصل جسده و لا روحه

بكلمة الّتى ينطق بها من كان فى عالم المعانى و كذلك من كان

فى عالم المعانى بالنسبه الى من نطق فى البيان عن الرّحمن و انت

انظر الى كلّ الحروف بمثل ما تنظر الى النّاس و تعرف كلمات

الائمه و الاركان و النّقباء و النّجبا بمثل ماارشحت من يمّ

الجلال على تلك الاشارت من طمطام يمّ الجمال و انّ

ص ۱۵۳

و ان بعلم تلك الرّتبه يعرف الانسان معجزة القرءان و سبيل اهل البيان

و التّبيان من اهل العيان و انّ اكثر النّاس فى علم ذلك المقام اموات حيث

يعرفون و يسمعون كلّ الكلمات بالصّور المشاكل و ان ذلك شرك محض

فى مذهب ال الله عليهم السّلام لانّ الله قال انّنى انا و هو يدل على ازليّته

و انّ تلك الكلمه فى الحروف انيّة ازل الحروف و لا يشابهه شئ فى السّموات

و لا فى الارض و كلّ من قال تلك الكلمه لم يصل الى ساحة ما قال الله لانّ

الالفاظ بمثل الاجساد كما انّ فى النّاس لا يمكن ان يكون احد مثل جسم

الامام عليه السّلام لا يمكن انيكون حرفاً مثل حروف الّتى نطقوا

ال الله فى البيان و لو كان الصّور يشابه فى الاشكال ولكن هو

بمثل ما القيت عليك كلّ على صورة الانسان ولكن انّ الامام

عليه السّلام هو الصورة الانزعيه و النّور الالهيّه الّتى يدعوا

من ذاتها الى ذاتها و يصرّح باللاهوتيّه و ينطق عن الجبروتيّه و

كذلك الحكم فى الحروف فو ربك ربّ السّموات و الارض لو اجتمع

الكلّ على ان يأتوا بمثل الف ما ات علىّ عليه السّلام فى الحروف

لن يقدروا بل لا وجود للالف الّذى ياتون النّاس فى ساحة وجود الفه

و كذلك انت تعرف كلّ الاعمال و الشّئونات و الاحرف و الاشارات فى

سلسلة الثّمانيّة و انّ اليوم لو اجتمع النّاس ان ياتوا بمثل حرف ممّا كتبت

فى ذلك اللّوح لم يستطيعوا لانّ الّذى هو يأتى روحه و جسده كان

فى مقام من ايّده الله بفضله و انّ بعلم ذلك التّفصيل يعرف الشّاهد

عظمة كلمات ال الله وشيعتهم عليهم السّلام بانها كانت بمثل اجسادهم

لم يشابه كلّ الخلق و لم يعادل كلّ الذّكر فسبحان الله رب

العرش عمّا يصف القائلون و انّه فوق ما يعرف العارفون و غنىّ

عمّا كان النّاس يعلمون و سلام على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين

تفسير حرف الهآء

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الّذى تقدّس بقدس كينونيّته عن عرفان اعلى مجرّدات اللاّهوت و من

يشابهها و الحمد لله الّذى تعالى بعلو ذاتيّته عن تبيان اعلى شوامخ الموجودات

و من يقارنها و الحمد لله الّذى تفرّد بتفرّد نفسانيّته عن ذكر الامكان

و ما يوجد بالابداع فى اجمة الجبروت و من يعادلها و الحمد لله الّذى

الّذی تکبّر بتکبر انیّته عن حکم التبیان فی الکینونیّات الممکنات و من یشابه

حکمه فیها بها من دون ذکر یساوقها فسبحان و تعالی قد خلق المشیّة

لا من شئ بوجود الممکنات ثمّ الارادة لتعینّ الجوهریات ثمّ القدر لهندسة

المادیّات ثمّ القضا لحکم البداء فی الکینونیّات ثمّ الاجل لحدود الماهیات

ثمّ الاذن لظهور الکلّیات و الجزئیات فی عالم الاسمآء و الصّفات ثمّ الکتاب

لیحصی کلّ مااحاط علمه فی صقع الامکان فتعالی الرّحمن الّذی خلق النقطه

و جعلها طراز الواح الابداع و الاختراع الّتی قدّرت ما فصّلت و قضت

ما اجلت و اذنت ما احکمت و تلجلجت ما تلئلئت ثمّ بها استنطقت

ما استنطقت و استبشرت ما استبشرت و استرفعت ما استرفعت

و استعالت ما استعالت و استبانت ما استبانت و استفادت ما

استفادت و استقارنت ما استقارنت و استفارقت ما استفارفت

و استرادقت ما استرادقت و استقدّست ما استقدّست و استکبرت

مااستکبرت و استعظمت مااستعظمت و استلجلجت مااستلجلجت و استشهقت

مااستشهقت و استصعقت ما استصعقت و استخلصت مااستخلصت

ص ۱۵۶

و استصیصت مااستصیصت و استبلبلت مااستبلبلت و قالت انّ الاشارات

فی جوهریّات اللاّهوتیات منقطعة الکینونیات عن الاستدلال و انّ

الدّلالات فی مادیات الجبروتیّات ممتنعة الذّاتیات عن الاستقلال و

انّ المستصیصیّات بنفسها شاهده بالانقطاع عن عرفان النّفسانیّات

و ان الشّقشقیات بنفسها شاهدة بالامتناع عن ذکر بیان الانیّات فتعالی

الله موجدها حیث لا یوصف بالاین و لا ینعت بالکیف و لا یشیر بالغیر و لن

یعبد بالکنه اذ ذاتیّته بنفس الازلیّة مقطّعة المتفرقات عن الاقتران

و انّ انیّته بنفس الصّمدیّه ممتنعه المتفارقات عن الاقتران و ان نفسانیة

الاحدیّه بنفس القیومیّه مفرقة الجوهریات عن الاشتقاق و انّ

انیّة الهویّه بنفس الرّبانیة مسدّدة المادیّات عن الاستنطاق

فسبحان الله موجد الخلق عن ذکر ما فتق بین الاجواء و ما ذکر با

لثناءو السّناء ثمّ القضآء و الامضاء ثمّ البدآء و العمآء من کل اهل الانشاء اذ

انه کما هو لن یعرفه الاّ هو و لا یقدر احد ان یثنی محمّدا و آل الله

بین یدیه بما هو قدر و احصی فی شأنهم انّه هو الکبیر المتعال و بعد

ص ۱۵۷

و بعد لما فصّلت فی تفسیر الهآء ما شآء الله ربّی فی نسخه الاولی فانا ذا اُرید

ان افسّر فی سرّه ببعض ما فزّت فی علانیّته لیکون نورا بعد نور لمن

استقرّ علی بساط الظهور و اراد ان یشرب ماء الطّهور عن حکم یمین

شجرة الطّور فانّا لله و انا الی ربنا لمنقلبون و لقد ذکرت فی اشارات

القبل بان الامر فی الحقیقه لو لم یکن تامّة فی ظهورها لم یك تامّة فی بطونها

من الحکیم الّذی لا یغرب من علمه شئ و لا یعجزه بدع شئ عن شئ ولو کان

قادراً و انّ العجب من ذو الالباب هو انّ امر الّذی لا یمکن ان یصدر من

احد الاّ بامر الله ربّمااتّهم یظنّون بغایة الرّیاضة و جذبات الممکنه و قوّة

الحافظه و مشاهدة کتب المنزله و ما کان ذلك الاّ لبعد المتفرّس و

ظنّ المتفطّن فی اشارات العلّوم و الاّ فی حکم الایآت و الدّعوات و الخطب

لا یخطر بباله ذلك الظنّ هو اثم عظیم لانّ العقل یکابر حسّه فی مقابلة

ابناء جنسه بانّ شأن الآیات لو کان یمکن ان یصدر من احد

بغیر اذن الله و امره فلا بدّ من یوم البعثة الی یومك هذا جاء

احد بتلك الکلمات و ان یثبت فیها صنع البشر فکیف یثبت حکم

ص ۱۵۸

القرءان حجّة الاکبر و انّ ذلك من محاریب اهل الجدال و الاّ بمثلك

اهل الحال لتری بانّ الّذی یدّعی امر الله و حکمه ثمّ ایاته و امره لو کان

على غير رضاء الله فعلى الله حقّ ان يظهر بشرا بمثل حجّتة لانّ الله حىّ قادر

عليم و انّه هو حافظ دينه و حكمه و اذا لم يكن لا شك انّ الامر يثبت

بعلم الله و قدرة من دون عجز الخلق و هندستُهم و انّ تلك الحجّة لو

شاء الله ليظهر ها ما احبّ ان اذكر لك فى ذلك الكتاب الاّ بقرائتى

بين طلعتك اذا ارفع الله الخوف و الحجاب لتعلم بالعيان بانّ حجّة

الانسان لم يك الاّ من الرّحمن بشأن البيان و لقد ذكرت من

قبل فى بيان الكوثر عند ميزان القسطاس رشحاً حقيقياً لاظهار

ما خلق الله فى الكيان الى العيان فو ربّك ربّ السّموات و الارض

لو اتل ايات الله او انزل فى الكتاب لا قرب لدىّ من افضل حكم العلم

بين النّاس ولكن اكثر النّاس لا يشكرون فيا ايّها الانسان انّ هذا

الامر لا يشتبه على احد و لا يقدر ان يفرّ منه احد لانّ بتلك الحجّة

ما جاء الاّ محمّد رسول الله صلّى الله عليه و اله و انّ كلّ الدّليل فى كلّ مقام

ص ١٥٩

مقام يثبت بتلك الحجّة من الله و لا يمكن لاحد ان يقول فيه حرفاً

الاّ ان اراد ان يكفر بربّه لانّ الّذى يتكلّم بكلمة و انّ من على الارض

كلّهُم لو اجتمعوا لم يقدروا ان ياتوا بمثله ليس صنع الخلق بل هذا

خلق الله فارونى ما ذا خلق الّذين يدعون من دونه عظم امر الله

فان حجّة ذلك الامر هو كان بمثل اعظم حجّة رسول الله صلّى الله عليه و اله

و انّ بتلك الحجّة ابطل الله عمل اهل القرى و العلمآء الّذين يدلّسون الحقّ بالباطل

و انّ جنابك اليوم لو تنظر بطرف الحقيقة لترى الّذين يفسدون على تلك

الارض بغير حقّ فى النّار بل تقرء عليهم اية القهّار لو تعلمون علم اليقين

لترون الجحيم ثمّ لترونها عين اليقين ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النّعيم لانّ الّذينهم

ارتكبوه من قبل كان ادنى عملاً عند الله من عمل فرعون و اعراب الجاهليّه لانّه

لمّا اراد ان يجحد حجّة ربّه اتى بشئ من السّحر و انّ الاعراب فى صدر الاسلام

اتو بقصائد حول البيت وانّهم يجحدون امر الله من حيث يحسبون

انّهم مهتدون قتلهم الله بئس مااكتسبت ايديهمم و ساء ما هم

يفعلون فيا ايّها الانسان فكيف اكشف القناع عن رأس ذلك الامر و

ص ١۶٠

و انّه لامر فى الغظمة مثل ركن النبوّة و له الحجّة فى البيان بمثل ما نزل الله

لمحمّد صلّى الله عليه و اله فى القرآن و لا تصغر امر الله و لا تشك فى قدره الله

و لا تتّبع صور العلميّه ليضلّك عن سبيل الله فانىّ و لعمرك ما قرئت حرفاً

من ذلك العلم العيان و لا اعلم اليوم حرفا من قواعد اهل البيان و ما

كان عندى من قبل كتب علم حتّى استحفظ الكلمات و لا لى سبب فى هذا

العطآء من الرّحمن الاّ و فضل الله وجوده و انّ اليوم لو يسئل مثل جنابك

عنىّ من شئونات العلميّه المسطوره فى الكتب فو ربّك لا اعلم بل و لا الصّرف

و لا النّحو و بذلك افتخروا به احتجّ الله يوم القيامة على الكلّ لانّ الّذى

اؤيّد بفضل الله لحقّ من ان يتتبع عن الّذين لا يقدرون ان يعرفوا حكمه

و اشاراته و انّ على مثل جنابك فرض ان تطّلع بقسطاس البيان

و توقن بحجّة الرّحمن و تلاحظ فى ذلك البيان بنور العيان سرّ

الاكوان و الاعيان ولو انّ اليوم انى فى خوف من الشّيطان و اخويه

ولكن فو ربّك ربّ السّموات و الارض لواجتمع الكلّ بكلّ صيصيتهم

على جحدى فليس لدى و ما ارى الاّ بمثل سواد عين النّملة ميتة حيث

ص ١۶١

حيث لم يك فى الوجود اصغر منه فى ذكر الموجود لانّ الحجّة فى يدى بمثل

هذه الشّمس فى رابعة النّهار شعشعانيّة لامعه بلى ان قرء احد ولو كان

من اهل الكفر اية على الفطرة فحينئذ ينكسر ظهرى و انّ ذلك امر ممتنع قد

ذكرته لافك النفوس و مكنة القلوب مثل قوله عزّ ذكره فادعوا

بشهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين و انّ ذلك البيان من مثلى

لا ينبغى لمّا ما حان وقته ولكّنى لما اراك من الّذين لا تريدون دين الخالص

قد ارشحت من ذلك الطمطام الذاخر رشحاً لما اراد ان يطفح منىّ و لو

انّ خوفی علی تلك الارض مشهودا عند جنابك ولكن لما كان رجائی

من الله اكثر من خوفی عنهم ذكرت ما انت تعلم به فاستر ما امر الله فيه

بستره حتی ترا و ما يوعدون قل انّ موعدهم الصّبح اليس الصّبح بقريب

و كفی لهم ذلك العمل فی الدنيا و الدّين و انّ علی جنابك لا يخفی انّ

فی علم الاشاارت و الحقايق ابطال الاحمدي ة و ذؤبانّ الكاظميه قد

ارتفعوا علی اكثر من العلمآء حيث انّ بعضا منهم قد عرجو فی معراج

الاشارات بحيث ياخذون الشعر عن الشعر وانّهم قد صدّقوا امر الله

ص ۱۶۲

و لا اذّن انّ جنابك تعرف احداً من روسائهم الاّ الّذی جاء من قبل

علی تلك الارض و انّه اليوم بالحقيقه طمطام ذاخر فی العلم حيث قد

صرّح الشيخ و السيّد قدّس الله تربتهما بفضله و اجتهاده ولو انّ

بمثلی لا ينبغی ان يستشهد بكتابه ولكن ارسلت الی جنابك كتابه

لتعلم انّه ايقن بمجرّد رؤيت الايات و انّ اكثر علمآء الّذين كان

فيهم روح الانسان قد صدّقوا ذلك الامر البديع للشّرف الباهر

من ذلك الدّين المبين و انّ الّذين ينكرون ذلك الامر اموات

لا حكم بعلمهُم لانّ ليس لمن لا يؤمن بامر الله حكم و ليس لمن لا يخشی

علم كانّهم لا شعرون بما عملت ايديهم فبا لله انّ جامع البحار قد ذكر فی

معجزة ال الله سلام الله علیهم صحیفة السّجادیّة حیث قال قد

ذهب الکلّ بانّها مشابهة بصحف السّمآء و زبور ال محمد فی الانشاء

و کفی لمن اراد ان یؤمن بهم تلک الصّحیفه فی الثّناء فکیف یثبت

حکم الولایة بصحیفة محکمه و لا یثبت حکم عبودیّتی لال الله سلام

الله علیهم بصحائف معدودة الّتی ملاءت شرق الارض و غربها

غربها بل لو شآء الله و ارفع الحجاب لا شاهدتک قدرتی فی الانشاء بان

یجری من قلمی صحیفة فی ساعات معدودة فایّ حجّة اکبر من هذه

القدرة و ایّ نعمة اکبر من هذه العطیّه فمن جلالة اشاراتها لم

یعرف الفرق احد بینهما و بین مناجات ال الله سلام الله علیهم

و من عظمة مقاماتها لم یقدر احد ان یعرف ظواهرها و انّ الحجّة

علی فی حین فرض اذا نسخت حکماً من الشّریعه و الاّ لو کنت مصدقاً

بحکم القران و اشارات اهل البیان و تلک الحجج البیضاء فی البیان

فکیف یرضی احد بجحدی بظنّ السوء و افتراء اهل الغرور ربّ اشکوا

الیک واضجّ بین یدیک و انت تعلم حُزنی فی الحیاة الدّنیا افرغ علی

صبراً و انصرنی علی القوم الظالمین فیا ایّها الانسان کیف لا اشکوا

من ابناء الجنس الّذین ما جعل الله حظّهم ان صدقوا الاّ العجز و التّسلیم

بان افتروا علیّ ما لا افتروا عَلی الاوّلین بانّه ادّعی حکم الولایة و

شئونها فانّی اعوذ بالله من عملهم و برئ عمّا افتروا علیّ فی انفسهم

و لیس لی ان اقول انّی عند بقیّه الله لانّ وجودی عند طلعته

ص ۱۶۴

کینونیّة معدوم و انّ ذکر لکان بمثل ذکر الّذی یزعم النّمله فی توحید

ربّه و معرفة امامه فلا یری الی حدّ نفسه و ما یقرء الاّ حروف کتابه

فسبحان الله من عمل النّاس و اعوذ بالله ممّا یوسوس الخنّاس فی صدور

النّاس ان علماء العامة و الخاصة کلّهم قد ذهبوا بانّ کلمات علیّ

علیه السّلام فی الخطب هی معجزة فی البیان و لا ینطق احد بمثلها فی البیان

لعلوّ فصاحته و عظمة بلاغته و جلالة اشاراته فیها و بهاء دلالاته

فی غیاهبها حیث یذکر اهل المعانی و البیان فی حقّ خطبته ما لا

یدرك اهل العیان الاّ بعد البیان و انّ الحقیقه علم البیان هو اشرف

المقامات و اسنی الدّرجات حیث لا یحتجّ الله بشئ علی خلقه الاّ

بکلامه حیث قال عزّ ذکره قل فاتوا بحدیث مثله ان کانوا صادقین

و انّ ذلك دلیل لِعَظَمَ رتبة و جلاله حقیقته بانّ الله اختار

من بین کل ما خلق و برء باظهار حسن الّذی اکمن فی کلامه

بذکر البیان ولو انّ خلق السّموات و الارض و ما بینهما اکبر ولکن

لم يحتجّ الاّ فى البيان و انّ تلك دليل السرّ الامكان بانّ الله جعل

ص ۱۶۵

جعل سرّ لطافة كلّ ما خلق فى السّموات و الارضين و ما بينهما فى البيان و لذا لم

يحتجّ الله بشئ سواه و انّه لاكبر عن خلق السّموات و الارض و اثقل منها لمن نظر

بالعيان الى حقيقه الامكان و عرف قدرة الرّحمن فى خلق البيان فسبحان

الله من مدرك بعض النّاس انّ فى صدر الاسلام هنالك لو ينطق

حجر لنؤمن بالله نفس و انّ الان من ولد فى العجم و ربّى بينهم بالامم

لينطق مثل تلك الخطب و يجرى من قلمه مثل البحور فى ذكر كلّ شان و

عظم و لا يشعر به احد الاّ من اخذ الله ميثاقه فى يوم الاوّل و المشاهد

الاربعه و انّ ذلك كان سنة النّاس من قبل كما حين نزل الله

القران بين فصحاء اعراب الحجاز فكلّ قد استهزؤا به فقالوا ما هذا

الاّ اساطير الاوّلين و بعضهم قالوا ما هذا الاّ من قصص الاوّلين حتّى

مضى عشر سنة و لا يؤمن به الاّ علىّ عليه السّلام و انّ ذلك لعلم

جمّ لا يحيط به احد الاّ من شآء الله ولكن اليوم ليس مثل صدر الاسلام

كلّ قد قرؤا القران و عرفوا شأن البيان و استدلّوا فى البيان

بسرّ العيان و من قرء اياتنا و عرف اشاراتنا ليعلم حكم البيان و

ص ۱۶۶

ولكن ان نسخ الّتى كانت بين النّاس فيها افتراء و كذب من الّذين يكفرون

بايات الله و اوليك هم الخاسرون فان اردت ان تلاحظ شأن البيان

فاطلب الخطب من عند الرّجال و فكّر فى اشاراتها فهل يمكن ان ينطق

من ولد فى الاعجمين بمثل ذلك الشّان و انّ كلّ ذلك البيان و ما ذكرت

فى الكتب هو شأن الفرار لما لا يحتمل النّاس ان يتحمّلوا ذروة الاسرار و يردوا

على ساحة القدس و الجلال و الاّ انّ امر الله لا حجاب له و دين الله

لاستر عليه و نور الله لاظلّ معه و حبّ الله لاسخط فيه فسبحانه

و تعالى عمّا يصفون و انّ علّه تحيّر اكثر النّاس هى عدم عرفان المقامات

لما يشهدون ايات اللاّهوت فى ارض النّاسوت و لا يّميّزون بين

شئونات الجبروت عن دلالات الملكوت و انّ فى مذهب ال الله

سلام الله عليهم قاعدة كلّيه الّتى بمعرفتها ترفع الشّبهات عن اهل

السّبحات و يجمع المتضادّات الى حكم المتّفقات و هى ان يرى الانسان

كلّ الاشياء بما هم عليه على ما هم عليه كما ادّب محمّد رسول

الله صلّى الله عليه و اله كلّ النّاس بقوله اللّهم او فى حقايق الاشياء كما

ص ۱۶۷

كما هى و انّ علم ذلك الرّتبه لم يظهر بكله الاّ بعلم القدر و حكم المقدّر

بان لا يرى الانسان حقيقة الاشياء بصورتها لانّها كما هى لايقدر ان يعرف

الكلّ لانّ الكلّ على صورة الانسانيّه و هيكل الربّانيه فى هذه العالم سواء

فمن اين يعرف و يميّز الانسان بين صورة كلام الله ثمّ كلام محمّد رسول الله

ثمّ كلام ال الله ثمّ كلام شيعتهم الّذين جعلهم الله فى مقامهم ثمّ كلام النّاس

بحسب مراتبهم و مقاماتهم فى كلمة واحده مع انّ صورة كلمة لا اله الاّ الله

التى نطق المتكلم فى سلسلة الثّمانيه سواء مع ان الواقع و الحقّ انّ صورة رتبة

المقدم ربّ بالنسبة الى كلمة الثانيه فى كلّ مقاماتها و بها يميّز الانسان

بين صورة العلّيين فى التبيان و يعرف ابطال صور السّجين فى البيان

و انّ بعلم ذلك المقام يعرف الانسان مراتب توحيد الكلمات و

الايات و الدلالات و المقامات و من يعرف او يقول انّ كلمة الّتى نطقت

فاطمة صلوات الله عليها فى التّوحيد فالانبيآء فاتوا بمثله فقد اشرك

بربّه بل انّ الامر جنابك تقدر ان تبسطه ولكن لما كان اكثر الناس

محجوبين عن ذلك المقام و يشركون بالله و آياته بعدم علمهم تلك

ص ١۶٨

الرّتبة العليّه اشير برشح من علم ذلك الطمطام الداخر الذّاخر ليلئلئنّ الكلّ

بتلئلاء انوار ظلال مكفهرّات افريدوس الجلال و ليتلجلجنّ الكلّ بتلجلج انوار

سمآء العمآء فى عرش فردوس الجمال فيا ايّها النّاظر الى عرش البهآء و الثّناء

فايقن انّ شئونات سسلسلة الاوليّه مقطّعة الجوهريّات عن غيرها فى

مقامها و ممتنعة الكينونيّات عن دونها فى تلقائها و انّ كلّ حرف نطقت

شجرة الاولى لهُ سلطنة على ما سواه بحيث انّ حرفاً من القرآن لم يعدله شئ

فى ملكوت الاسمآء و الصّفات انظر الى كلمة المرآء فى القرآن و انّ ما سوى

نفس المشيّة لو شآءوا ان ينزلوا كلمة المرآء لينزلوا ولكن كلّها ليس بمثلها لانّ

جسدها هى موجودة فى رتبة روحها و كما انّ روحها علّة كلّشئ فكذلك

كان جسدها هى علّة كلّ علّة لانّ حرف الّذى قال الله كن بروحه ليوجد

كلّ موجود و ما هو كائن بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها و انّ صورته هى علّة

كلّ ذى اسم ولو قال الكُلّ كن لم يشبه روحه روحه و لا صورته صورته

و كذلك انت تعرف مثل تلك الكلمة فى سلسلة المعانى ثمّ الابواب ثمّ

الائمة ثمّ الاركان ثمّ الملآئكه ثمّ النقبآء ثمّ النّجبآ فكما انّ روح حرف

ص ١۶٩

الكاف و النون فى مقام النقبآء له سلطنة و هيمنة على روح حرف الكاف

و النّون الّذى فى مقام النجبآء فكذلك كان الحكم فى صورتها فكلّ قالوا كن

ولكن كلمة كن الّتى قال رسول الله صلّى الله عليه و آله هى بمثل منطقة

فى بين كل الكاف و النّون منفرد عن المشباهة من ابنآء جنسه و له فى

الكتاب عزّ شامخ و مجد مانع و كذلك كل الاعمال من سلسلة الثّمانية لانّ

عمل سلسلة الثّانية كلّياتها و جزئيّاتها عرض و شبه بالنّسبه الى السّلسلة

الاولى و انّ بعلم ذلك الرّتبه يعرف الانسان حقّ كلمات آل الله و شيعتهم

الّذين ينطقون باذنهم و انّ بعلم ذلك المقام لتشهد بان لو اجتمع الكل

على ان يتكلّموا بمثل حرف من كلمات الّتى كلّم بها سلمان صلّى الله عليه لن

يقدروا لانّ الفتور بمثل الارواح فكما كان جسده مقدّم كلّ الرّعيّة فى

رتبة الاجساد فكذلك كان كلماته سيّد الكلمات بين الحرفين و

الزّبرات من غيره و لم ينزل الله بمثل حرف كلّم بها سلمان صلّى الله عليه

قطّ على احد فى سلسلة الرّعية و انّ الحكم فى كلّ مقام هو انّ المقام

الثّانى يرى المتجلّى فى مرءآته بالمرآت الاولى و كذلك فى حكم الحروف انّ

ص ١٧٠

كلمة لا اله الاّ الله الّتى ينطق احد من النّجبآء يحكى فى المرءآت السّابعه عن الله

و انّ كلمة لا اله الاّ الله الّتى ينطق بها احد من الاركان يحكى فى المرءآت الخامسه

عن الله سبحانه و انّ النّاظر الى طرف الفؤآد يرى فرقها و يحكم بينهما

و يشهد عليهما و انّ الله يوم القيامة يحشرهما بمثل حشرهما فى ذلك اليوم

و انّ جنابك لو تدقّ نظرك و تصفّى بصرك لترى احرف الّتى كلّم بها رسول

الله صلّى الله عليه و اله فى الجنّة الاولى و احرف الّتى كلّم بها احد من النجبآء

فى الجنّة الثّابعه و انّ بينهما كان بعد بمثل ما قدّر الله بينهما حيث لا يحيط

به علم احد الاّ من شآء الله و انّ بعد مشرق البدء و مغرب الختم عنده

فى رتبة معدومه لانّ البدايات فى التّجليات لا بدء لها و ان النّهايات

فى الامدادات لا ختم لها ولكن المحجوبين عن لقاء المتجلّى فى الحيوة الدّنيا

يرون صورة لا اله الاّ الله فى كلّ المقامات بحد سواء و انّ ذلك كفر

محض عند ال الله الاطهار لانّ هذه الكلمة فى الحروف اذا نطق بها

ظهور البيان هى فى حروف كلمة البيان ثمّ فى رتبه المعانى كلمة المعانى

ثمّ فى رتبه الابواب كلمه الابواب ثمّ فى رتبة الامامة كلمة الامامه

ص ١٧١

ثمّ فى رتبه الاركان كلمة الاركان ثمّ فى رتبة النقباء كلمة النّقباء ثمّ فى رتبة

النّجباء كلمة النّجباء و انّ حكم معرفة الّتى امر على بن الحسين عليهما السّلام

بجابر فى حديث الّذى قرئت عليك فى ذلك الكتاب لم يتم معرفة

رتبة الاّ بشئوناتها و اياتها و تجلّياتها و مقاماتها و علاماتها و دلالاتها

و كلماتها و ما احاط الله ورائها مما لا يحيط به علم احد سواه و انّ بعلم

ذلك المقام يتفاضل العلمآء بعضهم على بعض كما صرّح بذلك على

عليه السّلام فى قوله و ان الاسمآء امّا ظاهرا و مضمرا و ليس بظاهر و لا

مضمرا و انما يتفاضل العلمآء فى معرفة ما ليس بظاهر و لا مضمر و هو سرّ

القدر الّذى اشرت من قبل فيه و انّ بذلك الحكم المتّقن لو قال احد

انّى نطقت بتلك الكلمة بمثل ما نطق ما جعله الله فوق رتبتى فيكفر

فى الحين لانّ كلمة لا اله الاّ الله الّتى يتكلّم بها الشّيعة صورتها شيعة صورة

كلمه لا اله الاّ الله الّتى نطق احد من ال الله سلام الله

عليهم و كذلك الحكم كان فى الافعال و لذا انّ الانبياء كل ما يترقّون

لم يقدروا ان يعملوا بمثل عمل جسم فاطمه صلوات الله عليها و كذلك

كلّ العلم و الشّئون من سلسلة السّافل لم يذكر عند سلسلة

ص ١٧٢

العالى و لذا يخرج فى سلسله السّافل من صورة كلمة العالى كلّ المراتب و الشئونات

و انّ حين العكس كان مقام ظهور الذّات فى طلعة الصّفات حيث انّه ينزل فى

تفسير الهآء الّذى كلّ الحروفاته لكان اعظم و معانيه لاجلى و الطف و انّ

ذلك لهو الشّرف الّذى قال الصّادق عليه السّلام فى قوله من بلغ مواقع

الصفة بلغ قرار المعرفة و من عرف الاشارة فى الدّلالة استغنى عن الاشارة

فى الحكاية و من عرف الفصل من الوصل فيعرف ما اشرت فى تلك

الدلالات و يعفو للّذى هو ناظر بربّ الصّفات عن ذكر السّبحات

و الدلالات و الحكايات و المقامات و العلّامات و الايات بحكم ربّه

انّه لا اله الاّ هو ذو فضل عظيم و انّ من مقامات بيان ذلك السرّ هو

ما لا يخطر بافئدة بعض النّاس و لا يليق بشان احد منهم ولكنّى لمّا

اراك من اولى العلم و البيان اشير برشح من ذلك الطّمطام الذّاخر

الدّاخر المتلاطم الموّاج ليكون بابا لمعرفة ذلك المقام و هو ان لا

ترى الكثرات فى تلقاء اية الذّات ذي وجود و تنظر اليهم كيوم الّذى

لم يك منهم شيئاً مذكورا و بذلك الشّان لمّا استقرّت بالحقيقة

ص ١٧٣

بالحقيقه ترى السرّ فى الطلعة المتجلى نفس العلانيّة و العلانيّة نفس السرّ فى حضره التجلّى و لا تفرح

بعلم شئ و لا بقدرتك على شئ و لا بتملّك ما جعل الله فى قبضتك و لا بروح و لا

ريحان و لا بذكر و لا ببيان و لا بآلآء الجنّه و لا بعرفانها و اذا تذكّر شيئاً منها

ما ترد فى ذكره و لا فى سرّه الاّ طلعة متجلّيك و تراه ظاهرا موجودا حيث لم

يك معه شئ و لا نذكر فى رتبته شئ و بذلك اشار عليّ عليه السّلام فى

مناجاته يوم شعبان حيث قال عزّ ذكره الهى هب لى كمال الانقطاع اليك

و اَنِر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك حتّى تخرق ابصار القلوب حجب

النّور فتصل الى معدن العظمة و تصير ارواحنا معلّقة بعزّ قدسك

و اجعلنى ممّن ناديته فاجابك و لا حظته فصعق لجلالك و ناجيته سرّاً

فعمل لك جهراً و انت اذا بلغت من قبل او تصل من بعد بمقام العظمة

و سرّ الهويّه و هوّية الاحديّه و ظهور الصّمدانيّة و جمال الربّانيه تقرء كلّ

الاذكار بمثل ما قرء عزّ ذكره فى دعائه بعد صلوة الو ترانت الله عماد

السّموات و الارض و انت الله جمال السّموات و الارض الى ما قال عليه

السّلام فيا طوبى لمن شرب ماء الخمر الحيوان فى الحيوة الدّنيا و يجعل

ص ۱۷۴

نفسه بمثل ما خلقه الله من دون كلفة على نفسه و انّ الله قد فرض للمتعارج الى

مقام معرفته و حب ه احكاماً لا يسعها الاّ علمه فمنها فرض على الّذى يسافر من

الحقّ الى الخلق رجاء الاكبر بان لا يخاف من نفسه ولو احتمل كلّ ذنب قد

احاط علم الله لانّ الله غنىّ ذو رحمة واسعة يغفر لمن يشآء بما يشآء و لا

راد لحكمه و لا معقّب لامره و منها فرض على الّذين يسافر من الخلق الى الحق

الاّ يطمئن بنفسه ولو عملت كلّ الخير لانّ الله ذو عدل دائم و لو اراد بشئ

حكم العدل لا يقوم به السّموات و الارض و انّ له البداء فى ملكوت الامر و الخلق

و كفاك فى ذلك السبيل ما اشار ابو عبد الله عليه السّلام فى خطابه حيث

قال عزّ ذكره يا اسحق خف الله كانّك تراه و ان كنت لا تراه فانّه يراك

و ان كنت ترى انّه لا يريك فقد كفرت و ان كنت تعلم انّه يراك ثمّ

برزت له بالمعصيه فقد جعلته من اهون النّاظرين اليك و اشهد

فى ذلك السبيل يا ايّها الجليل بانّك ان خفت من ربّك يخاف منك

كلّ النّاس حيث اشار عزّ ذكره فى خطابه من خاف الله اخاف منه

كلّشئ و من لم يخف الله اخافه الله من كلّشئ ثمّ قال عزّ ذكره من

ص ١٧٥

من عرف الله خاف الله و من خاف الله سلخت نفسه عن الدّنيا و انّ العبد

لم يكمل فى مقام العبوديه حتّى لا يخاف من النّاس و يرى الكلّ فى جنب

حكم الله كمثل سواد عين نمله ميتة و كان المدح عنده رضاء الله

و الذمّ سخط كما اشار الصّادق عليه السّلام فى قوله بانّ حب الشّرف

لا يكون فى قلب الخائف الرّاهب و انّ السّالك الى الله فى المنهج

البيضاء و الرّكن الحمراء فى ذلك السّفر لم يوصل الى مقام وطنه الا

بكف الصّفر عمّا فى ايدى النّاس و ما ينسب اليهم و انّ اعلم النّاس بالله

و باياته ارضاهم بقضائه و على السّالك فى ذلك المقام حقّ ان

يجعل حكم ذلك الحديث فى قلبه حيث قال عزّ ذكر ذكره عجبت لمرء

مسلم لا يقضى الله عزّ و جل له قضاء الاّ كان خير اله ان فرض بالمقاريض

كان خير اله و ان ملك مشارق الارض و مغاربها

كان خير اله و يشاهد رضائه للموت فيكل شئوناته لانّ العبد

لم يرض قلبه و لا يكره الدّنيا الاّ بحالة الموت و حقّ على المؤمن

الخالص ان يذكر نفسه بذكر الموت فى كلّ يوم و ليلة خمسة و عشرين

ص ۱۷۶

مرة حيث قال عزّ ذكره من فعل ذلك يكتب الله له ثوب الّذى يستشهد

فى سبيله و انّ العبد لو يلطف نظره لم ير عزّ الاّ فى حب الله و انّ علّة

حب النّاس باللّئالى و الذّهب هو كانت لاجل حبّها حبّ الله و لذا

يحبّونها كلّ النّاس و كذلك الحكم فى العكس بالعكس للعكس فاسئل الله

ان ياخذ ايدى عباده فى ذلك السبيل لانّه وعر زكوان اجرد خشن لا

ينجوا (*ينجو*) فيه الاّ من شآء الله و ان الّذين يدخلون النّار ما يدخلوان الاّ

فى هذا السّبيل و لذلك اجترحت بذكر الاشارات رجاء لعفو من

يحزن قلبه بقرائة تلك الدلالات و منها فرض على الّذى يسافر

من الحق الى الحق الاّ يبقى فيه انية محدودة لانّ لو ذكر معه فى شأن

انيّة ممكنه لم يك من اهل ذلك السّبيل و انّ ذلك مختصّ لال الله

و من شاء الله من الّذين يستقرّون على الارائك المتّكئه فى جنّات

اللاّهوت و الذين يشربون ماء الخالص فى كاس العظمة فى جنات

الجبروت و الّذين يتنعّمون بلحم الطّرى فى جنّات الملك و الملكوت

و انّ الاشارات لا تشتبه على جنابك فانّ لهُم لا ذكر الاّ ذكر الله و انّ

ص ۱۷۷

انّ عبّر فى مقامهم ذكر الصّفات و الاسمآء و الاّ لاهى مكنه للاوهام و الاّ

انّهم ايات الصّرف و تجلّيات البحت و ظهورات البات و شئونات

الذوات و كينونيّات الصّفات لله خالق الاسمآء و الصّفات حيث اشار علىّ

عليه السّلام عن مقامهم فى نفسه بقوله الحقّ انا ذات الذّوات انا الذّات فى الذوات

للذّات و قال الشاعر فى مدحه يا جوهر اقام الوجود به و النّاس بعدك

كلّهم عرض و اشار عبدالحميد ابن ابى الحديد فى خطابه اليه صفاتك

اسماء و ذاتك جوهر برئ المعانى عن صفات الجواهر يتجل عن الاعراض و

الكيف و المتى و تكبر عن تشبهه بالعناصر و انّ كلّ ذلك اسمآء و صفات

فى البيان لعلوّ ذكرهم و جلالتهم و انّ العبد لم يدخل لجّة الاحديّة

الاّ اذا سافر منها اليها و جعل ذكرها و نعيمها هى نفسها لا سواها و

هى الجنة الّتى لا ظلّ لها و لا يدخل فيها احد غير اهلها و لذا صارت الجحيم

سبعة و الجنان ثمانية و هى لا تدخل فى الاعداد ولو تذكر معها

فيا ايّها الانسان انّ سرّ الّذى به يسكن فوادك هو ورودك على

تلك اللّجة فلا تحرم نصيب نفسك فى الحيوة الدّنيا فانّها باطلة

ص ١٧٨

لا حكم لها عند اهل الحقيقه فاقبل الى الله بكلّك و انس ما سواه بحبّك و سافر

منه اليه فى ذلك السّبيل الاعظم و الصّراط الادوم فانّك لو تعمل فى تلك

اللّجة عملا لم يعادلها بهاء جنّات السّبعة و ما خلق الله فيها و لا تصغر

حق ذلك السبيل فانّك ما قدرة حقّ قدرة الاّ اذا تدخل باذن الله

فيها فاذا دخلت لا تقدر ان تخرج عنها و لا تحكى فيها الاّ من ربّك و لا

تسكن الاّ به و لا تنطق الاّ فى قدرة و لا تستلذذ الاّ بطلعة المتجلّية لك بك

و لا تشير الى شئ سواه و لا تقدر ان تريد شيئا لانّ الارادة رتبة الفعل و

انّ ذلك المقام رتبة ذاتك و منقطعة عنه الاسمآء و الافعال و الظّهورات

و الصّفات و اذا بلغت ينطق سرّك بكل ما نطق على عليه السّلام فى علانيّته

و منها ما قال فى خطبة التطنجيّة رايت الله و الفردوس رأى العين و لا

شك انّ الحقّ ما قصد ذات الربّ لحكم الامتناع و شان الانقطاع بل

اراد ظهور هويّته المتجلية له به فى رتبة الّتى نطق فى حقّها فى كلامه

عن عالم العلّوىّ تجلى لها بها فاشرقت و طالعها فتلئلئت فالقى فى

هويّتها مثاله و انّ قوله فاظهر عنها افعاله ليس حكم ذلك السبيل لعدم

ص ١٧٩

لعدم جريان الدّليل و هو الله حسبى فى ذلك السّبيل و هو المولى فنعم الجليل و

هو المولى فنعم الجميل و هو المولى فنعم الخليل و هو المولى فنعم الوكيل و منها فرض

على الّذى يسافر من الخلق بعين الحقّ او العكس الاّ يرى نورا الاّ نوره و لا خلقا الا خلقه

و يدور كلّ شئون تلك الرتبة فى حول تلك الكّلمة و انّ المسافر فى ذلك السّبيل

يرى فى طريقه عجائب الملك و جراسيم الدّهر فى كلّ عالم بما قدّر الله فيها و انا

لو اكشف الغطاء لتقول فى حقّى ما يجرى القضاء فى البداء ما هذا الاّ شئ عجاب

و على السّالك فى تلك الاسفار حقّ ان يعرف حرف كلّ عالم فى الحروف المستطرّات

لئلاّ يحجبه حكم عن حكم شئ و يرى تطابق العوالم بمثل هذا العالم و انا بما عرفت

من الحكم و البيان فى الحروف اشير ببعض حكم البيان ليكون السّالك على

بصيرة من حكم الانسان و هو انّ الالف فى مقام الحدّ حرف روح الكلّيه

ثمّ الباء حرف نفس الكليّه و لذا قال نفس الّذى نزل الله حكم فى القران بقوله

و انفسنا و انفسكم قال انا النقطة تحت الباء ثمّ الجيم حرف طبيعة الكلّية

ثمّ الدّال حرف مادة الكلّيه ثمّ الهآء حرف شكل الكلّ ثمّ الواو حرف

جسم الكلّ ثمّ الزّاء حرف محدّد الجّهات فلك الاطلس ثمّ الحاء

ص ١٨٠

حرف فلك الكرسىّ ثمّ الطّاء حرف فلك البروج ثمّ الياء حرف

فلك المنازل ثمّ الكاف حرف فلك الزّحل ثمّ اللاّم حرف فلك المشترى

ثمّ الميم حرف فلك المرّيخ و لذا قال الشّاعر فى خطابه حتّى اتّصلت هاء

هبوطها من ميم مركزها بذات الاجذع علقت بها ثاء الثّقيل فاصحت

بين المعالم و الطّول الخضع ثمّ النّون حرف فلك الشّمس ثمّ السّين

حرف فلك الزّهره ثمّ العين حرف فلك العطارد ثمّ الفاء حرف

فلك القمر ثمّ للنّار الصّاد و للهواء و للماء و للتراب و انّ ذلك

مراتب سفر الّذى يسافر من الحقّ الى الخلق و انّ فى الصعود فاوّل

مقام حرف البّاء و هو حرف المعدن ثمّ حرف الثّاء و هو

الثّاء ثمّ حرف الحيوان و هو الخاء ثم حرف الجن و هو الدال ثمّ

حرف الملك و هو الضّاد ثمّ حرف الانسان و هو الظّاء و انّ

الى ذلك تنتهى رتبة الحروف فى حكم الصعود و النّزول و انّ كلّ

ما اشرت فى تفسير الهآء اوّل حرف من كتابك العزيز لكشف السرّ

انىّ لا علم لا يكشف السّتر عن وجه السرّ بل نزيد الحجبات بذكر

ص ١٨١

الدّلالات و حكم العلّامات و اشارة الايات و الاشارات و انا ذا

لا حاجة احاتى بين يدى الله و كشف السّتر عن وجه السرّ اناجى الله ربّى

بهذا الكالّ لسانى ليجيب الله دعائى فى حقّك و يبلّغك الى مقام

خطابك فى كتابك و يعفو نفسك عنىّ عمّا اطلعت من جريراتى و تستغفر

ربّك لى و للّذين اتّبعونى فانىّ انا التوّاب الحليم و ليكون بذلك

ختام الكلام مسكاً لانّ فيه فليتنافس المتنافسون فيا ايّها الخليل

فاعرف حقّ تلك الايّام فانّ الشّمس ما طلعت عليها بمثلها و

انّ لكلّ نصيب فى كتابك ربّك و انّ الله ليجزى الكلّ بما اكتسبت

ايديهم و لا يعزب من علمه شئ فى السّموات و لا فى الارض و انّه لغنىّ

عمّا هم كان النّاس يعلمون و انّ لكلّ من عرف الحق حقّ بان يعلنه

و يبطل عمل الّذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواهم و ابى الله

الاّ ان يتمّ نوره و يعلن كلمته ولو كره المشركون

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الّذى يمنّ فى الكتاب على الّذين امنوا بالله و اياته بان يدخلهم

ص ١٨٢

يوم القيمة فى جنّات عدن امنين يا الهى انىّ اشهدك بما انت تشهد

لنفسك حين لا وجود لشئ عندك بانّك انت الله لا اله الاّ انت وحدك

لا شريك لك لم تزل لن تعرف ذاتيّتك الاّ ذاتيّه ازليّتك ولن توصف

كينونيّتك الاّ انيّة احديّتك لانّك لم تزل لن تعرف بغيرك و لا تقترن

بخلقك و لا توصف بسواك و لا يأخذك وصف من شئ و لا نعت عن

شئ اذ ذاتيّة قدرتك مقطّعة الجوهريّات عن العرفان و انّ

كينونيّة مشيّتك ممتنعة المادّيات عن البيان و انّ انيّة ابداعك

مفرّقة الكينونيّات عن التّبيان و انّ نفسانيّة اختراعك محدّده

الهندسيّات عن ذكر العيان فسبحانك يا الهى ان قلت انت هو

فقد حكمت المثال بالمثال و انّك لن توصف بها و ان قلت انّه هو

انت فقد ذلّت الجلال بالجلال و انّك لن تنعت بها لانّك قد

خلقت المشيّة قبل كّلشئ لا من شئ بنفسها من دون ربط بذاتك

و لا اقتران بكينونيّتك و لا انعكاس من ذاتيّتك و لا عرفان من

انيّتك بل بقدرتك الّتى تجلّيت لها بها فاشرقتها من دون كيف

ص ١٨٣

كيف و لا اين و لا اشارة ثمّ قد اقمت الخلق فى منهاجها ليتلئلاء المتلئلئات

بعلم القطع فى بحبوحة الوصل و ليتلجلج المتلجلجات بعلم المنع فى كينونيّة الفصل

فسبحانك لمّا وجدت الابداع بطلعتها و الاختراع بحضرتها قد اشتبهت

على الممكنات عرفان قدرتك بذاتك و لذا قد وصفوك ولو عرفوك

ما وصفوك و من ثمّ ذايا الهى لم ينزهوك فسبحانك سبحانك يا الهى

انت الّذى لن توحّد بذاتك ولن تقدّس بطلعتك ولن توصف

بانيّتك ولن تنعت بازليّتك ولن تشير بكينونيّتك ولن تعبد

بنفسانيّتك لانّك لم تزل كنت بلا ذكر شئ و لا تزال انّك كائن

بمثل ما كنت فى ازل الازال لم يك فى رتبتك شئ و لمّا خلقت الخلق

لمعرفتك و صفت لهُم نفسك بما يمكن فى انفسهم ليأخد الكلّ حظه

و يبلغ الخلق الى غاية من فيض ابداعك وجود اختراعك و

نعت اوليائك بما انت قد قدّرت فى شأنهم و انا ذا لمّا خلقتنى

و رزقتنى اعترف بين يديك بانّ محمّدا صلّى الله عليه و اله لكان

عبدك الّذى انتخبته من بحبوحة القدم على ساير الامم منفرداً

ص ۱۸۴

من ابناء الجنس على ساير البشر و جعلته مقام نفسك فى الاداءو البداء من

كلّ حكم و قدر اذ انت لن تدرك بالبصر لما كنت بالمنظر الاكبر و اشهد

فى حقّ ثمرة فؤاده و اوصيائه بما انت قد خصصتهم من كراماتك بما

لا يحيط بعلمها احد سواك و اسئلك يا خالق الاسمآء و الصّفآت

ان تصلّى على محمّد و ال محمّد بكينونيّات اللاّهوتيّات فى الانشاء و ذاتيات

الجبروتيّات فى البهآء و نفسانية الملكوتيّات فى الثّنآء و انيّته الملكيات

فى السّنآء و هندسة المتلَجلَجات فى القضآء و نوريّة المتلئلئات

فى البداء و عكسيّة المتنوّرات فى ظهورات قطعات الواح الياقوت فى

الامضاء و بهجيّة المتقدّسات فى شئونات النّاسوتيّات من اهل

العمآء انّك انت الله الكبير المتعال يا الهى كيف ادعوك و انّ وجودى

ذنب و قد اكتسبت بغير حقّ ما لا اذنت له من الخطايا و الذّنوب التى

حالت بينه و بينك و البسته ثوب المذلّة فى تلقآء وجهك و خرقت

ما انت جعلت بينه و بين طاعتك من حجبات رحمانيّتك و

سرادقات وحدانيّتك كأنّ الخطايا قد احاطته من كلّ شطر

شطر بشان لا يقدر ان يخرج منها الاّ و ان يدخل عليها و انت يا الهى

تعلم مقامه و تقدر على كشف بلائه و اليك المشتكى وحدك لا اله الاّ

انت و كيف لا ادعوك و انّ رحمتك قد وسعت كلّشئ و عنايتك

قد احاطتنى من كلّ شطر و انّ فعلك ذالّ على فضلك بى كان علمك

ما احاط بشيئة منّى و لا كتابك بجريرة من نفسى فسبحانك ما احسن

فعلك بى و ما اكبر صنعك فى حقّى خلقتنى و لم اَكُ شيئاً و ربّيتنى بمشيّتك

من دون ان ترى منىّ خيراً فسبحانك و تعاليت تقّدست ذاتيّتك

من احمدك بما انت عليه من العزّ و الوحدة و الجلال و القدرة لانّ الحمد

منّى ليكون على قدر عجزى و فقرى و هو لا يليق بجنابك و لا يرفع الى ساحة

قدسك لانّ ما سواك لا يذكر عندك و انّ ذكر فى رتبة لا شان لهُم

بان توصفك بهم لانّهم قد وجدوا لا من شئ بابداعك و انت تمدّهم

فى كلّ شأن لا من شئ باختراعك فسبحانك يا الهى لما لا ارى حظّا

الاّ فى طاعتك و لا شرفا الاّ فى محبّتك لاجترح عليك بين يديك

بثناء نفسك نفسك لعلّى يبرّد فؤداى بمثل الثّلج فى تلقآء طمطام يمّ

صمدانيتك و تطمئنّ قلبى بمثل الجبل المحيط فى تلقاء قلزم عزّ وحدانيتك

و لا اكون بمثل الانعام بين عبادك فسبحانك سبحانك اشهد ان لا

اله الاّ انت وحدك لا شريك لك لم تزل قد كنت بلا وجود شئ

و لا تزال انّك كائن بمثل ما كنت لم يك فى رتبتك شئ اذ ذاتيّتك

لا وصف لها و هى بنفسها مقطّعة الجوهريات عن البيان و انّ

كينونيّتك لا نعت لها وهى بانيّتها ممتنعة الماديات عن العرفان

لم تزل لم يعرفك سواك ولن يوحّدك غيرك اذ حكم العرفان بعد

الاقتران و ذكر التّوحيد بعد الاقتران و انّ ذلك ممتنع فى رتبة الايقان

لانّك لم تزل كنت و لا وصف لا فى الامكان و لا تزال

انّك كائن بمثل ما كنت و لا لك نعت فى الاعيان ان قلت انت انت

فقد حكمت المثال بالمثال و ان قلت انّه هو هو دلّت الهويّة ذات

الابداع و الولاية مقام الاختراع وهى بنفسها مفرقة الخلق عن انيّتك

و مسدّدةالكلّ عن سبيل معرفتك فسبحانك يا الهى ان قلت انت عليم

فما اردت الاّ تنزيهك عن وجود المعلوم فى رتبه علمك و ان قلت

ص ١٨٧

قلت انت قدير فما اريد الاّ تقديسك عن ذكر المقدور معك و انّك

كما انت عليه لا وصف لك و لا صفة و لا نعت لجنابك و لا هندسة

و لا اسم لكينونيّتك و لا سمة اذ ذاتيتك معروفة بانيّتك و كينونيّتك

موصوفة بذاتيتك و انّ ذلك كان شأن نفسك لا سواك

و لا حظّ لخلقك فى عرفان نفسك الاّ بنفى ما سواك لانّ ذاتيّتك لا

سبيل لها فى مقام البيان و لا لكينونيّتك نعت فى الاعيان فاسئلك

اللّهم بعزّتك ان تبلغنى الى نور الابهج من ابداعك و انقطعنى عمّن

سواك بظهور طلعة انجذابك لان اتّصل الى مقام قدسك بمشيّتك

و ادخل لجة بحر الاحدية ببهاء طلعتك فسبحانك يا محبوب انت الّذى

تعرفت بكلّشيئ بظهور ابداعك و تعاليت على كلّشئ بطلعة اختراعك

و لا يقدر ان يشير الى كينونيّتك احد لانّه لا وجود له فى رتبتك

و لا ذكر له معك فى كبريائيّتك فسبحانك و تعاليت لما تجلّيت للممكنات

بطلعت ابداعك تذوّتت المتذوّتات بامرك و لذا نعتوك بما

لا يقدروا ان يعرفوا ذاتك فسبحانك يا الهى لو عرفوك ما وصفوك

ص ١٨٨

و من ثمّ ذايا الهى لم يوحّدوك فاسئلك اللّهم يا الهى بعزّة كينونيّتك و

تقدّس ذاتيّتك و تفرّد جبروتيّتك بان تبلّغنى الى مقام ذروة ما

قدرت لى فى الابداع و ما احاط علمك فى حظّ الاختراع فانّنى انا لائذ

بجنابك و تائب اليك بجودك و مستشفع بك الى نفسك و لا مفرّ لى الاّ

اليك فعلّمنى ما هو المكنون فى علمك و ايّدنى ما هو المخزون فى غيبك فانّى

فقير الى رحمتك و انّك غنىّ عن عذابى و لا يتعاظمك شئ فى السّموات و

لا فى الارض و انّك انت غنىّ الحميد فيا الهى انىّ اشهدك و من لديك

من الاشهاد بانّك لو تجعل احاطة قدرتك فى الامكان نار الحديد و تكبر

جسمى بما تقدر قدرتك حتّى قد احاطت الفضاء كلّها بمثل

سبكة حديد و تمدّنى فى النار بدوام عزّ ازليّتك و قدس صمدانيتك

و بهاء رحمانيّتك و جلال كبريائيتك فى كلّ ان يروح حديد لكنت

محمودا فى فعلك و مطاعا فى حكمك و عادلاً فى قضائك و ليس لى حجة

بان اقول لِمَ يا الهى ثمّ بِمَ يا مولائى و انّى لمستحقّ بذلك جزاء ذكرى

نفسك من سيّاتى و جريراتى الّتى لا يحيط بها احد سواك فاه اه عمّا

ص ١٨٩

عمّا قضى فى علمك و احصى كتابك من ذكر جريرات نفسى ولو انىّ ذكرت

احدى منها ليكفى فى العُصيان من فى ملكوت السّموات و الارض و لا

يرغب بعد علمه احد ان يقرب الىّ من سطوة جبروتيّتك و قهر كبريائيّتك

فسبحانك سبحانك يا الهى انت الّذى خلقتنى و انت الّذى

انعمتنى و انت الّذى احييتنى و انت الّذى امتّنى و انت الّذى

رزقتنى و انت الّذى الهمتنى و انت الّذى اكرمتنى و انت الّذى اعطيتنى

و انت الّذى ايّدتنى و انت الّذى شرّفتنى لم يزل لا يعزب من

علمك شئ و لا يحجب عن طلعتك شئ فاه اه كيف اقول انا و

انّ هذا هو ذنب العظيم و عصيان القديم حيث لا يعادله ذنب

فى علمك و لا يساويه فى الرّتبة خطيئة فى كتابك لانّه هو من

شجرة الانيّة ينطق بين يديك فاه اه اَنَا الّذى رضيت فى تلقأ

وجهك بان اقول فى نفسى قول انا و انا الّذى احتملت القول فى تلقاء طلعته

حضرتك بقولى انا و انا الّذى فرطت فى جنبك بذكرى اَنَا و اَنَا

عصيت حضرتك بذكر الانيّة الّتى نهيت الكلّ بان لا يقرّبها

ص ١٩٠

احد فى تلقاء عزّ ربوبيّتك و انا الّذى قلت انا و لا استحيى عن وجهك بان

لا اقول بعد ذلك فى بين يديك بانّنى اَنَا فاه اه لو ابكى على ما احتملت

نفسى سرمد الابد فى عمرى ما يفزع فوادى و لا يسكن سرّى و لا يروح علانيّتى

ولكن لمّا شاهدت معاملتك مع المذنبين من عبادك لايقن انّك

لا تستخط علىّ بجلالة رحمتك و لا تغضبت على بعلوّ عنايتك و سلطنتك

لانّى لو عصيتك ما اردتُ عصيانك و لا جاحدت اثار رحماينتك

بل غلبنى هو اى لمّا وجد الحب فى الائك و مددنى القضآء بذلك لمّا

اردت اظهار غنائك باختيار عبادك ولو كان دون ذلك لا يغلب

هواى و لا على حبّ مشيّتك لانّها قائمة على كلّ نفس بما كتب و لا يتعاظها شئ فى السّموات و لا فى

الارض و انّك يا الهى لتعلم سرّى و علانيّتى ما اردت فى شئ الاّ حبّك

و رضاك و لا ان اشاء الاّ بما تشأ و ان لو احاط علمك بى دون ذلك

فبعظمة ذاتك و تقدس كبريائك ما كان لجحدى ربوبيّتك و لا لانكارى

صمدانيّتك و لا لاغفالى من سطواتك و لا لاتّكالى بشيئ سوى رحمانيتك

بل لما خلقت فى نفسى اسباب القدرة و انهّا قد اشتهت بما يميل اليها

ص ١٩١

اليها قد ارتفعت عن حدّها بما اعطيتها من كرامتك و انّ ذلك ولو كان عصيان

محض فى كتابك ولكن لم يك عندها الاّ لحبّها بها من دون ان تعرف

حبّك فى غيرها و ان تصبر الى الايّام الّتى انت تنزل عليها ماوعدت لها

فسبحانك و تعاليت يا الهى من ان اقول انّك انت انت و ان اقدر ان

اصبر فى بعدى عن ساحة قربك او ان اصمت و لا اعتذر فى تلقاء

طلعة حضرتك و لما لا اجد دون ذكر ال محمد صلواتك عليهم فاسئلك

اللّهم بذكرك لهُم فى كلّ شان ان تصلّى على محمد و آل محمد محال معرفتك

و معادن كرامتك و مواقع ربوبيّتك و اركان وحدانيّتك ائمة

الدّين و هداة اهل اليقين عباد الّذين قد جعلت مشيّتهم ذات

مشيتك فى الانشاء و ارادتهم ذات ارادتك فى الابداع و حكم قدرهم

ذات تقديرك في الاحداث و قضائهم ذات بدائك فى الاختراع

و كلّ ما نسب عليهم ذات نسبت الكبرى بنسبتها عليك وحدك

لا شريك لك و اسئلك بحقّهم ان تجلعنا من الموقنين بفضلهم و

الصّابرين على حكمهم و الذّاكرين بذكرهم و المشتاقين الى

ص ١٩٢

طلعتهم و المنتظرين لايّام رجعتهم و المعتصمين بحبلهم و المستغفرين اليهم و

المتلائذين بحضرتهم و المستقرّين فى محبّتهم و المتوكّلين عليهم و المستشفعين

بهم اليهم و الرّاضين بقضائهم و المطيعين لاحكامهم بمنّك يا ذا الجود و الاحسان

و الحجّة و البيان انّك تعلم انّى لا احبّ ان اعلم الاّ حبّك فانت

فانزل لى الاسباب ما يبلّغنى الى ساحة قرب الاسمآء و الصّفات فانّنى انا

اقول انت الله حسبى ثمّ محمّد رسول اله صلّى الله عليه و اله حسبى ثمّ

ال الله ائمة العدل عليهم السّلام حسبى ثمّ الّذين يؤمنون بحقّهم حسبى

انّك من ورائهم ثمّ القران حسبى عليك توكّلت و عليك فليتوكّل

المؤمنون و اغفر اللّهم لمن علّمنى تلك المناجات و لابوى ثمّ لنفسى

ثمّ الّذين يحبّون ان يذكروا بين يديك برحمتك انّك انت العزيز

الرّحيم و سبحان الله ربّ العرش عمّا يصفون و سلام عَلى المرسلين و

الحمد لله ربّ العالمين

خطبه صغیره

بسمه العلیّ العظیم

انّ الحمد و الثّنآء یستحقّ ذات الازل الّذی کان طلعة حضرته مقدسة

ص ۱۹۳

مقدّسة عن وصف ما سواه و انّ المجد و البهآء یستحقّ مظاهر عدل الّذی یعرف

اعلی جوهریّات المجرّدات فیکلّ حین بالقطع و المنع عن ساحة عرفانه و

لمّا رایت اثر مدادك فی کتابك قد تلجلجت بما تجلّی طلعة وجهك فی

خطابك و انّ الله اجلّ و اعلی شاناً من ان احصی کتابه بطاعة عبد فی

سبیله و لم یجر له الاسباب بما هو علیه فی عرش العزّة و الصّفات

فارجوا (*فارجو*) الله ربّی و ربّك ان یذهب من قلبك الحزن و یجمع بینی و

بین اهل طاعته فی ارض امن و قدس انّه هو المقتدر الحلیم فللّه

الحمد بما طالعت کتابك الّذی یحکی من طلعته وجهك کان فیه

روح القدس ینفس بروحه فتعالی شأن ربّی ذوالجلال و الاکرام

من ان یعلم بحب احد من عباده و لم یجر الاسباب له بما

هو خیر له من غیره فاسئل الله لجنابك بما هو یحبّ و یرضی انّه هو

العزیز الحکیم

ص ۱۹۴

دعای جلیل القدر

بِسمِ الله الرّحمن الرّحیم

بِاسمِ الله وَ باللهِ وَ الَحمدُ لِلّهِ وَ اَلجَأتُ امری اِلَی اللهِ وَ ما تَوفیقی الاّ بِاللهِ وَ ما

النَّصر الاّ مِن عِندِاللهِ وَ ما بنا من نِعمةٍ فَمِنَ اللهِ وَ ما صَبری اِلاّ بِاللهِ نِعمَ

الوَکیلِ و نِعم النّصیرَ وَ اَستَعینُ بالله وَ عَلی الله وَ عَلی مَلائِکةِ الله وَ عَلی

اَنبِیاء الله وَ عَلی الصّالِحینَ من عبادِ اللهِ

دعای دیگر

بِسمِ الله الرّحمنِ الرّحیم

و لا حَولَ وَ لا قوة الاّ بالله العَلّی العظیم اللُّهمَ صَلّ وَ سَلّم وَ بارِك و

المُفازاتِ اقسِم علیکم بعظمة ذاتِ الله تعالی وَ اَنشَدَکُم بِقُدسِ

صفَاتِ الله ایّها المذکورُونَ ان تُجیبَنی وَ تَتوجّهُوا اِلَیّ وَ ترحمونی

و یُغیثُونی وَ تَمُدّونی وَ تنصرونی وَ یویّدونی وَ تکرّمونی وَ تنفذونی

و تجیرونی وَ تریحونی وَ تخلّصونی وَ اغوثاه وَ اغوثاه وَ اغوثاه

العجل العجل الاجابة الاجابة الاجابة الاجابة اللّهم انیّ

اسئلك یا غیاث یا مستغاث بحرمة کهیعض وَ حمعسق وَ بمعراج

المصطفى وَ بشهادة المرتضى وَ بقرب اصحاب الكهف اليك وَ بحرمة

ص ١٩٥

اوليآئك لديك وَ اسئلك باصطفآء موسى وَ صلابته فى الدّين

و اسئلك بمسيحك عيسى ابن مريم وَ حيائه وبطهارة فاطمة الزّهرآء

و بشهادة الحسين بكربلا ان تبلّغ سلامتى الى عبادك الصّالحين

و سيّاراتك فى الارضين وَ تحرّصهم اغاثتى وَ تنصرنى على اعدائى

يا مغيث يا منجز يا منقذ يا مخلص يا منجى يا مفرّج يا مفتّح يا مريح يا

رفيق يا شفيق يا عطوف يا رؤف يا ربّاه يا سيّداه

اجب وَ الحمد لله ربّ

العالمين

م م م م

م م

م

هو الله العزيز المتعال

فسبحانك اللّهم يا الهى حينئذ اريد ان اذكرك بذكر المقدّسين و اسبّحك بتسبيح المقرّبين مع علمى بانّ ما كلّ ما

ذکر الّذی یظهر من عند غیرك لن یصل الیك ولن یعرج الی ساحة عزّ ازلیّتك ولن

یصعد الی بهاء مجد کینونیّتك و مع علمی بانّ لن یقدر احد ان یذکرك بثنآء الّذی ما ذکرت

به من قبل فسبحانك سبحانك من کل ذکر بدیع و من کل ثنآء جمیل فصلّ علی اوّل نور ظهر من

کینونتك و اضآء من جوهر ذاتك و الاح من شمس احدیّتك و اباح من قمر ابداعك

و الّذینهم آمنو بك و بآیاتك و عملوا کلّ ما انت تحبّ اذ بیدك ملکوت کلشئ

انّك انت علی کلشئ قدیر

این دعا ؟ خط مبارك مرقوم شد